

Kingdom of Saudi Arabia
Universtiy OF Riyadh

الرقم : No. التاريخ : Date.

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٤٤٤ ف ٩٥-١٧١٩
العنوان: (كتاب في المواعظ والحكم)
المؤلف: القرون الثامن - الحادي عشر
تاريخ النسخ:
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٧٧
ملاحظات:

٢١٨
ك

(كتاب في المواعظ والحكم) . كتب في القرن التاسع
الهجري تقديرا .

١٣٧ ق ٢٥ س ٢٤ × ٥٥ ر ١٥ سم

نسخة حسنة ، بأولها وأثنائها وآخرها نقوش
خطها نسخ جيد .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

٢- الناسخ .

١١١٩٨
٥٠٧/٩/٥

عن ابن الخطاب
امرأة من الشبي تسع وقد وجدت صديقاً في الشبي فحزنته والزقته ببطنها فادار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقترن هذه المرأة طارحة ولداً في النار فلما
لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة التي لا تحار **روى** البخاري ومسلم رضي الله
عنهما **شع**
وفي الصحيحين روي انه بعدده ارحم من امه **شع** ان الحق سبحانه وتعالى
ارحم بالعبد من امه فكيف لا يقبل العبد على طاعته ويقبل عن معصيته ويقتدر
بين يديه ما يعود نفعه عليه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وما قد علموا
لانفسكم من خير مما يجدوه عند الله الاية **شع** قد علم لنفسك خيراً
ما دمت بالمال **روى** احمد وجواباً لاسيرى عما اذا سمعت من الله انك فكلما قد فعلت
تراه ثم هذا **قال** بكر من سليم الصواف رحمة الله دخلنا على مالك بن انس رضي الله
عنه في العشي التي قبض فيها فقلنا له يا ابا عبد الله كيف تجرد قال لا اذكر ما
اقول الا انكم ستعاينوني من لطف الله تعالى وعفوه ما لم يكن في حساب فبارحنا
عنده حتى غمضناه **وقيل** ان الله تعالى الطاهر ارحم ما يكون بعبده اذا انزل في جلد
وضع خشن التراب على لين جلده وجفاه كل من كان يرغب في قربه ووده فاذا وضع المية
على المغتسل الاول جرد من ثيابه وايسر من اجابته فينادي واسوءتاه واقصيتنا
ولا يشتم فداه غير مولاة فيجيبه الحق سبحانه وتعالى ويقول عبيدنا استتركت في الدنيا
وانا استتركت في الآخرة **شع** يا مولاة السهر الحميد علي الوركي
وتجود بالافضل منه وبالقرا ليدتي ورحمتي وسرتي وقد تيتي لطفاً فكن
مقتصراً فاوخر عفوكم زلتني يا سيدي ومولود جعي في التراب معقراً **واذا**
خرج المية من الدار على التعثر فانه يصيح واغوتاه فيقول الحق سبحانه وتعالى
يا سيدي ان كنت اليوم غريباً فاني منذ ما زلت قريباً لا تخاف فاني مقبل عترة وراحم
يتل ومونس وحدثك **شع** يا راحم الغربا ياقام من جوده قد عني
لنسي في وحدثني امستيت من اقلي غريباً مفرداً ولانك امولاي راحم غريب
لوه ووضعوا خشن التراب على لين جلده ثم تركوه وانصرفوا ومضوا

وتكتب اسمها العتقا وتاتي الملائكة بالبشارة لهذه الأمة وتغيبها في ظلمة منة يستلم
 رت العزة علي نفوس الصوام وتحميها فاذا كانت ليلة القدر من رايها السماء ويقول
 الملائكة بشاروا الصائمين فقد اناهم مولاهم خيرات تستطيع الا فسر ان هذه الملائكة
 في تلك الليلة ابواب السموات وتنزل الملائكة من اول الليل تقوم في تلك الليلة في الارض وتغيبها
 ونصائح الصوام الذين عكفوا علي القيام تحت ديارها وتعلن تشييعا من رايها
 هدي ليالي الجلاسة فيها علي نفوس رايها في شهر الصيام صفت للقوم في شهر
 دارت غفوس التداني والرحيم ما يا حبيب شهر فضله وخلوته ينفوخ مسك او لاطيب نصائح
 وفيه اوقات قريب نور خلوتها قد نزل الامور والدينا وما فيها يا غافل وليالي الصوم قد هبت
 زادت خطاياك وقيل الذنب وايضا واغم بنية هذا الشهر تحفظا غرسه من ثمار الخير
 ثجنيها وتباعدت خطي بالقول اسم ان تقبل النفس بالتقوي اما فيها **روي ابو ايوب الانصاري**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صام رمضان واتبعه بسيرة من شواله
 كان كصيام الدهر **شعر** قد استغفر لذات ذهري طلقها ويوم لقاكم ذاك قطر
 صباي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به **فيما من** يباركنا العصفان والي مستحي
 وقد استغفر رمضان وما كان بمصالحه حبيب به وهبت نسيم القبول والي ما نشوق
 دليبه اما سمعت قول الملك للثان في فضل صوم شهر رمضان وترغيبه الصوم لي وانا الذي
شعر **خمس** من كان يشكو اعظم داء ذنوبه فليأت في رمضان باب طيبه
 وير من عرف الصيام بطيبه او لميس قال الله في ترغيبه الصوم لي وانا الذي اجزي به
 يا صابي رمضان نور الملوك وحققوا نيل السعادة والغيث ريق ابو عبد الله اذ فيه العنا
 او لميس هذا القول قول العنا الصوم لي وانا الذي اجزي به من صام نال الفوز من ربي العلي وهو
 اخي عليه مقبلا يا من يرمي تو سلا وتوصلا صم رغبة في قول ربي قد علا الصوم لي وانا الذي
 يا فوز من الصوم فام حقه واتي بحسن القول منه وصدقه ومن الحليم نجوا فان يعتقه فانه قال
 عن الصيام لحق لي وانا الذي اجزي به **وقيل** ان العبد اذا مات ونزل به عذاب القبر جاءه
 وضوء فاستنقذه من ذلك واذا احتوشته الشياطين جاءه ذكر الله تعالى فخلصه من ايديهم واذا
 احتوشته الملائكة الغضب جاءه صلاته فاستنقذته من ايديهم واذا نلقب عطشا في القيامة

جاء صوم شهر رمضان وسقاه ورواه **احاديث** انظر والي بركات شهر رمضان
 رفعه اسم في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فيحميكم من الشهوات الموحية للعار
 والعذاب واما في الاخرة فتغفر بالعتق والرضي من الملك الوهاب وينشد **شعر**
 ما احسن العفو القادر والصبر من مذنب الغادر بالله يامن تاب ثم انشأ
 لا تفسد الاول والاخر **روي عن** ابي سلمة الداراني رحمة الله عليه انه صام يوما
 في الحر ثم نام فزاي قايلما يقول له تب مع صومك في هذا اليوم بماية الف دينار فقال
 لا وعزة في قل فيما ياتي شي تب معه فقال لا ابيع الثواب الدنيا وما فيها ما واصل ابيعه
 بالنظر الي وجه المولى فقبل له صر فسوف تراه ان شاء الله تعالى **شعر**
 اذا التفتع المحباب في خلوة الرضي بمقعدي صدق والنسائم عاطره ترى العين العشا
 نحو حبيبهم الي ذلك الوجه المقدس ناظره فيا نفس شدة مشرب القوم فاشرب
 عني ان تطوي عند ذلك حاضرة **شعر** فيا نفسي شدة مشرب القوم فاشرب
 للقاء فغن قريب القاك واقبل علي خدمتي في ذلك فيا عين من بارز في عصا
 وياي وجه يلقاني من نسي عظم شاني لقد خاب من حجت عني اذا قربت الصادقين وشقي
 طردته من جاني اذا شفت حجابي فجلست للمتقين يا عتي قد علي يا يا نا الحريم ولد
 بجاني يصرا في مستقيم وبادر الاعمال ما دمت بهذه الدار فقيم **شعر**
شعر يا من حلت نفسه بدخول جنات نعيم ان كنت متقيا فانت علي صراط مستقيم
شعر لان جوار سلامه من غير ما قلب تسليم فاسلك طريق المتقين وظن خيرا بالكرام
 واذا غرو فوفد خافيتا والناس في امر عظيم اما الي دار الشقاوة او الي العز المقيم
 يا غم حيانك واجتهد وانث الي الرب الرحيم **احاديث** هذا شهر رمضان قد عز
 علي الانصراف والانصرام ونوي النقلة عنكم والرحيل بعد المقام وها هو شاهدكم
 وعليكم بما اودعتموه من الاعمال عند الملك العالم طال ما عمرت به القلوب ودرست به
 معالم الذنوب والاثام وقد كان لكم نعم الضيف فقل اضعتم حقة او قمتم بها حبة من
 الاحرام فلعل المستوف فيه بالتوبة لا يدرك بعد هذا العام والمغتر بالامهال لا تسهل للذنوب
 الي استكمال التمام فيندم حيث لا ينفعه الندم ويتأسف علي التقريط اذا زلت به في
 القيمة القدم فاستدركوا فاني ما قد مضى فان الدنيا عين من اللام وحصلوا التوبة في

من أول الشهر إلى آخره **أخوال** أرغبوا فيما عند الله من الجود والثواب وودعهوا شهواتهم
فقد عزم على الذهاب وتادروا بالأعمال الصالحة قبل غزاة البائس فهذا شهر رمضان قد
أزف ترجيله وحان تحويله ولم يبق إلا خفيف طارق وحبيب عما تليق فارقوا
فيهم من العمل الصالح وزدوه وشيعوه بالنجاة والأسف وزدوه فلهذا ذراوات صاموا
عن الشهوات وقاموا في الخلوات وتلوا القرآن تزيلا فلما أتتهم وقت السحر هذا ينبغي
ويعدروا هذا أيقروا ورددوا هذا يترسم بالقرآن فيطرب أسماعا ويسمي عقولا وهذا إذا
تردي الخفانه وهذا إذا التحق بأخر هذا ينبغي فيه طرب من إحقاقه سبيل
شهر الصيام لقد كرمت نزيل **أخوال** من بعد المقام رحيل **أخوال** وأقمت فينا ناصحا ومودعا
وشعيت من اللقا دغليلا **أخوال** تنبئك يا شهر الصيام بأدفع تجري فيحكي في الجود وسبيل
استغاثي الناس الذي عو **أخوال** وصنع فعل الأرحام **أخوال** شهر الأمانة والصيانة والتقوى
والفوز فيه لمن أراد قبول **أخوال** تليق للمصاب حسرة وتأسفا إذ عطلت من أنسية تعطيل
فيه الجنان تفتحت لقد **أخوال** وتزمنت ولدانها تحيلا
وتفتحت أشجارها بظلالها **أخوال** وقطوفها قد دلت تذللا
والحور للصوام يشفقن اللقا **أخوال** والوصل والتقريب والتحيلا
والنار يغلق بابها من أجله **أخوال** إذ راده رب العلي تجيلا
والمارد الشيطان فيه قد عدا **أخوال** عن ضاميه مصفدا مغلولا
طوي لمن قد صم فيه صيامه **أخوال** ودعي المحقق بكرة وأصيل **أخوال** وبليته قد قام يحترق وزده
متنبلا **أخوال** لا إله تنبئ **أخوال** يترأخ فيه إلى الخطاب وقد عدا **أخوال** يتلوا الكتاب فترتلا
يتكلى لفرقة شهره استغاثي **أخوال** تقصيره أظلم بطل محضولا **أخوال** شهر يغور على الشهر بليته
من الف شهر فضلت تقصيرا **أخوال** هي ليلة مستغنى أوقاتا وتنزلت أملاها تنزيلا
يا فور عبق قد رها مرقه **أخوال** في غيره إذ أدرك المأمولا
من قامها يغفر له ما قدمضي **أخوال** من ذنبه وبينها فيها السولا
فأجهد عساك تنالها فيما بقي **أخوال** بالجد والحذر إن راح غفولا
وأشيل القبره ونواله **أخوال** يعطيك فضلا من لدنه جريلا **أخوال** ثم اقتدي بالقائمي المصطفى
أزكي الوري في العالمين أضولا **أخوال** المجمع في المختار أفضل من غدا في المدينين مشقما مقبولا

هذا

صلى عليه الله جل جلاله **أخوال** ما لم نجم في السماء أفولا **أخوال** مضي شهر رمضان فمكثاته كان
شهره على المسوق بالإسائة وعلى المحسن بالإحسان وحصل كل على ما قسم له من ربح وخسران فبما
المع والقد اضاع الزمان يا حبيبة المستوفى عنه الأخذ من الموت أمان أمر عالم أن القضاء منهله
الصيام رمضان فان **أخوال** شهر كرم قد انتصب لكم مودعا وسارا مشرعا فإين النجا الرحيله
والاستدراك لقليله **أخوال** وإن الاقتراب يفعل الخير ودليله **أخوال** ما كان أطيب زمانه من صوم شهر
وما كان **أخوال** في لوقاته من أفات العذر وما كان إلا الاشتغال فيه بالآيات والسور فياليت
يشغري من قام بأوجيانه **أخوال** وشئبه ومن يشهد في عماره زمينه ومن الذي خلص فيه سره
وعليه ومن الذي خلص من أفات الصوم **أخوال** وقتية **أخوال** راحت الغريب عن الديار في البكا والضرا
أخوال كيف حال من نسيه أهله وأوطانه **أخوال** والجماعة **أخوال** ستودت وجوهنا
الزلات فمتي تميز بالطلاءات **أخوال** اخبروا التفتت إلى الله في هذه الساعه وأجعل التقوى
لنا ربح بضاعة ولا تجعلنا في شهرنا هذا من أهل التقرب والإضاعة ودام خوقنا يوم تقوم
الساعه برحمتك يا أرحم الراحمين **الفصل السادس في فضل العذر أعاد الله ما أوتيناكم**
من رمضان الحمد لله الذي أحسن الأمور وقدرها وقدر الأشياء ودبرها ودبر الموجدان وصورها
وصور الخلقه وأظهرها وأظهر الأسرار وظاهرها بظهر القلوب ونورها ونور الصواب وشهرها
وسير الأفلاك وسخرها وسخر الرياح ونشرها ونشر السحاب وأمطرها وأمطر الرياض وأزهرها
وأزهر الأشجار وأثمرها وأطيب انفاها الأشجار بطيبها الأكار وعطرها ففضل ما يسيم الطاعات على
سائر الأوقات وللخير والبركات يستمرها وشرف شهر رمضان على جميع الشهور وحقره عليه
بالفضل المشهور وينفوي الأجر شهرها وميزها بليته القدر التي هي خير من الف شهر وجعلها
رأسية عقد الدهر وطوي لمن عظمها وقرها بالها من ليلته ما ارتبطها ونورها وما اشترى بها
وأثرها تنفع فيها أبواب السموات وتنزل الملائكة بالمشارات لمن أحبها من الأنام ومع جفو
من المنام وأسهرها فبقا قور من تلذذ فيها بالمناجاة وتملي ونهت فيها بطلات مولاه وتجلي
وشاهد أنوار ما تجلي وسجدت له جميع المخلوقات وقد أذهلتها في أنواره وخبرها فانيها
من ليلة من أفعنة اليه فيها قصة محتاج الأنظرها وأوصلت إليه دعوة مظلوم الأخرها
وتنصرها وأصعدت إليه أنفاس مشروبه الأناظرها وضربها ولا أنفقت اليه شيئا يلهو
الأناظرها الخرج وألها بالفرح ونشرها ولا تصرعت بين يديه معتذره لأقبلها وعذرها

ولا توجعت من آخذه قلوب منكريه إلا عانها بالطفه وجرها **سحابة** من طلوع قمره
الليلة الشريفة على الذنوب فغفرها وعلى الغيوب فسترها وعلى القلوب سكتها وعرفها
وعلى خواج السائلين نقضا بفضله وسترها **سحابة**
شهدت بالقرلة الأملاك مع الأفلاك فتحرها كمن قد رقت فضاء وشلت غصنا
للشوق فبشرها وأنت بالتبادر والحاجات تروم الفضا فبشرها هامت في الليل
الأحباب فشتال الحجب سافرها وأقد نظرت لما حشرت في حضرة إذ حضرها حاشا
ثم لا وستناجني لقلوب القوم فاستمرها تاهت وبهاهت ولفده سهرت في الحجب فاستمرها
وخلي أقداح كسور الذر لها فلة واستمرها فلة نظرت لما استهرت بعجبتك إذ استهر
ما استعدها ما أزهدها ما أسترها ما أجمدها ما أجمدها ما أجمدها ما أجمدها
فلبا لي القدر لها كسفت ولما البارد فداظرها **سحابة** من العو قد دخلوا الشيا وقدر
وقضي الأجل مع الأعمال لعل الخلق قد رها **سحابة** على عبيد القدر ما أشره
أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نابعة من عنده أذخرها وأشهد أن محمد عبده
ورسوله الذي أتاه الله به الشريعة ونصرها وأهدى الأمة إلى طريق الصواب ونصرها صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته التي أيرها من الرجس وطهرها عما هديهم إلى
الطريق الخير ونصرها **سحابة** الله تبارك وتعالى أنا أنزلناه ليلة القدر وما أدرنا ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر **سحابة** هي
مطلع الفجر **سحابة** ابن عباس رضي الله عنهما أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة
في ليلة القدر من شهر رمضان **سحابة** المغيرة بن أبي العزة في سماء الدنيا وفي شمس ليلة القدر
وجوه **سحابة** أن القدر العظيمة **سحابة** أنه من الضيق فهي ليلة نصيب فيها الأرواح عند نزول الملائكة
الذين ينزلون من السماء **سحابة** أن القدر الحكم فإن الأشياء تقدر فيها **سحابة** أن من صر له قدر
بمراة الله أقدر **سحابة** لأنه نزل فيها كتابه وأقدر واختلوا أهل ليلة القدر أقيمت في كل ليلة
هذا أمر كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة على قولين أحدهما بقاؤها وهي في جميع
السنة أمر في شهر رمضان على أحدهما أنه في شهر رمضان واختلوا إلى الليالي الخمس على
سنة أقوال **سحابة** أن الأخصر في الليلة من شهر رمضان **سحابة** هي ليلة الحادي والعشرون
سحابة هي ليلة الثالث والعشرين **سحابة** هي ليلة الحادي والعشرين **سحابة** هي ليلة الثاني

والعشرين **سحابة** ليلة التاسع والعشرين **سحابة** أنها تنشق في أفراد العشر الآخر
من شهر رمضان **سحابة** عز وجل وما أدرنا ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
قيمة ما أعمل فيها خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر **سحابة** قال ابن عباس رضي الله عنهما
صلى الله عليه وسلم رجل من بني إسرائيل دخل السلا على نبيته الف شهر في سبيل الله فتبخرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك عجا شديدا وهو أن يكون لهم مثل ذلك فدرهاته
وقال أعربت أنت جعلت أمي أقصر الأعم أعماز وأقله **سحابة** أن لا تألف أعطاه الله تعالى ليلة القدر
فقال يا محمد ليلة القدر خير من الف شهر أعطينتكم هذا وأنت لا تعلم في ليلة خير لك
وله خير من عديت في يوم القيمة وهي خير من الف شهر والف شهر ثلاثة وثلاثون سنة **سحابة**
وخل تنزل الملائكة والروح فيها يعني جبريل عليه السلام بإذن ربهم من كل أمر قال المغيرة
ينزلون بكل أمر قد قضاه الله تعالى في تلك السنة وقدره إلى قايلا سلم هي سلامة لا يحدث فيها
دأ ولا يرسل فيها شيطان حتى مطلع الفجر **سحابة**
هي ليلة القدر التي شرفت على كل النجوم وسائر الأجرام من قمرها تنحدر الإله بفضله
عنه الذنوب وسائر الأنام فيها تجلي الحق جل جلاله وقضي القضا وسائر الأخلام
فأدعوه وأطلب فضله تعطي المني وتجاب بالإعطاء والإعزاز **سحابة** فأنه يرفعنا القبول بفضله
وتجود بالقرآن للصوام **سحابة** يزيدنا فيها خلاوة عفوهم ويمنيتنا حقا على الإسلام
سحابة أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قام ليلة القدر أتمها
واحتسبنا بغيره ما سلم من ذنبه **سحابة** البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحيهما **سحابة** ابن
عمر رضي الله عنهما أنهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيا ليلة القدر في ليلة
في الشبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة القدر في الشبع الأواخر في الشهر
الأواخر من رمضان **سحابة** كان مخبرها فليخبرها في الشبع الأواخر من رمضان وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان تميزه وأخيا ليلة سلمة أنقض أهلها
سحابة البخاري ومسلم أيضا **سحابة** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني كنت رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها قال فتمسوها في العشر الأواخر في الشهر
من ليلة قاري ليلة طلقة بلجة لأحاره ولأبارده كان فيها تمر لا يخرج شيطانها حتى يصي
سحابة عائشة رضي الله عنها بإرساله أن وافقت ليلة القدر فيما أدعوا قال قولي

الماوي وهي مطلة عليها فتقول بقاء السيرة المنتهي **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
اخبرني سقاني عن جبريل عليه السلام ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه
وشق محسنهم في مسيبتهم فتصيح جنة الماوي بالشمس والشمس في التناوش
لما اعطى الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم فتصيح جنة النعيم
عليها فتقول يا جنة الماوي لم تصحت فتقول يا جنة الماوي اخبرني سيرة المنة عن جبريل
عن جبريل ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشق محسنهم في
فتصيح جنة النعيم فتقول يا جنة الماوي لم تصحت فتقول يا جنة الماوي اخبرني سيرة
تترى سمع العرش فيقول يا طريبي لم تصحت فتقول يا جنة الماوي اخبرني سيرة
الماوي عن السيرة عن سقاني عن جبريل عليه السلام ان الله تعالى غفر لامة
محمد صلى الله عليه وسلم وشق محسنهم في مسيبتهم قال فيفتقر العرش ويصيح فيقول
الجليل جل جلاله لم تصحت وهو عالم فيقول يا طريبي اخبرني سيرة جنة النعيم
النعيم عن جنة الماوي عن سيرة المنة عن سقاني عن جبريل عليه السلام ان الله تعالى
الراحمين قد غفرت لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشقعت صلواتهم في الجحيم فيقول
الله عز وجل صدق جبريل وصدقته سيرة المنتهي وصدقته جنة الماوي وصدقته
النعيم وصدقته جنة عدن وصدق الكرسي وصدقته يا عرش اعدت لامة محمد
الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
الله تعالى به من الانعام والاعزاز وحباط من العطايا للجسام وشرقهم بيني الرحمه
وسؤل الهدي وانقدكم بمركنه من الرذا او وقت لمن اشرف في الذنوب واعتدى
احسن وعمل صالحا ثم اهتدى فاستدركوا رحمة الله مواسم العشر الحادي للذي
قد خدي واعترفوا ليلة القدر لعل ان تصتوبوا في ديوان السعد فانها ليلة تنفوسنا الى الارض
وهي خير من الف شهر ما دعا الله فيها داع الاجابة وبلغه املا ومقصدا ولاستاله بعد
الاغطاء سؤله وجاد عليه بالفضل والبدافيا فوز من احياها وباسعاده عبديك اهل
لقد قال في شرا وسودا وقد جاني جميع الاسناد انما تلمس في ليالي الافراد فاطمنا بها في هذه
تنظر في القنول ونيل المراد غدا فيا بها الظلال عن طريق الهدي اما تخاف عاقبة الرد
اما سمعت الحادي وقد خدي اما ان تسلك طريقا رشدا اما تعتم ليالي القدر اليه تخطو

جنة الماوي

طلب الصدي **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
يا أيها العبد قمر الله مجتهدا وانتهز
عنا نهضوا من قبل السعد **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
سجود صدقهم فاقسم ليلة تحيي النفوس بها **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
طريقه في العباد **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
فليلة القدر خير قال الخلفاء من الف شهر غنيا لمن لها شهدا
ليلة القدر ان يرا الله انزله الى السما وقد خاب الذي جحد
في ليلة القدر جل الله انزله يعلم به هذا التصرف وروى
فيها فتفتح ابواب السما لمن يرى من الكشوف يعطي بهامدا
ويتزل الروح فيها والملائكة من عند المقيمين في الحضي الهرة عدا
يكون عبدا لها انه رجل قد عاش في الدهر عيشا دائما عدا
وقال الامن والغفران غنيطا **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
فاطلب من الله ان وافيتها حرا جنات عدي تكثر من جملة السعد
وايحيي روح وتضرع في الدجا اسقا ولا يحياه شفيع المذنبين غدا
خير البرية من غرب ومن عجم محمد خير مبعوث بين هذه
الفاشي الذي شاعت رسالته جعفر واسحق الوري المكرمات عدا
هو البشير التذير المستغاث به ومن احسانه عمر الوجود عدا
مرانه خير من يمشي على قدميه وخير من فاز مولودا ومن ولد
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما سار ساري في السما وحدا
الحمد لله الذي لم يزل يفتقر ولا الغفران غنيطا **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
عمر من جود الجوان المسلحة رحمة ونعمتك **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
الشريف الامن اخلاصك في صيامه وقيامه فمن المذنب المقتصر اذا غرق في بحر ذنوبه
الحمد لله الذي لم يزل يفتقر الماوي من العاصين وان كنت لا تقبل الا العالمين فمن المقتصر
روح البقايهم وفاز النائمون ونجا المخلصون ونج عميدك المذنبون فارحنا جميعا
وعلىنا بغفوك واعف لنا جميعا يا رحيم الراحمين **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر
الراحمين **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر **الحمد لله** الذي لم يزل يفتقر

يوم القيمة حفاة عراة مكشفين الرؤس والقدم والقدماء يمشون
بالبكاء والعيول ويدعون مؤلاهم دعا عبد الله لما قال **يا رب**
وقفت بالذي في ابواب عرشك **يا رب** فاستجب لي يا رب
امر الخذلاني الشرا عسى ان فرحت موتي في جنة عرشك
فان رضىتم فيما عزي ويا شوقي وان اتميت من ارضي غير عرشك
لا بلغ الله عني طيب **يا رب** ان طاب السمع يومنا غير عرشك
ان مت في حبيكم شوقا شرا **يا رب** ويا شوقي في عرشك
وان توبت اضطرار عن محبة عرشك عودت طيب **يا رب** ان توبت
تسببت كل طريق كنت اعرسها **يا رب** الا طريقا يودي الى عرشك
انا المقيم بذنبي فاضطرر اصر ما **يا رب** عساوي قد اذنت عرشك
لا تطردوني فاني قد عرفت عرشك وصيرت نبي الوفا **يا رب**
ليلة در افوام دعا خمر مؤلاهم الى البيت العتيق بالوجد والسرور
اليه مشاة علي قدم التصديق وعلي كل صامير ياتين من كل فج عتيق
ما اشوقني الي يسيم الرند يشفي سقي اذ اتي من نجد **يا رب** والشيع فانية مشير الوجد
شوقي لهم ووجدي ووجدي **يا رب** رحمة الله عليه تجتجج الي بيت الله
الحرام فطقت به اسموعا وقبلت الحجر الأسود واستندت الى جدار الكعبة وانا ابي
واقولكم ان رد الي هذا البيت واحضر ولا ادري هل قبلت ام لا ثم غلبتني عيني فميت
نوما خفيفا فنبهتني انا بين الناييم واليقضان اذ سمعت هاتفا يقول يا علي يا علي **يا رب**
قد سمعنا ما قلتك افتدعوا الي بيتك انت الامر نجحت **يا رب** النار بطيب
وصلهم قد سعدوا وانا المضي **يا رب** هم منفرد ما وجدوا في جنتهم ما اجدوا
ما جئ بهم مثل جنوني اجد **يا رب** وقف في عرشك وعرفات فلما عرج الحجج بالبكاء والتمسح
بكابروك ما احسنه من مقام لولا اني فيهم وقال مطرف قد تغير وجهه وانتفع لونه
يا رب لا تردهم من اجلي **يا رب** ما ضررني الصبا لو ناسمت خروقي واستمقدت
معتقي من اسراشوقي ذا تقدم عندي من عالجته ومن يكر لي من حجرهم راني
يضي الزمان ومالي فيه مقسمة **يا رب** من احييت علي مظل املاتي واصيحت العر لا الماضي

علي من الذي **يا رب** عن محمد بن المنذر رآه حج ثلاثة
والحرجية **يا رب** ما قال وهو عرفات **يا رب** انت تعلم الي
ثلاثة وثلاثين وقفة فواحدة عن فريسي **يا رب** عن ابي النضر
قد وهبت الثلاثين من وقفة فواحدة في هذا اقول تنقبت منه
ارد لقه نودي في المنام يا ابن المنذر اني شكرت علي خلق
ودان الله تعالى يقولك وعزتي وجلالي المقدس عرفت ان وقفة
يا رب **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال
عالمه العرام اليه **يا رب** فلقاه اهل الوقوف ودا **يا رب** في المنبر
يا رب **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال
يحدث من ثاب بالعرفه وهما قد جئناك نرجو الوقودا
يا رب ما قال **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال
دودا **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال
الخير ومضى فرائيت ملكين قد نزل من السماء فقالا اخذ
حج بيتك ربنا في هذه السنة قال الا فالتسمية الف
نال ستة انفس ثم ارتفعوا في الصوي فميت وانا امر عوب
ذه الستة انفس فلما اوقفت بعرفه مويت بالمد لقه رايت
ما فسلم احدث ما علي الاخر وقال يا عبد الله ان درج
قال فانية قد وهبت لك واحد من الستة المقبولين
فانتهت في من السرور وما لا يعلمه الا الله تعالى
بر او جود او لم يجعل فيهم شقيبا ولا حروما ولا مطردا
انوب واخر ما وعد علي لانيه متقدما لا يايسر
من نصر ما **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال **يا رب** ما قال
تدم ذنبي سالف الي احييت بان الجود وارحما **يا رب** ما قال
يبيت الله الحرام خافيه مشوق علي الاقدام وثوبها
بعثه خربت مغشية عامه فانا انما انا وقت وصحت

يا رب
يا رب
يا رب
يا رب
يا رب

حالا وشددنا المظلي نحو بيت الدنيا العالمين فرقا واسلا...
فانزلنا رقبته وتعالى...
الفصل في ذكر ما في قلوب الكافرين من خشية الله تعالى...
انني غيوت الخائفين خوف الوعيد...
اقوام تتجاف في جنونهم على المصالح...
والتعديد خوف الوعيد...
تومهم والتعاس فيهم عند ما يفتح الناس...
يتكئون بفؤادهم مخرجهم...
حزننا والليل انجبا فيهم من الدنيا...
وعلم ما كان وما يكون...
اذ انتم على علمهم...
اذ انتم على علمهم...
الجنون فكلمهم في حضرة الملك...
يتكئون سمعوا ما قد قيل...
اتلقهم الخوف فيهم...
التقارب...
فهم من الفتنة...
خشيتهم مشفقون...
ذالك الامني...
وهو انو البشر...
من الحزن...
مالا تعلمون...
وجاوا بالهم...
ولم يرفع فيه...

فلا ت...

في الدنيا ولا يحزن...
جزي في غيوت...
قال الرضي...
ليلا امضت...
معي يكون...
نرجع غيبتا مضى...
ريب الممنون...
ومن لدني لا يخيب...
رسول الله...
الله تعالى...
الاعين...
من خشية...
الدمع...
المنزلة...
لعلي ان...
عبر عن...
خديه...
في امة...
فانما...
الله تعالى...
سواي...
السلام...
بموجبه...
يقول...
دلي...

فمن لم يجمع ما ابكى عليك من راي في نفسه قد ازال
يعسل العين من غير العين وهو شمس وشمس حتى افلق الحاضر والبادي
ان شفيح النيك مقي دموع عيني وشمس ظي في الذي قادني ليل الله الاسود عني **وقال**
ابو سليمان الداراني رحمه الله البكاء في النوم والاطراب في الرحا
رضي الله عنه اذ ابطامع لحينه وجهه بدموعه لعل له ما في كسوف القلب في النار ناكل
موضعاً مسته الدموع باخذ البكاء في حمرات الذنوب ويجري في القلوب ويوصل الى
المطلوب فانك في خلواتك على حقوايل انك بقهر الله على غير انك ابكي في ايامك على ذنوبك وانما
ابكي في ليلك على قتلك وتخليك **وقال** بقاء حوله ليل الله عنه بعد تنبؤ عن مولاه
سنة لوعته انواع عبرته اذ انقضى فخرج احدث له قدحا حقا المير اذا اجتمعت تحتته ايام
فرقة لا يعرف الفرح **وقال** ابو بكر الدكاني رحمه الله رايت في المنام شاة لم اأحسن من هفت
له من انت فقال انا التقوي فقلت قاتل في كل قلب من جنات **وقال** ابي زيد الرازي
نوم النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال له هذه القراءة فان البكاء **وقال** اخبرني
رحمة الله عليه رايت في المنام جارية ما رايت احسن من هاتيك لا رخصها بها فقلت لها
ما انور وجهك فقالت اندخر اللبلب التي تصمت فيها من خشية الله عز وجل قلت نعم قالت
خجلت التي دمعك فغسلت بها وجهي فصارت راي **وحكي** عن عطاء السلي رحمه الله عليه انه
كان خبير البكاء فبيل عن ذلك فقال لراي وراي الموت في غني والقبر من راي والقيامة من راي
والصور حوي يقولون لي ما راي بيننا وبينك الموقف لفصل القضاء بكايريد الراشي عند موته
فيقبل له مرتين **وقال** ابي علي ما بقوتي من قيام الليل وقيام النهار وحضور مجلس الذكر **وقال** اخبرني
عالم انفس رحمه الله بكا فقبل له ما يبكيك **وقال** الله انما ابكي على قلة الهواجر وقيام ليالي
الشقاوي ابي الوالشعنا رحمه الله عند موته فقبل له ما يبكيك فقال اشتقت الى قيام الليل **وقال** ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله مرض بعض العباد فدخلنا عليه فعوده فجعل يتنفس ويتأفف فقلت له على ماذا
تتأفف قال على ليله نمتها وتوم افطرت وساعة غفلت فبقا من راي الله تعالى **وقال** بعض العباد
عند موته فبيل عن ذلك فقال ابي ان يصوم الصائمون فليست فيهم ويدرك الذخرون
ولست منهم **الحوا** انظر الى هؤلاء السادة كيف يتأففون على الموت ويندبون على ترك العمل
الصالح بعد الموت فاستدرك ما بقي من عميراتها الانسان واعلم انك كما تدبر في انما تدور

عالم نور

من لا يري واشتجان في عزتي لا يحتمل دار القرائة ولا من اعظم حجي في الاستار لا يحتمل
بدن وعظم الفرح والاستبشار **وقال** في اعلا الغصن العز
الاستبشار في ذلك الديار واسري من غوص بارق الا اخرجت الدموع الغزارة والاشفي
ابن ريق الحبي وان هاتيك الليالي العتسار واسر قلبا مني فلتقي وتنظي من داخل القلب
نار وانظر الاحباب قد واصلوا واتخذ الوصل من العجز والاقول للنفس اشري باللقاء
قد واصل الحبيب وقر القرآن **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج
عيني دموع وان كان مثار دماء الدباب من خشية الله تعالى فتصيب شيئا من حرقه
الاحرمة الله تعالى على النار **وقال** وهب بن منبه رحمه الله سجدة آدم عليه السلام
على جبل الهند ما يقيم بيكي حتى حرق دموعه في وادي ترديد وانبت الله في ذلك الوادي
من دموعه الدارسي في القرآن وغير ذلك من الطيب وجعل طير ذلك الوادي الطواريس ثم
جاء بريل عليه السلام فقال ارفع راسك فقد غفر الله لك فرفع راسه واتي الطعنة فطاف
بها السباع فاما الله محي خاض في دموعه ابرها العاصي ففكر في حال ابيك وتذو ما جرى له
ويكفيل وينشد **وقال** بقت عيني وحل لقاها الله على نفسي التي عصمت
الاها **وقال** في طول الحزن منهك وبالا فام قد قطعت مداها فلما تقوى تصدع المعاد
ولا تحس الاله ولا تهاها تنوب في الاساة في صباح وتنقر قبل ارياء مستاهها وتنكت
عهد هاجينا فحيانا كان الله فيه لا يراها ونقد عن حقو الله عمدا وتبغ داما
ملا وخاها **وقال** مجاهد بكاد اودع عليه السلام اربعين دمارا وحر ساجد لا يرفع
راسه حيا من الله عز وجل حتى نبت من دموعه المرقى وحق عطار راسه فمردى
بادا وود اجايغ انت فقطع امر طم ان فشفي امر عاير فكسي امر مظلوم فتفصر
فتحب حبة فحاج ما من من الزرع فانزل الله تعالى البية النبوية والمفخرة فقال يا رب
اجعل خطيبي في بي فصار خطيبي في كفيه مكتوبه فكان لا يتسططه
لطعام ولا غير اراها فابله وكان يوفي بالقدح وثلاثة ما فاذا تناول راي
فلا يصعه حتى يفيض من دموعه فقال يا رب اما تر حم بكائي واوحى الله تعالى الي
بادا وود نسيب خطيبي وذكرك فكان فقال الهي كفي انسي خطيبي وكنت اذا
تارت الزبور كذا الملعن جريانه وسكن محبوب الريح وانظري الطير على راسي واتت الخوض

الحجراتي **الله** وسيتدي فها هذا الوصفه التي ينبغي ان يكون الله تعالى اليه ينادي
ذات اسر الطاعة وهذه وحشية المعصية يا اودم ادم خلق من خلقي خلقته
بيني ونفخت فيه من روحي واجددت له قلوبا التي في القلوب منه ثوب خالص وتوحيته
بتاج وقاري وشكالي الوحد من رجبته حوى امل في استغنائه حتى في عتباتي
فأخرجته عن جوارى عريانا اذ لم يكن له الا يدري ان يذهب فظلمتني اربعين عاما اولها
وريت دموعه عدلت دموعي **الله** ملك عيني في الدنيا وما
لاقيت من حري فوادني يا حليتي اذ انا قاتل في ربي انا استحييت تعصيتي لا
تخفى من العتيبي وتخفي الذنب من خلقي راني في الهوى قري **الله** فتح الموصلي حنة
الله عليه بيلي الدموع ثم بيلي الدم فلما ماتت ربي في المنام فبقا له ان الله تعالى
أوقفني بين يديه وقال يا فتى هذا البك لما ذلت يارب علي فاحجج قل قال لم يكن
الدم فالي يا ربي خوقا علي دموعي ان لا تصع لي فقال يا فتى ما اردت بذل ولا قسوة قلت يا سيدي
اردت بذل وجهك الكريم فارنيه واضع يما شئت قال وعزني في جهنم الى ان يصعد الي
حافظك منذ اربعين سنة يصحيفنيك وليس فيها خطيئة واحدة فلما لم يستل ابا
التكريم ولا متعقل بالنظر الى وجهي الكريم **الله** فاذا جلدي اذ البصا
عليهم جهنم افاق الصب من غمراته **الله** مولانا اذا العشا حاز دليهم **الله** وحده العبد
والرشد في اياته ما في جميع العون الاعاشيق ومولاه في حشنيه وصعانه **الله**
وانه الخواص من العبيد وهو لا وصفه الملك المجيد فهم السابقون الى المقصود
والمتقدمون في حضرة شاهدي ومشهود فكتب في ذلك ايها الشقي المطرود المنتهك
عنهم بحالقة الملك المعبود بالله عليك نعم علي نفسك وابدا بعا من اضع عن الجنان وهو
منعود **الله** **الله** دمع المفرد يمني عني اللذام تنفعه فالذبح
لاشك اشقي القلي **الله** انا الشقي المفرد ارضاع عروني في القوي وقد شقيت بفعلي
وإني المفسود من المفرد اذ انا راي البياض اصلوا احبابهم وهو عنهم دون الزور **الله**
بالغار والى المعاصي قد ظل عن طرق الهدى الى سبي يا معني تبارك المعبود **الله**
انظر عبيد الطاعة كيف استنارت قلوبهم قوم يمينون وضع اربهم وسجود **الله**
قاموا وضاموا واداموا واسموا بهوا من يليكم جميع ما قدر اراوا وحملوا المقصود **الله**

قوم اطاعوا **الله** وسيسروا واستيقنوا بان ما في الدنيا لله ودار خلود
ما تشتهي من ثلث ثلثي غدا يوم الجزاء والخلق من الصالحين اذ انت صمغ وسود
تلك يا فتى تحذره ان الشقي في استغناء ان كنت ناسم ماذا يوم تحوذ
الامانة بك تكثرت جميع ما انت فاعلمه وحل الحشاك تنطق وهم على شهود
والخلق من قلوب في من الفضل والفضل وقد تشود كتابي في المنظر للشهود
عندك تبدوا الفضايل وينظر الله في عيني وعندي لك بين الشقي من المسعود
وظم تر اذا شيت به لست يا ايد الزمان **الله** ولم في ابالرلة والمعصية مطرود
وظم رجوة نقاشي الناني **الله** وظم خلود تبدل من حرها بخلود
وليس لي في الخلايق من حواء قد شاهدوا الا الذي الشفاعه من ربه موعود
رب شولت البر انا المصفي الهادي الذي يسقي عطاش الامة من حوضه المورود
عليه الباري ما سارت الفرو في الفلا وما سرت طعنا في الحماه وفود

الفصل العاشر في فضائل الفخر ارضي الله عنهم اجمعين **الله** من كان منهم
الحمد لله الذي جعل الاوليا صفوة خلقه فهم الى لقاءه يتأهبون تسلاوا بالصلوات عن الشهوات
وخلوة التلاوة عن اللذات فحبه في قلوبهم مصون صفحات وجوههم تنبيل عن انوار
قلوبهم في نور جمالهم يعرفون مسك انفسهم قد عطر الكون فهم في خيمة العزلة
يتلثمون وتسيم السحر بحمد ذلك العطر فله الخلايق يستنشقون فلو اذ اقوا الملوك
من شرايهم كائنوا الذين اطلقون واذا ترتموا بكلام الحبيب رايتهم صحاة سكار
يعيرون ويحسرون فاذا اهاج شوقهم هاموا في الحبك فلو اذ ايتهم لقلت بهم جنون
وكل منهم حيت مولا هو مفتون الحبك او نادا الارض منهم ارناد الحبك فلو اذ ايتهم
بالخلاق حين يعشرون فلا اخلي الله الارض منهم ولا برج بيننا الصالحون فسلم عليهم
الحب وتلست انهم بهم الوحرش بهم التهايم يتبركون تتوسل بهم الاشجار وتصلحهم
تسمات الاشجار وتحرق انفسهم الشياطين فلما يصلون الى سجادة احدهم ولا يتقربون
تعرض الدنيا كنوزها عليهم فلما يميلون اليها ولا يلتفتون يغفون بهم الحب على الحب
يوطي اندامهم ويصير رايه كمال العيون فصحا بفاة اله الطاهر اذ صعدت بها
الملائكة المقرنون تعطر بطيبها السموات فتنظر الملائكة اليها ويتعجبون واما

سرايرهم فلما بطلع عليها العرويسون والروحانيون وانما الحق جل جلاله يقول
عندكم سواي فانما العيب قائم الميمون **قوله** الذي بنا على ارقهم والجنة من سواهم لا يميز
تسأل الله تعالى في قلبه بقدومهم وفي غيرهم من لوز وبساقهم ما يشربون ويحور بها
تتمتعون وفي حداثتها يتمتعون وفي روضاتها يتمتعون وفي عجايبها يتمتعون
لقد سبحانه يستمعون ولوجهه الكريم ينظرون **قوله** مقاماتهم انما ادهم ايها
المقصورون لما نال هذا فليعمل العاملون **قوله** انتم بقلوبكم انتم الراجون
جودا ويعود ايتها الغايبون **قوله** انما اخصكم في المحي واجتلي ذاك الجمال المصور
انادي عند ما تقدموا اهلا وسهلا ايتها القادرون **قوله** يا ميرة التي وحق الذي صير صبري عنكم
لايقرون ان عرايوا شيتاي بكم زاد الي ان قبله من جنون وماتعوضت بديلا بكم واذنني
في القوي لا يكون نحن المسبيون ومن ذنبنا اليك يا رب الذي يائسون فلاننا اخذنا انما
اتاعلوا انفسنا مشرفون قد مستنا الضر ولا رحيم سواك يا من لا تراه العيون لا تشبكي
الاخير الي رحيم بطمع في رحمة المذنبون **قوله** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البرقة
ثلاث الفقر والعلم والزهد **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانه من خزين الله تعالى ثم قال الثانية ما الفقر
قال كرامة من صوامد الله تعالى ثم قال الثالثة ما الفقر فلا شيء لا يعطيه الله تعالى الا للتي
مرسل او كرم على الله عز وجل **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقير الذي لا يعلم الناس
لجوعه ومرضه وخلق الله الانبياء والفقراء من طين الجنة فمن اذ ان يعرض في عهد الله تعالى فليحذر
الفقر او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب سبعة منها للفقر او باب
منها الاغنيا **قوله** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحب الخلق الي الله تعالى الانبياء وابناءهم بالفقر **قوله** اي سعيدي الذي رضي الله عنه
انه قال ايها الناس لا تحملنكم العسرة والفاقة علي ان تطلبوا الرزق من غير حيلة فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول **قوله** توقفي فغير او لا تقوفي غنيا واحشري في زمرة المساكين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينظر الي هذه الامة بالعلماء والفقراء العلماء
ورثيهم والفقراء احبايهم **قوله** شقيق الزاهد رحمه الله عليه قال اختار الفقر ثلاثة
اشيا اختار الفقر راحة النفس وراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنيا تعب النفس

شعر

وشغل القلب وشدة الحساب **قوله** طيبوا فلان الهوى في الشجون
ولم يزل سرهم مضمون يا فخر الرب قوما انشدوا حسن حبس عنه لا يخبر
في حضرة فيقال لهم كلمة تهوون من فوسد ما تشتهون قد خصلتم فيها برضوانه
مور وضمه انتم بها تحبون وقد صفا الوتر لكم فاشربوا كاسا وسلاو حسنة تشهد
في حقة ذابية المحتني فطوفه اقد ذلت والعشون انها رها تجري بينك المقي وقمر
بقا قد حرت من عيون عدا هو الملك وهذا العطا وغير هذا مثله لا يكون **قوله** لا يعرض
المسلع الدليل علي فضل الفقر اقول اية تبارك وتعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة يعني
اقيموا الصلاة وآدوا الزكاة الي الفقر فقر حق الفقر الحق نفسه ويقال الفقير
طبيب الغني وقصاره ورسوله وحاربه قيل هو طبيب به لان الغني اذا مرض يتصدق
علي الفقير يصدق فيدعو اليه الفقير فيتبر من مرضه وانما قيل قصاره لان الغني اذا
تصدق علي الفقير يدعوه فيطهر الغني من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسوله لان
الغني اذا تصدق علي الفقير يصدق عن والديه او عن اخيه من اقراره فيصير ذراعا الي الموتى
فصار الفقير رسوله الي الموتى وانما قيل هو حاربه لان الغني اذا تصدق علي الفقير دفع
له فمحصن ماله الغني يدعاه **قوله** قورهم هو في الدجال الناس اقرارا
وهم من حجر الاوطان اوطاروا وابن حلو ايجل الحصب ساحتهم كأنهم مثل ما قد
قيل امطار صفوا ما عدوان تصفوا مشاربهم وفي المصافاة العشق اشراق يروي
علي الصبا عنهم حديث هروي من الشمد افقو وقال ومعطان هم الغيور فان تبصر
هذا فيهم وفي الهدى المير بعد العين اثار سلمهم وسل عنهم ان كنت ذا وطير فعودهم
لذوي الحاجات اوطاروا وانعم اذ كنت تهواهم بعينينهم والحببهم ان نأت يوما
بك الدان واخلا ساحتهم تسعدهم غري يحيي التزييل ولا يودي لهم حار **قوله**
انتم امات ثابت المنافي رحمة الله عليكم وذوق سوي علمه الذين انكسرت لينة
قوله جعفر ابن الحسين قد دث يدي لاخذها من الحديد فلم اجد في حده فتخبرت ولم اعلم بذلك
احدا وتغيرت افكر في ذلك حتي اتيت منزلة وعزيت ابنته وسالتها هل كان بك غير
من القول الدعا فقالت كنت اراه يتكلم كثير او يقول رب لا تدني فدا وانتم خير الناس
فقلت قد استجاب الله تعالى دعا الشيخ **قوله** الملمات ودين قيل من ركب وما دبيل فستبعلوا

هاتقان من قهره يقول **شعر** ولو ناديت ميتا للتي تزل من قبره ولو
فتشت في سري وجدت اسنك في صدره **شعر** ارحمني فيك مدحور ليلوم الشر والنشر وما
اندي وما انجي من الاعلان واليسر به انك اذا اذرت ولما العيز لا يدري وما اندي
عقودكم ليوم النشر والنشر **شعر** قال السلف من الله فمهم اجتمع من رايث شانا
في سبع جبل عليه اثار القلود من عجب فقلت من انت من اجل انك اصبحت من مولا
فقلت تعود وتعود فقال العذر يحتاج الى امانه **شعر** فقلت يعقود القصر قال فقل
يشفع له فقال كل الشفعا في افر من الله فقلت من هو قال مولاي ترياني في غير نفسي
كثير انما حيائي من من حسن صميمي وبيع في شر صاح وخرمتنا رحمة الله فخرجت
عجوز قالت من اغان على قتل التاثير الحزن فقلت اقم عندك حتى اعينك على تعبيره فقلت
خلفه ذليلا بين يدي فالتفت عني براه ذليلا في رحمة وبيته **شعر**
حاشاك تكسر قلبي انت جابر او تيشك في خد لا من انت نصرة انت العزيز وذلي فيك
يشفع لي من عظم ذنبي وخرم انت غافره يا سيدي عبدك المشكين ليرله سواي
شوم فميج انت حاتره بلفاق في الشر بالسير المصون فلم ينس الوداد ولا خابث ضمايره
لا يشك في وحشة من انت مؤنس ولا يجيب عبدا انت ذاكره **شعر** فاول العزم قد صيغت
والسقا عطف على ما في قد خان واخره **شعر** قال ابو يوسف ابن الحسين رحمة الله عليه فقلت قل
عند ذي النون المصري رحمة الله عليه وحوله الناس وهو يعلم عليهم والناس يتكلمون
وشاب يضحك فقال له ذو النون ما لك ايها الشاب الناس يتكلمون وانت تفعل فاستأجرت يقول
شعر كلهم يعبدون من خوف نار ويزرون النجاة خطا جريلا ارباب
يستطعن الجنان فيخضون في رياض ويشربون اسل سبيلا لميسر لي في الجنان النار راى
انا لا ابتغي بحقي يد يلا **شعر** قال له ذو النون فان طردوك فما تصنع فانشأ يقول **شعر**
فاذا لم اجد من الحب وصلا رمت في النار من لا يقيلا شر ازعجت اهلها بديلاي حيث
عذبت بعرة واصيلا فاني لا والغرام حشو فوادي حيث لا التقي للفرز سبيلا
معشر لا نعيم نوحو علي من لم يجد للوصال منه من صولا عذبوني او اعقوني فاني كلنا
نفعلوه في مقبولا ان لم اكن بالذي ادعيت حقا فعسى نظرة تعيد الجميلا او اكن
كاذبا ودعاي في رخي ابي عذابا طويلا **شعر** به عاتق يقول يا ذا النون هكذا يكون

الفضل

المصون حبيهم لرحمتهم في الشراء القراء ويشرونه على النعماء والبلاد **شعر**
اهل الصلاح واهل البر قد سعدوا لما المولاهم ذول الورد **شعر** ولما شدمهم من بلوغ القصد
اذ غنوا فيه من الفوز لا اهل لا ولد فاصبح القوم في عذوبة اخلي من الشهد بلا مثله
الشهد وكان ما كان يدوا حيث سبتهم وما انشقوا على رواد القرب اذ وردوا فليس
يرحلون الدهر من بلاد الاويناء عليهم ذلك القلاد **شعر** ذو النون المصري رحمة الله عليه
بهذا النامع في بعض الجبال اذ سمعت صوتا يابا وبشتغيت وبينكي تتبعت الصوت فاذا
هو شاب حسن الشبان عليه مدرعة من الشر وقد فرش الرماد وهو يقرح عليه ويقول في مناجاة
شعر وسدي وعزلة ما اردت من عصفير في الفقل وما عصيتك اذ عصيتك وما انا
بمذنب جليل ولا بعقوبيل مستحق ولحي سوات لي نفسي وعلبت علي شقوتي وعزيتي
للرحي علي فعصيتك بحقي وخالفك بسفهي فالان من عذابك من يستغفرني وعلم ان اغتصم
اذ اقطعني وابعدني واسوءتاه من الوقوف بين يديك واجملتاه من العز على فكم اتوب
واعوذ وانقض العهود **شعر** خنت العهود وقد عصيت تعهدا
واخلفي من يرا في اليماء اعصى ويسرني على طول المدا فليمن من المذنب العاصي اذا
لم ينسب من قبل ما ياتي الردي ما الامر بها فاستعذ الي اللقا واعلم بانك لا تكون مخلدا
واذ عرو قوتك في العباد وانت في ذل العباد وقد نأى عنك الهدي
وسمعت توبيع العقاد وانت في كبر الجسار وحيث عبد المفردي
سموت حتى ضاع عمرك باطلا واطعت شيطانا غويانا بعدا
فانهض وقب بما جئيت وقم الي باب الكريم ولذ به منتزعا
واذعوه في الاسحار دعوة مذب اغزم ولا تك بالمذنب مقبدا
واذا طردت عن الجناب فقم علي اغتاب به بالتوب منك معددا
فلعل رحمة تعمر ما نسا تسع العباد ومن تجاوز واعتدا
واذا اردت بان تغفر وتغفر ناري الجحيم وحرها المتوقدا
لذي النبي القاشمي محمد خير الوري فسبنا واغفر متجدا
صلى عليه الله ما سرت الصبا وشذ الهزار على العضود وعزدا
الفضل الحامد عشر من كلام الشيخ عز الدين المقدسي رحمة الله تعالى

الحمد لله مظهر الحمد ومجدي ومنير الوعد وموفيه ومستعد العبد وشقيقه
الذنب ومخفيه ومضي القلب ومرويه ومحل التمسك وشافيه ومزيل
ومرسل السحاب ومنشده ومبسم الروح ومبطل الرعد ومرويه ومزوره
الشجر ومرويه ومونق الرعد ومزهر الثمر ومجدي ومصور الجنين ومغذيهم
ومحو الحق ومبقيه ومبطل الباطل ومخفيه الذي في الحقيقة في حارة الحقيقة فيه
وتوعدت سبل معرفته فوق السماوات والارض والعبقور فقالوا العقول
لا تدري من اي جهة ناتي به فبعثوا برسلهم في كل اقطار فمقطع انتفع فيه كرفيقه لا يعرفوا
مصابيح البصائر بأدهان الادهان واستدلوا بشواهد الايمان فلما اضاء لهم مشوا فيه فلما
انتهوا الى افضا العرفان تنكر لهم عزه في رفعة تعاليه ونجى عنهم غيرة علي عزه تعاليه
فانقلبوا الى القلوب فقال القلوب انما نحن بيوت التنزيه وصلحنا اليك ادرى بالذي فيه
فاسمى سوا اسمائه فقال اسمها لا يطيق تسميه فعلقوا بالصفت فقال الصفا
لا يطيق تسميه فعدلوا على الكلمات فقال الكلمات ان هو الاوحي يوحيه فاشارة
الى عرشه هل انت بقدر بلية امر يدنو كندانية فناداهم العرش من صورة تعاليه
وحيرة تلاكشيه لست بالمحيط به قادر به ولا بالحاو له فاحديه ولا بالمقتضيه فالحاد
ولا بالمنفصل عنه فاقضيه ولقد سألتم عن امر لا ادر به وكشفتم عن سر قاهر حجب اسفليه
واستجلبيه فما وقع منه الا على الجبر والتهيه قالوا انما افادك فربك في تعاليه ومحمو
في تعاليه فقال ان قد في منه كقرب النفس من مراقبه ويجري عنك بعد السهم عن راحيه
وذلي لم كذل العبد ملو اليه وخنيبي له كخنيبي العاشق الى ايام وصله ولياليه قالوا
فما ذا يقول المحب فيه والمنقطع عن امانيه فقال ان وصفه فصفه على سبيل التنزيه قايما
ايك والتشبيهه وقال هو الاول الذي لا اول ثمانية الآخر الذي لا آخر ثمانية الظاهر
الذي لا ظاهر بظاهيه الباطن الذي لا باطن بباطنه البعيد الذي لا باسافة ثوابه القريب
الذي في شيت ثلانيه الاخذ الذي لا اخذ يجاديه الفرد الذي لا امثلة فتنقطع تعاديه
ان صافيته سقا من كاس صفوته صافيه وان شربتك كاس محبته قالوا كاس هو سانية
وحيات قلبي وقلبي في القسم تنويه الذي للقلب للعقل لمن
هو فيه هذا الحبيب اعظم خل عن تشبيهه وقد كتمت هواه ما يطيق ابديه

ن

ناديته وفردني في القوي فضليه ان ما تدلي غرافا للقاء نجيبه
الغدير فالتع بنظره منكم تكفيه والقلب طالع بؤرة منكم تشفيه
انتم علمتم من البدي وما اخفيه وحياتكم في فؤادي منكم ما فيه
الذي سواي ومناي وانت في الظلمات نور وصيادي الذي مالي سواك وكل لك سواي
فصليت على من في القلوب فاصلا دعائي فلم تخيب في قصدي رجلي
وشكوت اليك سقام قلبي فادلت في ربي فاجبت بشغالي ففهم وقعت في الشدايد والامطار
فاعتنتني بالانصار ونصرتني على اعدائي فقلت الحمد يا عذبي في شدة رجلي
يا مالك البير لي سواك كبر لست في القلوب من سواك انت غيث ري في غفاري اليك يا سامع الدعاء
ان كنت اذنت فيل فذبت واجلتي من ذواتي عذبت بالبادي مستحيين قد مرخ الجن
بالعناي ليس له عنك من مزاج في اليسر والعسر والرخاء عبي الذي قد فني بعبدي
يسمع بالقرب واللقاء تراك بالهجر تعتد في حاشاك ما هلك في رجلي يا بغية القلب
يا مرادي يا منتهى القصد يا مناي يا راحة الروح يا فؤادي يا نور عيني يا ضياء لي انت
الذي خرت كل اربابك ابدا ولا انتهاى فزكنت من قبلك ككون غير ارض ولا سما
بلا سحاب ولا حجاب بالافضاء بلا هواء بعين عريش بعين عريش بعين عريش
عن السيف في جود وفي شهود وفي بهاء وفي اقتراب وفي اختجاب وفي نزول وفي استواء
وعن تيام وعن تعود وعن هبوط وارتقاء ظهر في الكمال ليس تخفي فانت احق من الغناء
في كل شيء اراك حقا بالاجز والامراء فحيث ما كنت انت معي فاقرب قوسين غير ناء من
عن يميني وعن شمالي ومن امامي ومن ورائي يا طبيب يا عذر احدثني نسايم الصبح والمساء قالوا
الجنيد رحمة الله عليه عرفت على الحج في بعض السنين فركبت ناقتي ورجعت بها نحو
العبه شرفها الله تعالى فلو شغفك اودت نحو القسطنطينية فرددتها امرارا
وهي تعودت فقلت في نفسي لله عز وجل في ذلك السر في فاطمة التي لم تر يدركت ابراهيم وسيدتي
ليس لي حبله ان كنت تريد ان ترد في عرشك والامر لك الذي قال جعلت الناقه تسير
سير عاقل دخلت الى القسطنطينية فلما دخلت البلد رايت الناس في هرج ومرج فسالته
بعض اصحابي يا شهاب الذي هم ينيه فقالوا ان ابنة الملك قد ذهبت عقلها وهم يلتمسون لها
طبيبنا اذ اوها فقلت في نفسي وعزة ربي لهذا صر في عيني وفي هذا العام فقلت لهم

انا طبيب فقالوا انت تدلونا فقلت نعم ان شاء الله تعالى قالوا فان لم تدلنا فماتت
قلت ان جوالا من شيا الله تعالى واخذوا بيدي واخذوني على المفاصل فاشترطوا علي ان لا اقول
بالله تعالى فادخلوني فدخلوا فسمعت فيه شئ من شئ الله تعالى فقلت يا ابا عبد الله
النافع وانت تدلنا فقلت نعم فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
لم تدلنا فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
صفتي في صفة الجواب فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
صوتها بقول الله الا الله محمد رسول الله فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
لم تدلنا فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
الذي يدلنا فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
انت اهل البيت فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
علي الخرج فقال الجارية يا اخي لا تدلنا فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
خاضر حتى نقتل علي ونقتل علي فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
شع يا منقذ الخلق من ظلماتها يا خير من حطت به التزال
من ذنوبك فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
فاغفر فانت المنعم المفضل ومننت بالايمن منك فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
قال عبد الرحمن ابن جعفر كنت بالبصرة اصلي الخمس صلوات في مسجد بجوار يعرف بمسجد
الحشاشين وكان له امام مغربي يدعى ابو سعيد مشهور بالخير وكان يفتي في المسجد بعد
صلاة الصبح فخرجت في بعض السنين حاجا الي ميتة الله الحرام وكان حرسا شديدا كنت
في اول الليل اسبغ الوكبة فنام حقا فقلت في الرفقة فميت في بعض الليالي وميت عادلا
عن الطريق فسار الركاب ولم يشعروا به فوافي ونمت حقا طلعت الشمس ثم انتبهت
وانا لا اذري كيف الطريق فقلت سعيد ومولا الي هنا حملتني وعرفتني فقلت عني
ثم سرت حقا عييت وقوي الحرفا فاستنت من الحياه وانطرحت علي كتيب من رمل انتظر
الموت واذا انسان ينادي يا سيدي فميت فاذا هو الشيخ ابو سعيد فقال انت جايغ
فقلت نعم فناولني رقية اشحنها فاكلتها فاستندت رقي فعطشت فناولني ركة فيها
ما الدمن الشهد وابتعد عن الثلج فشربت وغسلت وجهي فمادت الي روجي ثم قال الشيخ

فقلت

فتبعته فقلت لا اذنا الجدر فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
بعد الايام ايام ثم ناولني رقية اشحنها فاكلتها فاستندت رقي فعطشت فناولني ركة فيها
ميت ثلثة ايام الي ان جاء الركاب فلما وقف فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
وهو مشغول بالذلة فسلمت علي فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
فدعا الي ثم برزنا الى الجبل ولم اراه بعد ذلك فلما قضيت الحج وسرت الي القصر ودخلت منزلي
وبعد ذلك أصبحت صليت الصبح في المسجد خلف الشيخ ابي سعيد فلما فرغ من صلاته سلمت
عليه وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته وصاحته
تخذه كثير افسد الله عن غيبة الشيخ عن المسجد في ايام الحج فقلت ان الشيخ ابا سعيد لم يقطع
الصلوات الخمس في هذا المسجد فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
شع انت في موضع المعيد قريب هلمنيك الي رضاك يوثب
فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
الخراب من يد من جبال جهنم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
بل وحقني ونسحق القلوب بل يدنو البعيد من علي بل وتناهي عن المسي بالذنوب تسبح
الصوت حين لا يسمع الصوت ومن حيث ما دعيت فحيث انت رب العباد والارباب لله
شريك لا ولا عليك رقيب يادوا القلوب انت للمداوي يا شفا التيقام انت الطيب جد
بغفور ورحمة لكيب لميسر تشكو الا اليك الكاشف **قال** عبد الصمد البغدادي كنت
أخرج من بغداد الي بلاد اليمن وأخرج علي منة فميتا انا في بعض الشجر في الطريق فميتا وعرفه
اذا انت شابا حسن الشاب في الانوار فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
وهو يعلج سحرات الموت فتقدمت اليه وسلمت علي فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
تقيم عندي جماعة حتى اقضي حاجي والخراب فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم فقلت نعم
في التراب وخذه للمعصده من كتيبي فاذا وصلت الي صنعاء اليمن فسل عن دار الورد فاذا
خرجت اليك عجوز وسان لها فادفع اليها المعصده وقال لفر عثمان الغريب يفريلك السلام ثم غاب
عني حسه سلقه ثم افاق وهو يقول هذا اموعد الرحمن يصدق المرسلون ثم شمس شهة فماتت
الدنيا فاستلته وكفنته ووجهه يحيي بيتا لا نور انتم صليت علي في حلقه ودفنته

ثم اخذت المعصده فلما وصلت الي الصفا والتمن شئت من الذي خرجت اليه ووجدت
قد نعت اليهم المعصده فلما راها اخذوا في البكاء والحبيب وخرجت العجوز عشتبهه عليها
فلما افاقته قالت واين ذهب صلي الله عليه وسلم فليس في الدنيا واما ما كان منه فقال هو
ولدي عثمان وهو لا اخوانه ترك اهل بيته وحشمة وخدمته وزهد في الدنيا وخرج ساجدا لا يدرى
وهو بمجرى الله عني يا ولدي خير اثم تركت وجعلت تقول

يا فقيرا اضحي وحيما اغريبا يا عزي من امسوا فلما اكثرت
قد هجرت الديار من بعد انيس وسكنت القفار فردا سليبا وتغري في البلاد حزينا
يا فريدا وليس تدعو المحييا لمتي ميت قبل يومك هذا لمتي ميت من حياك قريبا
فعليك السلام مني حقا كلما حركت التميم قضيبا ان كنت لا ترضى الا المحبة من
من الفقير وان كنت لا تقبل الا المخلصين من الخطيئين وان كنت لا تقدر الا المحسنين من
المسيئين **الهي** اعظم حسرتي اذ عرفت وانا العاقل وولايه الشرم مصيبي اني غير
وانا النابم سيدي ما ابلغ قصتي اذ عرفت بانا الحبيب **الهي** خذ بالعفو علي مذكري متكفي وسامع
متكفي **الهي** اذ اذلت السائلين عليك فوصلوا بحسن وعظي اليك اترك تقبل المذلولك وترد الدليل
الهي ان لم يكن كالمحيي مخلصا الصا والوجه الذي في مجلسي من خضر خالص الوجه
في تقصيري ينور وجهه وارحمنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وصل الله علي سيدنا محمد
الفصل الثاني عشر في مناقب الاوليا رضي الله عنهم اجمعين الحمد لله الذي جعل الفقر صفة
خلقه ورفع لهم منزلة وقدر او قوله بالعمود فمشر لهم في الوجود تناو ذرايت
الزمان وما يعرفونهم الاخوان عطر او جعل قربة غاية مظلومهم وصبر حبه لكسر
قلوبهم جبر انكسوا في يوم وسهمهم وكسروا نفوسهم فاجزاهم اجر المستغذوا
التغذيب في رضا الحبيب واستحلوا اما كان مراشتر واعز الوجود في اذوا بالوجود
واضحوا في قيود محبتهم اشري عرضت عليهم الكفور فرفضوها وحدث اليهم الدنيا
فتركوها واختاروا افاقة وقرر الابتلاء لهم بالحن فشكروه علي هذه اللز ولزموا صبر الجبل
عليهم الشيطان فلم يكن له عليهم من سلطان ولا اطاق لهم عبدا ولا مشرانهم الفقر النبوة الغني
به الذين حبههم عن الغيار ورفع لهم في الاشجار حجابا وسيتروا تيشد

من الفقر اغفرهم وارزقهم ووفى واستمع لهم خيرا وخيرا يدعهم القلوب تهيم
وحدا ومنهم من تشبه الاخوان عطر اذا ما التفت ناخاهم نراهم يميلوا
في الدجاطر يار شجرة وان شجرة الفرحان عجب لخير لهم عفا ولا وفرا
عن الدنيا فافوا واستراحوا وقد قطعوا بها الاعمار صبرا علي وجناهم كتبوا
اليه بادعهم خروا اليه يسقروا وقد ساروا في الاخوان تيقها واعجابا بالهم
وخيرا اذا سهر وانزلهم في الدنيا يدعون الخضوع لديه جفرا واز ناموا
تلاهم حبيب باسرار القلوب اليه استرا حبيب كلما راماو القاه تجلي
القلوب وشال استرا فدعهم يا غزوي لا تلمهم فستافيههم بهر لاشك اذلا
ثم الفقر او الفقر احقا هم الامم اذا حققت امر او قال ابو الأشهر الساجح
قد رايت غلاما بطر بومك قائما يصلي عند بعض الأميال قد انقطع عن القافلة
قال فوقف له طره فاطال فلما سلم قلت له سلام عليك قال وعليك السلام قلت
له انك قد انقطعت عن الرضا والكرفيق فبقو تسك حتى لحقة فبك او قال نعم قلت
واين هو قال اماوي وخفي وعن يميني وعن شمالي قال فعرفت انه عارو فقلت امعك زاد
قال نعم قلت فاين هو قال في قلبي اخلاصي لربي فقلت طالك في مراقي قال الرقيق يشغل
عن الله تعالى ولا يحب احدا يشغلني عنه طرفة عين قلت له فمن اين ناغل قال الذي عذاني
في ظلمة الاحشاء صغير اقد تعقل برزقي صغير امي استجبت الي الطعام والشراب
حضر بين يدي فقلت له فقل من حلة قال نعم اذا رايتني بعد هذا اليوم فلا تلمني
قلت ادع لي قال الحمد لله عن علم عصبية وشغلة بها يقر بك اليه قلت فابن القفا
بعد اليوم قال امي بعد اليوم لقانا كنت من اهل القرب اطلبني غدا في منازك المحرمين
ثم غاب عني فلم اراه بعد هانا فاما متأسد عليه وطول عري
هم قد حوا الغرام بالازاد فطار الشوق من شخيف القواد اذا لم تطفئوا نيران قلبي
بوصل صار قلبي كالمقاد عذولي لا تطع في العزك وقتي فليست بقاطع حبل الوداد
ويا حادي النياق لأهل نجد اذا ما جرت في تلك البوادي فقل الحب للحر عاوي مقال
مغرم الاحشاء صادي ايار احيي وتحافي وروحي اشهر في وتسلميني برؤادي ظلام
الليل احسن من ضياء اذ انظر المحبت بالانقادي يقوم به المحبت الي حبيب عظيم العفو

سُتَبِيحَ الْأَيَّامِ وَسَارَ الْعَارِفُونَ إِلَى رَمَاهُ. فَكُنْهُمْ الْبَقَا وَالشُّوقَ حَارِي. وَفَدَّ جَعَلُوا
لِخَيْرٍ لَمْ خَدَّاهُ. وَتَدَارُ الْأَجْبَدُ خَيْرُ رَادٍ. **وَقَالَ** الْبَاقُونَ دِينًا رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ لِحَادِ
مُسْرُوفٍ عَلَى نَفْسِهِ فَاجْتَمَعَ لِلْمَوْتِ إِلَى يَسْتَكُونَهُ فَاحْضَرَهُ وَقَالَ لَهُ إِنَّهُ عَنْ عَشْرَةِ
عَصَابَانِ أَقَامَا أَنْ تَمُوتَ وَأَمَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْمَحَلَّةِ فَقَالَ الْبَاقِيُّ لَا أُخْرِجُ مِنْهُ قُلْتُ
فَنَسَكُوتُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ الْبَاقِيُّ لِمَ تَفْعَلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِمَ تَفْعَلُ فَقَالَ
مِنْكُمْ لَمْ تَرَوْهُ مِنْ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ الْبَلَدُ رَجَعْتُ يَدِي فِي وَقْتِ السَّحْرِ وَكُنْتُ سَيِّدًا قَدْ أَقَامَا
هَذَا الرَّجُلُ فَأَفْعَلَهُ بِهِ مَا شِئْتُ فَهَذَا مَا تَفَعَّلُ عَلَيْهِ فَإِنْ مِنْ أَوْلِيَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَقَامَتْ مِنْ
سَاعَتِي وَطَرَقَتْ عَلَيْهِ الْقَابِلُ فَخَرَجَ وَطَرَقَ فِي قُبُورِهِمْ فَخَرَجَ مِنْ الْمَحَلَّةِ فَخَرَجَ وَهُوَ بَنِي وَتَمْتَدَّ
وَيَقُولُ يَا سَيِّدِي السَّمْعَ وَالطَّلَعَ أَنَا الْخُرُجُ مِنَ الْمَحَلَّةِ وَالْقَبْلُ شَيْءٌ يَدِي مَا جِئْتُكَ لِهَذَا
وَأَمَّا السَّاعَةُ نَصَرْتُ إِلَى السَّعَةِ وَجَلَّ رُفْعُهُ فَهَذَا مَا تَفَعَّلُ عَلَيْهِ فَإِنْ مِنْ أَوْلِيَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
فَتَبَا بَصَافًا شَرِيذًا وَتَابَ وَحُسْنَتْ نَوْبَتُهُ فَاجْتَمَعَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ وَبَنِي وَتَمْتَدَّ
وَعَشْرًا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَى مَلِكِهِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَا شِئْتُ وَأَقَامَ بِهَا فَخَرَجَ فِي الْعِلْمِ لِلْعِلْمِ تَسْنِيًا
فِي وَقْتِ الظُّهْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اسْتَظْلَلَ بِحَاطِطٍ وَأَذَابُ الْجَمَاعَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ
إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَجُلٍ قَتَامَلَتْهُ فَذَا هُوَ صَاحِبِي وَهُوَ مَلْفِي عَلَى التَّرَارِ وَهُوَ كَوْنُ
بِنَفْسِهِ فَجَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى فَقَالَ يَا مَالًا تَرَى أَعْفَا عَنْ تِلْكَ
التَّيْبَاتِ وَيَرْحَمُ هَذِهِ الْعِبَرَاتِ إِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْمَحَلَّةِ وَفَارَقْتُ وَطَنِي وَأَهْلِي حَتَّى
يَمْلَأَ وَأَنْتَ مَحْمُولٌ وَفَكَيْفَ أَتَوْا عَذَابِي بِدِي الْخَالِقُ ثُمَّ تَنَفَّسَ وَتَحَسَّرَ وَمَاتَ رَحْمَةً اللَّهِ
عَلَيْهِ **وَيُسَمَّى** **دَكَانَ قَدَّارَ** مَا ظَلَّ وَأَصْلًا وَمَا أَصْلًا وَلَا الْعَنَانِي دِي الْمَلِكِ
هَذَا يَسْوَاقُ لَوْ أَحْوَلُ نَسَا الْوَهَابِ قَدْ لِي إِذَا لَمْ تَصْبِرْ وَتَحْتَمِلْ إِشْرَافَ عَمَلٍ تَقْدِيرُ بَقْوَةٍ
عَزَمَكَ تَعَالَى الْعَالَمَاتِ سَلِمَ تِلْكَ تَسْلَمَ وَأَخْضَعَ لِمَا إِلَيْكَ مُتَخَيَّرًا إِذَا عَانَا لَكَ الْخَالِقُ
مِنْ اقْرَبِ الْأَبْوَابِ كَمْ مِنْ مَوْفُوقٍ لَا يَبْ قَدْ بَانَ لَهُ سُبُلُ الْفُتُوحِ وَكَمْ شَقِيٌّ غَامِيَ إِلَى التَّغَاةِ
مَاتَانِ وَيَحْكَرُ عُرُوسَ الْمُنَايَا لَمَّا كُنْتُ خَدَّيْكَ وَذَا مُسْتَيْبِلًا وَأَمَّا فِي حِلَّةِ الْخَطَا
كَاسَ الْمُنَايَا إِذَا بَرَعَ عَلَى التَّرَارِ كَلَمُهُمْ فَقَدْ لَمْ يَكُنْ هُوَ حَاضِرٌ بِخَيْرٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ غَابَ
عَذَابِي مِنَ الْفَضَائِلِ وَيَسْتَمِيرُ مَا قَدْ جَعَلَ فِي الْقِيَامَةِ بِنَايَ هَلْ يَصْدُقُ نَفْسًا
وَيَكُنْ عَنِ الْجَنِيدِ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ سَافَرْتُ سَنَةً مِنَ السَّنَةِ فِي الْبَيْتِ إِلَيْهِ وَتَمْتَدَّ
فَهَذَا الْبَاقِيُّ الْبَاقِيُّ إِذَا أَبْصَرْتُ مَوْزُونَ مَخْرَجَ مِنْ عِبْدِي وَفِيهَا دَرَسْتُ إِلَيْهِ وَتَمْتَدَّ

27
فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَنِيدُ فَقُلْتُ لَهُ جَنِيدِي وَمِنْ أَعْلَى بِاسْمِي فَقَالَ تَقَعْتُ رُوحِي وَرُوحُكَ
فِي الْمَطْرُوتِ فَأَعْلَى بِاسْمِي لِي الَّذِي لَا يَمُوتُ ثُمَّ أَنَّهُ قَالَ لِي يَا جَنِيدُ إِذَا انْأَمْتُ فَعَسَلِي لِي لَقِي
فِي نِيَابَةِ هَذِهِ وَالطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الرَّابِيَةِ وَبَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغُرَبَاءِ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ وَإِذَا أَنَا
بِالشَّابِّ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ بِالْبَيِّنِ وَاشْتَدَّ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَا سَيِّدِي عَلَيْكَ بِالْجَنِيدِ إِذَا أَنْتَ قَضَيْتَ
حُجْرَتِي وَرَجَعْتَ فَارْجِعْ إِلَى بَعْدَا وَاسْأَلْ عَنْ دُرِّبِ الزُّعْفَرَانِ وَاسْأَلْ عَنْ لِقَى وَعَنْ وَلَدِي وَقُلْ لَهُمْ
الْغُرَبَاءُ بِرَحْمَةِ السَّلَامِ إِلَى بَيْتِهِ أَوْصَلَهُ وَأَمَّا عَمَّا تَرَكُهُ قَالَ وَإِذَا يَا الشَّابُّ قَدْ مَارَ الدُّنْيَا
رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ الْجَنِيدُ فَحَسْبُكَ وَتَقَعْتُهَا وَطَلَعْتُ عَلَى الرَّابِيَةِ وَنَادَيْتُ الصَّلَاةَ
عَلَى الْغُرَبَاءِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَذَابُ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَهْلُوا مِنْ طَلْعِ عَمِيْقٍ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَوَارَيْنَاهُ تَحْتَ
التَّرَارِ فَلَمَّا قَضَيْتُ حُجْرَتِي وَرَجَعْتُ إِلَى بَعْدَا وَاسْأَلْتُ عَنْ دُرِّبِ الزُّعْفَرَانِ وَإِذَا أَنَا بِصَبِيَّانِ
يَلْعَبُونَ فَتَهَيَّأُ لِي مِنْ بَيْنِهِمْ صَغِيرٌ وَقَالَ لِي لَعَلَّاهُ لَعَلَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَبَيْتَ تُخْبِرُ بَابَهُ وَالَّذِي
قَالَ فَتَحْتَجِبُ الْجَنِيدُ بِسَلَامِ الصَّبِيِّ وَأَخَذَ يَدِي وَأَتَى إِلَى الدَّارِ فَطَرَقَ لِلْبَيْتِ الْبَابَ فَخَرَجَتْ الْعُجُورُ
وَقَالَتْ يَا جَنِيدُ أَنْتَ هَذَا وَلَدِي لَعَلَّاهُ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَهَا لَعَلَّاهُ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَهَا لَعَلَّاهُ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ
شَجَرَةٌ أَمْ غَيْلَانٌ فَقُلْتُ لَهَا نَعَمْ فَقَالَتْ يَا وَلَدَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا بَيْتُهُ أَوْصَلَهُ وَأَمَّا عَمَّا تَرَكُهُ ثُمَّ تَأَوَّهَتْ
وَأَشْدَتْ **شَيْءٌ** **رَأَيْتُ** حَيْفَ جَنَاعَتِي زَمَانِي وَبَابِي شَيْءٌ
بِالْقُرْآنِ زَمَانِي فَارَقْتُ أَحِبَّاءِي أَعِزَّةً كَانُوا بَقِيَّتِي فِي لَحْزٍ مَطَائِي مَرَرْتُ مِنْ بَعْدِ عَذَابِهِمْ
بِرِزْقِي فَتَحْتُ أَصُولَ السِّرِّ مِنْ عَمَّانَ قَالُوا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ تَغْفِرْ عَيْنِي دِمَاءَ الْفَرَاغِ هُمْ تَوَمَّلَ
مَتَا أَقْسَانِي فَتَنَفَّسُوا الصُّعْدَا وَقَالُوا يَا فَتَى أَتَرَحَّتْ دَمْعُ الْعَيْنِ بِالْفَهْلَامِ مَا أَنْتَ أَوَّلُ
مَنْ مَضَتْ لِحَابَتُهُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الْخَدَّيْنِ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى إِلَّا وَاحِدٌ لَا يَدُورُ مِنْ فَرَجٍ
وَمِنْ أَحْزَانٍ ثُمَّ شَهِدْتُ شَهْقَهُ فَمَاتَتْ فَنَظَرَ الصَّبِيُّ وَقَالَ **اللَّهُمَّ** لَا مَعَ الْإِخِيَّةِ بَيْنِي وَلَا
مَعَ جَدِّي خَلَفْتَنِي **الْحَقِّي** بِهَذَا النَّفْسِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ بَرَّكَ فَكُلْ شَيْءٌ مِنَ الصَّبِيِّ شَهْقَهُ
فَمَاتَ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِمَا **شَيْءٌ** **مَدَامَ** عِيَّ تَجْرِي كَفَيْضِ الْغَمَامِ
وَقَدْ جَفَى جَفَى لَذِيذِ الْمَنَامِ مِنْ أَجْلِ حَبْرٍ زِلْنَا قَدْ نَاوَى وَالتَّوَجُّدُ عِنْدِي بَعْدَهُمْ قَدْ
أَقَامَ كَمْ قُلْتُ لِلْحَادِي وَقَدْ جَدْتُ سَبِيلَ لَطَائِلِ الْبَدْرِ التَّمَامِ بِاسْمِهِ قَفِيَّ جَسَاعَةٍ
نَشْتِي وَتَشْتِي لِي الشَّيْءُ لِأَهْلِ الْحَيَاةِ مَا كَانَ أَمْنًا عَيْنِي شَنَا بِالْحَقِّ لِي بِطَيْبِ الْعَيْشِ
لَوْ أَنَّ دَامَ **قَالَ** اللَّهُ بَصَرُ الْفَضْلِ رَحْمَةً اللَّهُ سَأَلْتُ بَعْضَ أَصْدِقَائِي وَكَانَ أَصْلُهُ رُفْعِيَا

عن شبيب اسلامه فامتنع ان يجردني في ذلك حتى حدثني قال ان اعدائنا
للمسلمين فحاصرونا سنين فخرجنا اليهم وقتلناهم وقتلوا امينا وقتلنا منهم
جماعة واستأسرنا منهم جماعة فماتت اعادة العساكر في القتال فاستأسرنا
وخرى عشرة من المسلمين وكانت لي في الروم المنزلة العظمى فسلمت العشرة الي
علماني فقبضوهم وحملوهم علي البغال فرايت في بعض الايام احدا للموت وكان بهم
قد اخذوا من اخدمهم شيئا وتركه يصلي فاخذت الموتور من يمينه فقلت اخبرني
ما الذي اخذته من هذا الاسير فقال انه في وقت صلاة يرفع الي دينار فقلت
وهل معه شيء قال لا ولعنه اذا صلي وفرغ من صلاته ضربت الارض بيديه ودفع الي
دينار فاحسنت ان اعرف حقيقة قال لا فقلت ان من الغد ليسيت ثيابا للموت فركبت
نفسى يدا الرجل وقلت للموتور يروح عني فاني اليوم اتوكل بمرحقي انظر حقيقة
ما ذكرت لي فلتا كان في وقت صلاة الظهر اوقفي الي ثمانية يري الصلاة ويدفع الي
دينار فقلت له لا اخذ الا دينارا فقال نعم ثم صلي فلتا فرغ من صلاته ضربت بيده
الارض فاعطاني دينارا **فلم** اجد وقت صلاة العصر اشاق الي كلمة الاولى فاشترى الشيو
لا اخذ الا خمسة دنانير فقال نعم ثم صلي فلتا فرغ من صلاته ضربت بيده الارض
فاعطاني خمسة دنانير جدد فلتا كان وقت صلاة المغرب اشاق الي كعادتي
فقلت لا اخذ الا عشرة دنانير فقال نعم ثم صلي فلتا فرغ من صلاته ضربت بيده
الارض فاعطاني عشرة دنانير جدد فلتا كان وقت صلاة العشاء الاخرة اشاق الي علي
عادتي فقلت لا اخذ الا عشرة دنانير فقال نعم فقام فصلي فلتا فرغ من صلاته
ضرب بيده الارض ودفع الي عشرة دنانير جدد وقال اطلب ما شئت فان سيدي
عفي عنكم لا يصح علي بيت الله فيه فبيت تلك الليلة وقد اخلني من امره شيء
عظيم وعلمت انهم اوتوا الي الله تعالى فبهتت وداخلي منه هيب عظيم وفطنت
فيوده من رجليه فلتا اصبح دعوتهم واعزمتهم وتخلت والبيسة شيئا باكانوا علي حيا
وخبرني في الامامة عندنا في بلادنا وانت في اعز مكان فاحرم من غايه الاحرام
او الرجوع الي بلاد السلام فاختار الرجوع الي بلادهم فاحضرت له تعالما ودعوت الذين زادوا
وخلته بنفسه فاجل فقال لي توفاك الله علي اخي الدينار اليه فوالله ما استنم هذا العبد

عساكر الشمر نحو الاربعين الف من الله الرخ والغنائم وانت يا سيدي في هذا العظم
نايم العظم بناجر في القوم باليسر الغلبة والنصر **ان** علي بن ابي طالب وابي اسحق الغزالي
وكانا من الاولياء الصالحين وكانا يجتنبان ربا الارض في شهر ربيع افا تفقا علي ان يصعدا
الي الجبل في الغداة فيجتمعا علي رؤسهما ويصعدون بعضهما بعضا فاستبق علي بن ابي طالب الي الجبل
فاختطبت حزمته وابطاع عليه رفيقه فجعل يطوف عليه الجبل فراه وهو جالس
مربع وفي حجره راس اسود وهو ينشر عنه الدخان فقال له يا ابي اسحق ما هذا فقال
انه الذي ابي في حرمته وانا اطلب له ليدنسه والحقل فتركه علي بن ابي طالب وصفي
فراي حجرة عليها كسبر فيه الدنانير وقد علاه الغبار والتراب فقال لنفسه اخذه
والتمدق به فنزل الي الجبل من عبد اسود وهو مطروح علي وجهه وهو مكسور الرجل
وعند راسه حزمة خيل كان يري به عجا فاقال ما اجدر لصرف هذا الذهب ضعا
اخو من هذا العبد واخرج من الكيس عشرة دنانير واتي اليه وقال له خذ هذا واشتري
بها علي خالط فرغ العبد راسه اليه وقال له ضع هذا الذهب مكانه ولا تصدق
بغير كسبك فانا والله لي سمنه امر علي هذا الكيس وهو ملقي علي الصخرة ولم اعلم
ما فيه فكيف غبت انت في الدنيا واخذت ما لا يحل لك اخذه قال علي فخرجت من
كلامه وعلمت انه من الاولياء ثم رددت الكيس الي مكانه ورجعت الي العبد
فلم اراه فتسالت عنه فقيل لي انه ياتي في كل اسبوع مرة فخرمه حطب فيبيع حقا
بدرهم فيبتقوت به باقي الاسبوع ولا ياخذ من احد شيئا هذه والله احوال الزهاد
وهذه صفة صفات الصالحين **قال بعض** السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام اريد
جبل الحبيب ففصحتني عبد اسود عليه اطمار رية وهو يقول انت انت يا هذا هو
لا يري علي ذلك شيئا فلما اكثر من هذا القول قلت يا هذا الحق انك تقول يا شيخ
انما المحبوز من يمشي في خطوه ولم يزدك مولا فقلت له انقل الذي عند المحققين
ما كان القلب فقال صدقت ولعل القلب اذا امتلئ بالذكر فاض علي اللسان ثم غاب عن عيني
فلم اراه فنذمت علي حقا عليه فلما كان الليل ومث هتف هاتف وقال يا شيخ ان
لذاك العبد اسود يوم القيامة نور مثل ما بين السماء والارض **قال** دراقوام اعتادوا
قبول الاعمال ومزادهم بلوغ الامال واحوالهم تجري علي تهايم وحال وجههم في التقوى

وبالله منجى الازواج الناس الى الذواتهم رخصوا اليهم
ستكنوا الى حركات استجابتهم واذا
واذا التذلل الغافلون بالنوم على جنوبهم تلهووا في
بين ايديهم فجدوا وشكوا المناري نادى بهم من ناسعدوا فاقبلوا بالصد والحياب
مولاهم فماتوا والقلوب في الذنوب فماتوا ورحمتهم رجا المظلوم فقاموا وذكرنا
العرض يوم تبدل الارض غير الارض واستقاموا وتغيروا في صور الاجزاء فاجتهدوا في الخدعة
وداموا وتذكروا سلف الذنوب فوثقوا انفسهم باموارهم والسلامة في دار المقامة
فبلغوا ما املوا واما فانتبه يا هذا من ردة اعراضك ونجا فبك واضلح ظاهرك
قبل ان يحشر تلافيك وتزود للرجيل القليل لا يكفيلك وامن ذنوبك ببقا الاناة لعلمك
من خطاياك يعفيلك وذوي امراض بشر اذ في اجلك واسئلك للمو لي اعلة يشغلك
لحمك منحتي الروح والجسم والقلب وعلى اعظم ملك
واني بكم صبت وانتم اجبائي على كل حاله فتبافرحني ان سمع لي فيكم الحب
تانيتم فعتبي دمعها متواصل عليكم وقلبي لا يفارقه الكرب
وصم اتمني ان اسير اليكم فبمعني خطي وما تنفع الكتب
خيل لي ان عاينتها ارض شرب وعند رسول الله قد نزل الرطب
فقلوا له يا احمد يا احمد حيث عن الزوار عوقه الذنب
عسى اجاهد للقبول يكشف غمته فجاهد يا مختار برحمة الرب
فانت الذي لو لاك لم تخلق امرؤ ولا ملك بحري ولا غصن رطب وجهك يدري في سما الحسن مشرق
اضاء به الامان والشرق والغرب على وجهه ستر العمامة مسبل لحي لانزاه الشمس تنشق
او تحجب على شطآن النور جبريل قائم مقام هذا ما على صا وعتب دني فندركي حين في النور رجة
بلاكيف الحس حيث شاله الرب جلاء على الاملا صجر يري في السماء وكانت له من قبل سمعته تكتب
الهي بما في قلب قوسين ناله اجرنا فان النار تعذيبها صعب
فكن لي فاني من عذابك شفيق يا احمد اذ ركني اذ اعظم الخطب
وصلي لي خير الانام فحمد واصحابه في جنتهم وجبت الحب
الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا رب العالمين

الف

الفصل السابع عشر في قوله تعالى وانذرهم يوم الحشرة اذ قضى الامرهم في عقليه وعلمهم لا يؤمنون

الحشرة التي هي يوم الحساب بصائر او اياته لمشاهدة عجائب
الاختبار والعبر واستفهام من يصفها المناجات ولذة المصافاة من شواغل الأسبا
وشواغل الكدر تعلبهم يد اللطاف في هذا اللطف نر صبر ندي العطف وتغطمهم
عن الشهوات المانعة نور العباد والمصير فاصبحت للوهم راضيه بتعاقب
الاحكام وندي الحشرة وتقدب الازمنة وتصرف القدر مقدلهم فرش الاعمال
بلين الصفا فاستعزوا طيب الحارة مع الحبيب تتجافاجنو بهم عن المضاجع
بالسفر لا غيرهم محدثات الحوادث وتحوّل الاخوال لاستغراق استراهم في روية
التذو وتحوّل الفسح نزهوا انفسهم عن عبادة الهوى فاصبحت اطيوارا ورحم
تشرح في رياض المصون بين جنات المعارف ونهر لاحظوا اشارة التوحيد في الاحوال
فاستوى عندكم الفقر والغنى والعز والذل والمذح والذم والشكر والوعر **فستحارب**
من هذاهم الي نهم منهاج الخلاص بالاخلاص فتخلصوا من شباك الاخوان وطاروا الى اوطان
القرب لا يخرنهم الفزع الاخير **احمد** واومر به واتو على عليه وابرام الحول والقوة
اليه برة من اعترف بالتقصير واقروا شهدا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من شاهد جمال الحضرة المقدسة واستحضر بحسن الخاتمة فحضر واشهد
ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وصفة المرسلين وامام المتقين وسيد البشر
صلي الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في دين الله حتى ارتفعت علامة على
الاديان فظهر **اخواني** كم تحملون اجمال الأوزار وهي ثقايكم تنبارون بالمعاصي في
الجلال وكم تتعللون بالتسوية والامان وكم تتبكون الشهوات وهي خيالكم تطعمون
في البقا وقد دنا الارحال وكم قيتكم الاماني من التواني بالاعمال وكم قد اندركم من رطل
من الاحباب بالارحال الذين من حصن الحصون وشيدوها ابن من جمع الاموال وعقدوها ابن من
عمر الحدايق وغرسها ابن من قاد الحيثون وساسها ابن عجه والله هاديم اللذات من غير اخنبا
واخرجهم كره لمن اهلوه وداره ولم يهله ساعة ولم يداره قطعة عن اماله وأوطاره
وحالهم بين اعوانه وانصاره وكم دموع من الأسف عند الحما سواك بقيامهم
من ايام البطالة في المصائب وقد شابت في الشهوات الذوايب فباله من وقت لا تنفع فيه

الحجاب ولا يغني فيه النابج والنادب فقي الأمر فماتت العصابة للمعاني بما عقر بالمال
رَبِّ امْلِكْ خَلْبَ طَمَّ يَنْلَمُ لِلْمَطْلُوبِ وَلَا يَنْلَمُ الطَّالِبُ سَمَةً ^{سَمَةً} الجوع عاقبة العواقب
وما املت من اعمالك علي الكاتب وتعدده هو الموقف بين يدي المحاسب وتبدد العذر
مُسْرِفِ املة الصادق هناك والله تضييق المذاهب وتبدد الخبيبة والفسرة والمصا
فاغتموا رحمتكم الله أيام اعطاكم الغانية تستعينكم وادع اهل القلوب القاسية
اذا فاز المتقون وخسر المبطلون وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون الا نذار هو التخوف ويوم الحسرة اي تستر لمسي اذ لم يحسن والمقصود الخبر
اذا لم يتزاد وعني قضى الامر اي فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
وهم في غفلة هذا اخطا في الدنيا وهم لا يؤمنون خطاب في الآخرة اي لم يردوا فيؤمنوا
روى عبد بن حاتم رجا الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتي يوم القيامة
بنائس الى الجنة حتي اذا دنوا منها لو استعششوا رجعوا عنها ونظر الى الارلين والآخرين
صرفوا عنها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرينا ما اريتنا ان اهل الجنة
قال اذا اردت بكم كذا ثم اذ خلوتهم بارزتموني بالمعاصي واذا القيمة النار لقيمة
مجنبتين ثم اذن النار فلم تجلوا في اليوم اذ يغتم اليهم عذابهم مع ما حرمتم من ثوابي **وقال**
ابن مسعود رجا الله عنه اذ اتي من جلد في النار جعلوا في ثوابيت فلا يظن احدكم انه
بقي في النار من عذاب سواء وليس من نفس يوم القيمة الا وهي تنظر الي بيت في الجنة
وتبيت في النار يقال اهل النار لو علمتم ويقال لاهل الجنة لو لان من الله عليهم **روى ابو هريرة**
رجا الله عنه كاتي بكم صادقين عن الحوض يلقي الرجل الرجل فيقول الشريفة كيف تفعلي
ويلقي الرجل الرجل فيقول اعطشاه **وقال** انس بن مالك رجا الله عنه ان ملكا مؤكلا بالميزا
فاذا انقلم ميزان انسان ينادي الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعد فلان ينادي
بعدها ابدان خفت موازينه ناذي الملك بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة
لا يسعد بعده ابدان **وقال** قتادة رجا الله عنه لم يخرج احد في حرامه علي احد
يوم القيمة **احاديث** اهل القبور قد استروا واكثر القوم في تجارهم خسر وانهم وانتم
عليهم واعتبروا وتفكروا في احوالهم وانظروا انتم من العود هي هات ويسألون التذاكر
وقد فات يا مطلقا اذكر قيوذهم يا متحرفا ان تعرفت همودهم خسر نفسك من امر الدنيا

وتأهب فانك مظلوم وتذ قلمك يوم ما تعلق فيه القلوب قبل ان يمسه الله
وتحجب الانسان وتزود العجز وتشتت الاعيان وقصر الحسرة وطول السفره وتاتي
منعور وتسير ويقوي الشيطان والرفير وتلقي العبد ما السادة وينساه من خلقه وتبي
هناك اسير الى ان يعود فيقدم عريا نا حسيق الخبيثين بين العرايم وتنشر الجرايم
وتعلم المصايب وتشتد المذايب وتبين العجايب وتعود الوجوه ويفوت العاجي
ما يرجوه وتتقلع في الظهور الأوزار ويوحى حد الكتاب باليمين ان بالميسار وليس لاحد
هناك قرار الا الجنة او النار فبادر الى رحمتكم الله بالمنايا قبل ان تعينوا هذه الاحوال
وتشتد وطأذ من يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون **والاستماع**
ابن عباس رحمة الله به اننا وعبد العزيز ابن سلمان وكان ابن حرب وسلمان الاخرج علي بعض
السواجل فبكي صاذا حتي خشيت ان يموت ثم بكاء عبد العزيز ليكاثيه ثم بكاء سلمان
لكاثيه وبكيت انا والله لكاثيه ثم لا ادري ما بكاهم ولما كان بعد ذلك سلك عبد
العزيز ما ابصاك فقال لي والله نظرت الي امواج البحر فذكرت اطباق جهنم وفكرت انما
فذاك الذي ابكاني ثم سالت كالا ف قال مثلك لا شئ سالت سلمان فقال ما كان في القبر
شئ مني ما كان بكائي الا لثباتي في الجنة **روى** ما كان ثوابي صغورا بانفسهم
وقد بدا يصاح به في الدنيا بعد من قد كان فيها استغنا ونادى من غرام مطلق
بعدهم في دارهم واحزنا طالا ما عتابه في رغبة فحسني وصلوهم وانجبتني
هم بلعنا بين اصناف المحمي من ليمان المني ما سرتنا وافترقنا من انك لم تظن
ايدي الدار فوق المننا ليت روج قبل ان فارقتهم فارقت من قبل ان القيدنا
يا صحا لي انتبهوا وانتم بهوا فرصة الاوقات فالموت **روى** نفا نضيم وقد اصاب
يومكم الموعود وغافتمكم تالم تغدروا منه بوالدي لا مولود مقام تشهد فيه اليك
والجوارح والجلود ولا يوجد التجلد علي النار والصبر وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
قال الجنيد رحمة الله عليه دخلت علي شري السقطي عند الموت وكان من احرق
قلبه الحرق فقلت له كيف تجد فقال كيف اشفقوا الي طيبي ما بي الذي لي صا في
من طيبي فاخذت المروحة لاروح عليه فقال كيف تجد ربح المروحة من قلبه فحرق
انشدت وجعل يقول **شعر** القلب يحترق والدمع مستحق

والصبر محتمل للصبر ومفروق **والعز على من لا يراى له** **بما جاهد الأسى والشوق**
والقلق **ثم ذكر الله تعالى ربات رحمة الله عليه** **الخوف** الذي يعدد شهوة
الطاعة لتجترع من الموت وما الذي قد تموه من زاد التقوى قبل خلوه
وما الذي حجب استماع الغافلين عن اجابة الصوت يامن خلا بالمعاصي ليترك
كم ينادي الغافلين مناديا لا يستجيبون وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون **الرحمة الله** مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها
واشرب من انهارها ثم مثلت نفسي في النار اكل من ثمرها واشرب من صديدها
ثم قلت في نفسي ما تريد قال اريد الي الدنيا فاعمل عملا صالحا فقلت في الامنية
انني فاعمل **شعر** **يا نفس قد طاب في مقامك العمل** فاستدبرني
قبل ان يدنو الي الآجل **الي** بقي انيتني لهو وفي عمة **يا غري** الخادعان للحرى والامل
وانت في سكر ولها ياتر يدفعه **عن قلبك** الناصحان المعتب والعقل
تزدري لطريق انت سالكه **فيها** نعمتي قليل ياتك المثل
ولا تغرك ايام الشباب **فيها** انقائها الموبقات الشبه والاخل
يا نفس توحي من العصبان واجتهدي ولا يغرك الاعداد والمثل
ثم اخذني موقفا شديدا **يعني** الزور المتعلق بالخوف والوجل
ويختم القمر والاعضا ناطقة **فيظهر** المفضحان الخطر والخط
ويحكم الله بين الخلق معادلة **فتذكر** الحالتان البر والزلا
الخوف **انك لو اقامت طم في ايام البطالة** فستبقي مداما من عمر اعماله يوم
تلايح بالاي لاقاله ويعض لئامه بالندم على الظلالة فيما الهام حسرة ما أهولها
ورقة في الزاوية اطولها بالله عليك نوحوا على ايام الغفلات يا الله عليك
تذكر وان مضاع الملمات بالله عليك بادروا باب الحبيب قبل الفوات فكأنني
وقد غافلكم للنون وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
ستجزي والله دعه وعكم استغوا جزاوا يستخرج ملك الموت البصر الذي يصبر ونا
وتبتوا على الصراط باعمالكم وهنوا وتبدوا فاباح افعالكم من التمر الى الجوز فيا خيبة
المفقرين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون هيهات

تعد فوات المعيار لا تنفع الحسرة اذ قضى الامر وعند انقطاع الامل لا تغيب الفسرة
ليت شعري ما جواكم يوم الحسرة اذ نودي هذا يوم لا ينطقون وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون **الرحمة الله** من لعبوا بامور الدنوب
لا يخرج عن الباب جميع الزلات والعيوب غير عفوكم يا علماء الغيوب فقد حستنا
لا الظنون **الرحمة الله** ما اعظم حسرتي اذ كثر غيري وانا الغافل ولايما الشدة مصيبي انية غيري
وانا النائم سيري ما ابلغ قصتي اذ لم غيري وانا النائم **الرحمة الله** جدي بالعفو على مذق متكلف
وسلح مختلف **الرحمة الله** اذ اذلت السالكين عليك فوصلوا الحسن موعظي اليك اترك
تقبل الهدى وتزد الذليل **الرحمة الله** ان لا يكون عا لاي خالصا لوجهك وفيه مجلسي من حضر خالصا
لوجهك وشغعة في قصيري بنور وجهك وارحمنا اجمعين يا ارحم الراحمين
الفصل الثامن عشر في قوله تعالى القاطن الثنا حق انهم المقام الحمد لله الذي
برهن بآهرو قدرته على اثبات بدييات وحدانيته بآهين وجوده للموجودات الباطنة
والظاهرة وجعل دلائل الحكم وبراهين القيد وايات الابداع وشواهد الاختراع نقطا القادحة
الانكار على سطور الحائيات الواردة والصادرة صنت رسوم القضا بقلم القدر في لوح
الموجودات لا يقر اكتابة استرارها الا باليسنة الارواح الصافية الطاهرة وبعت
كواكب الفهم لعيون العقول فتشاهدت عجائب الخير وغرائب الفقر في ديوان السب
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة سكر العقل من خمرة العجز فظفر بها
خيال الخيالات القصير من لم يستقر العجب على بساط الحركات والتمسكات مقفورة
في باطنها وفي ظاهرها فاهو اطلق لمريد العقل طرق الطرف على ارض الفكر ليجعل المدينة
الادراك فانقض عليه فارس القدر فاقف على حدة العقل حتى يقف عنده فاعلم ان قواه
على الادراك قاصره رفع العقل بصير الابصار وشاهد من مراتب الاملاك في مناصب الافلاك
فتساجد بالهيبة ورايح بالعظمة وقايم بالقدر وذاهل بالحجة وشاخص لامتثال
الامر في البسائط والمركبات والادوار الدائرة وخفض مرآة الاعتبار فقابلت صور الاشياء
عن العدم بإرادة القدر فظهر له أثر صنعة في اقامة برهان الاشكال من مشكلات
الطبائع المعتادية للمتأمل في شهادته بالحراة وما البرودة مجموعة في خزائن الحيات وان
فلا الحراة تشقي الرطوبة ولا البرودة تطفئ الحراة وقدرة قادر قدرته في المقدور ان قاهره

خير الألقاب في قسمة اجزاء الغذاء الواحد
من المقادير والملا واحد والحدوس القسمة بخمسة
الباصرة نأدي حكيم حكمة استماع القلوب ناطق شي خلقناه بقدر من الارزاق والآجال
والشفاهة والشعاده والبر والعدل واليأس شري فماسبو القلوب وكيف الخلاص
من هذه الدايرة قدرة قادر لا يتعلق بد النقاير بذي حكيمته ولا تشبهت انما الايات
في تغير صديته ولا يطمع طامع الغنى في تبديل علمته ولا تطلق العقول اسرار فضيحه
فان عللت بقتيت في ليل للجهل جايه فتنه من الذي تقدر من سام امر الكتاب امر كاتب
القضا بقلم القدر وكتابة اسرار المقربين والمبعدين لقلب بلا علمه وابعاد الاستب
وختمه بختم السابعة فمحي غايته حاضره ومحاوكتب ونسخ واثبت وابتعد
وهدي واضل واعز وأذل وأمر افهام العقول ففهم الرموز وكيف تترك العقول القاصيه
في الله يا اخي كيف للعبه وما السبب وما سبق رسول الاقدار ومن الرابع في اعماله
ومن اعماله خاسره **سبحان** من غمض بصابير الباصر من غمض مشاهده اسرار بستر التركيب
وتجيب الطبابع في سرادقات النكال كيف فافتقرت الي مرشد الرسله علي قول الالهوه الداهيه
الحمد وأمين به واتوكل عليه وأتوكل من الحول والقوه اليه براءة عبد حشمتي بها
صفتت يده من الزلات مفتقر الي رحمة الغامره واشبهه ذان الاله الا الله وحده
لا شريك له المنزه عن العلم والحيثه الأبن والعين والزمان واللسان والجز والمفوق والفتحت
والهين والشمال والوري الإمام فمعه صفات الأجسام القانيه الغايه واشبهه ذان
محمد أعبدته ورسوله سبقت الأولين والآخرين والرسولين وسلطان الصديقين وإمام
المقربين وقايد الغر المحجلين الي حقائق النعيم وجوه يومئذ ناظرة الي ربهنا نصره صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره صلاهة نوم من تر وعائنا يوم نرى القلوب
من الاهوال خائفه طايه ايقا الناس ابن الذين جمعوا الأموات ولم يعفهم ما جمعوا ابن
الذين قطعوا ايامهم في الشهوات وما شبعوا انراهم اعجبهم المقام أم حسبو انما
رجعوا ابن الذين غرتهم الدنيا خذلوها والله بالشهوات وخذعوا ابن الذين نصبت لهم
الاستبابت شتات الغفلة حتي وقغوا نزلهم مغرور الاحباب فذلو السطوة وخذعوا
اعجبهم من بين أهل الاحباب وقد نجعوا بيبكيه اهلله واحبابه ياليتهم قفلوا لما

فردوه

الفرقة باعماله وسبب الخلق طغوا بئنا دهم سبب
من جملهم من اختلاهم من ربه ولا في ربه هيهات شربوا الاستف والندامة
وتجروا من قهر الدود ولا وصلهم قطعوا يودول العز وقصاها بالانقار والليل ما عجبوا
هيبتان حصنوا والله من اعلمهم وان عوا فبادر وارحمت الله فبدين ايديكم الصراط الحسا
واهو ان من كثر الموت صغاب يوم تنقطع فيه الاموال والانساب ولا يمنع الاهل
والامر ان لا الانساب اما نعم في الجمل ان تطلب في القدر انك تنادي بلسان الحشرات
يا ويلتنا ما لهذا الكتاب تبارك من اد تهم الشهوات الي الحفاير يا من دنس الحرام منكم البوا
والظواهر يا من اعلمهم الفريه من حيث من هم البصائر القاطم النكاح حقيقه رستم المقابر
قال تعالى الرقاعم النكاح اري شغلتم يقال له يا اخي في لعب ولهي عن الشيء غفل والنكاح
هو نكاح العشرة والنكاح اريضا التفلخ بالعشرة في المال والافاد والاستباحه في أدب
الموت وهذا لخطاب ظاهر في الدنيا لحياتي رستم المقابر ولا اي ليس الامر الذي يكون النكاح
عليه وتحمي ان يكون توحيداً يوجب عن اليمين وجملة ان يكون ردعاً وجرأة النكاح
والافتخار ستوف تعلمون اني ستمعلمون بعد هاتما بحاسب عليه اهل النكاح في صفات
القيمه ثم علمتوف تعلمون في المقابر ومن طريق العربية انه تصور انك في المقابر
وتغليظ للنهي عنه صلا الو تعلمون انيها الناس مللهم عند الله وعليك اذا بدأت
سكرات الموت وينشرد يوان العمل لا يغادر صغيره ولا كبيره علم اليقين وهو طوع
الصدور وما ينفع به النفس وجواب لو محذوف تقديره لشغلتم ذلك عن غيرهم والذين
التحيم في اير اليقين لانه يعرض علي كذا اذي فمعه في النار فان كان عبداً لغرض عليه
بنو اله وان كان شقيقاً غرض عليه ومقر له ثم لتر وفيه لعين اليقين ثم لتسلك في مقيد
عن النعيم قيل عن الصحبة والفرار **وقال** معاهد وقتاده طلقا التذبه فهو نعيم بل من سيقه
القور وتختلف في الشهوات يا من قطع زمانه في التثويف والبطالات يا من قسني المعاصي قلبه
وجمدهت عيناه من العبرات يا من ثابت ذرايبه وهو مقيم علي الزلات ثم تبارك المقامي
من يعلم خفيات السراير القاطم النكاح حقيقه رستم المقابر **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من احتسب ما أكره من تصدق به او وصل به رجماً او افقه في الله تعالى جمع ذلك
كله وقد في جهنم **في حديث** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

وقلبك عن الخصور غارت وتخلت عما كان
تخرج من المجلس وما كانت من القسم
من ثياب فداير قبل ان يلقى الباب وتعلم السراير القاصم التي تخرج في ذلك المقام **القول** في نظم
حسرتي اذ عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي اني عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي
ما ابلغ نصي اذ عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي اني عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي
اذا دلت السالكين عليك وتوصلوا بحسرتي وعرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي اني عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي
القول في نظم كلامي خلاصا خلاصا لوجهي من حسرتي اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي اني عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي
في نصيري بشور وجهك وارحمنا اجتمع بيننا رحم الراحمين من حسرتي اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي اني عرفت اني انا الذي لا ابي ما اشد مصيبي
الفصل التاسع عشر في صدقة التطوع قال الله تبارك وتعالى **الصدقة تطوع**
واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لهم ولهم اجر كبير **وقال** تبارك وتعالى الذين يعطون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يذكرونها انفقوا متواترا اذ الهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتما مسلم اطعم مسكينا
على جوع اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة وايتما مسلم كسا مسكينا ثوبا على عري كساه الله
تعالى من ثمار الجنة وايتما مسلم سقا مسكينا على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم
رواه الترمذي رحمه الله **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشاة اسمعة يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ويدفع بهما
ميتة الموت ويدفع الله بهما الموت والمخزور **وروي** سعد بن مسعود الكندي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال ما من عبد يتصدق يوما اوليله
الا حفظ ان يموت من لذة او هدمية او موت بعثته **وروي** انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكر وابالصدقة فان البلي لا يتخطا الصدقة
قال بعض العلماء يتصدق العبد الصدقة ويكون البلي يذول فتطلع الصدقة ميتة لا تيا
الا البلي يغلب الصدقة ولا الصدقة تغلب البلي فهما ثلثا لافيان بين السما والارض
الى ان شاء الله تعالى **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول الله تبارك
وتعالى عبي استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسيني
فلم تكسيني في قول العبد وكيف لا يبارك في قوله تبارك فان الجائع والمجان العاري

لا ابي

لم تكسيني بشي من ثوبك الا الله تبارك وتعالى من فضل من فضلك **وقال**
الحسن رحمه الله تعالى المؤمن شاة الله يتصدق فقر الاغني فبكم ولوشاة الله لم يحطكم
الشاة الاغني من ثوبك الله ابتلي بعضكم ببعض **وروي** عن رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة التوب تطفي غضب الرب وصدايع المعروف
التي وصدايع التوب وصلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق **وقال** سالم ابن الجعد رحمه
الله عليه ان الصدقة لتطفي سبعين من اثم التوب وتطفي سبعين من اثم التوب وتطفي سبعين من اثم التوب
ضعفا **وقال** الصدقة اربع خروف صدرة والوقاف وقفا فالصاد منها ترضون صاحبها
من مقادير الدنيا والاخرة والدال منها تكون دليلا على طريق الجنة غذا في تحير الخلق والفا
منها القرية تغرب صاحبها الى الله تعالى والها منها المهدى يهدي الله تعالى صاحبها
للاعمال الصالحة ليستوجب بها رزوانه الاخير **وروي** عن القاسم المذكور رحمه الله
عليه قال كان من خلق ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يتصدق بخير ما يجد افضل واخسره
فقال له لو تصدقت بدور هذا الصفي فقال لا ابراهيم الله تعالى اطلب خيرا عذره بشر
ما عدي **وروي** عن عروة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انتم ايمان من الشيطان والتمنا من
الله تبارك وتعالى ثم قرأ هذه الآية الشيطان يصدكم عن فقر عني ينهاكم عن الصدقة
ويا امرؤكم بالفحشا يعني بالمعاصي والله يصدكم مغفرة منه وفضلا يعني بامرؤكم بالاطاعة
والصدقة لتبذلوا مغفرة وفضله والله واسع علمه يتواكب بصدق **وروي** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما على الارض صدقة تخرج حتى انفق لحبيبي سبعين شيطانا ما اصابه من
عنه **وروي** عن عروة رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل ذو مال وكان له معروف
قال له فمات وترك امرأة وابنة فقال للمرأة ما اري لها في مناله وجها افضل منها كان
يتصدق فيه فتصدقت به الاما يني درهم اخرتها قالوا لولا انك ادرى العالم قال لا
اي رجل ان اوقالت من خيار بني اسرائيل قال ما ترك ما انا لك بلي وليته كان يفع المهر
فالحقته سبيله قال ما كان لي ان تصدق بي مالي فما ابقيني منه قال ما يني درهم
قال فاتيها ابنتي بها ففضل الله تعالى فاعطيتهم فخرجت من بيت غرا على امر
فقال فوضع هذا المال في افضل من هذا انا اشتريه لطفنا باميه وثمانين فكتفته واداه
ومضي بالعشرين فلما هو برجل على الطريق فقال ابن تيريد نال خرجت ابنتي فضل الله فقال ان

عن علي بن ابي طالب انما ان القبر في البيت وامامنا جردنا بعدة عن الامام
وسمعنا عن علي بن ابي طالب ان الخط الاكثر في البيت عشر الحسنة والاولى
عليها ابواب الانا لا تلتصق ولا يمس ولا يمسها احد من الناس
ولا يظلم بعضها بعضا ولا يمسها احد من الناس
القرين ما رايت قوما مثلكم ولو اردت استبطان لك كنت استوطنت ببلدكم
هذا الحسن معاشرتم وجميل اخلاصكم ان عابد في بيوت العبد الله تعالى
في يومئذ كذا اسنة فاطلع من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
فاقتربت نفسها الى المزول من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
امراه مقربة خارجة من قرية الى قرية اخرى فنظرها فافتقر بها ثم امره
سبايل فسماله وكان له كل يوم قرصان فاقتره بذلك وجوع نفسه فارح الله تبارك
وتعالى الي نبي ذلك الزمان ان قل لهذا العابد ابطلت عقلت كله بما زنت ثم احببته
كله بصدق قبل القرصين وابتارك للمسلمين علي نفسك وهذا اواب صدقك في قبلك فلك
منك وردت الي عبادك **شجرة**
والمخو الذي قد جرى من افضلك فكم زلت وانتم تصفحوا عرقا وكم اسأت
وانحو احسن عرقكم ما الى سواكم وانتم مشتكي خرفي وقد جعلت وما لي غير
سنتكم ولما لم عنكم يوما الى احد فليس لي في القربا غير ذلك ذي العرش
في الحب الظاهر وما الحيرة اذا غير فيكم لوان العرشان لم يثبت بها شكي لكم
لما اقم يوما بشيكم احسانكم لمشي في القوي فيكم ميتا في السؤل اذ ان جبر
جود وراو عود واعلمكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
ان كنت اذ نبت فاعفوا اساد فيكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
الفصل الجشور في حصة القطر والبعد عن السبعين
قال علي بن ابي طالب انما ان القبر في البيت وامامنا جردنا بعدة عن الامام
وسمعنا عن علي بن ابي طالب ان الخط الاكثر في البيت عشر الحسنة والاولى
عليها ابواب الانا لا تلتصق ولا يمس ولا يمسها احد من الناس
ولا يظلم بعضها بعضا ولا يمسها احد من الناس
القرين ما رايت قوما مثلكم ولو اردت استبطان لك كنت استوطنت ببلدكم
هذا الحسن معاشرتم وجميل اخلاصكم ان عابد في بيوت العبد الله تعالى
في يومئذ كذا اسنة فاطلع من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
فاقتربت نفسها الى المزول من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
امراه مقربة خارجة من قرية الى قرية اخرى فنظرها فافتقر بها ثم امره
سبايل فسماله وكان له كل يوم قرصان فاقتره بذلك وجوع نفسه فارح الله تبارك
وتعالى الي نبي ذلك الزمان ان قل لهذا العابد ابطلت عقلت كله بما زنت ثم احببته
كله بصدق قبل القرصين وابتارك للمسلمين علي نفسك وهذا اواب صدقك في قبلك فلك
منك وردت الي عبادك **شجرة**
والمخو الذي قد جرى من افضلك فكم زلت وانتم تصفحوا عرقا وكم اسأت
وانحو احسن عرقكم ما الى سواكم وانتم مشتكي خرفي وقد جعلت وما لي غير
سنتكم ولما لم عنكم يوما الى احد فليس لي في القربا غير ذلك ذي العرش
في الحب الظاهر وما الحيرة اذا غير فيكم لوان العرشان لم يثبت بها شكي لكم
لما اقم يوما بشيكم احسانكم لمشي في القوي فيكم ميتا في السؤل اذ ان جبر
جود وراو عود واعلمكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
ان كنت اذ نبت فاعفوا اساد فيكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم

الحسن في البيت القبر في البيت وامامنا جردنا بعدة عن الامام
وسمعنا عن علي بن ابي طالب ان الخط الاكثر في البيت عشر الحسنة والاولى
عليها ابواب الانا لا تلتصق ولا يمس ولا يمسها احد من الناس
ولا يظلم بعضها بعضا ولا يمسها احد من الناس
القرين ما رايت قوما مثلكم ولو اردت استبطان لك كنت استوطنت ببلدكم
هذا الحسن معاشرتم وجميل اخلاصكم ان عابد في بيوت العبد الله تعالى
في يومئذ كذا اسنة فاطلع من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
فاقتربت نفسها الى المزول من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
امراه مقربة خارجة من قرية الى قرية اخرى فنظرها فافتقر بها ثم امره
سبايل فسماله وكان له كل يوم قرصان فاقتره بذلك وجوع نفسه فارح الله تبارك
وتعالى الي نبي ذلك الزمان ان قل لهذا العابد ابطلت عقلت كله بما زنت ثم احببته
كله بصدق قبل القرصين وابتارك للمسلمين علي نفسك وهذا اواب صدقك في قبلك فلك
منك وردت الي عبادك **شجرة**
والمخو الذي قد جرى من افضلك فكم زلت وانتم تصفحوا عرقا وكم اسأت
وانحو احسن عرقكم ما الى سواكم وانتم مشتكي خرفي وقد جعلت وما لي غير
سنتكم ولما لم عنكم يوما الى احد فليس لي في القربا غير ذلك ذي العرش
في الحب الظاهر وما الحيرة اذا غير فيكم لوان العرشان لم يثبت بها شكي لكم
لما اقم يوما بشيكم احسانكم لمشي في القوي فيكم ميتا في السؤل اذ ان جبر
جود وراو عود واعلمكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
ان كنت اذ نبت فاعفوا اساد فيكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
الفصل الجشور في حصة القطر والبعد عن السبعين
قال علي بن ابي طالب انما ان القبر في البيت وامامنا جردنا بعدة عن الامام
وسمعنا عن علي بن ابي طالب ان الخط الاكثر في البيت عشر الحسنة والاولى
عليها ابواب الانا لا تلتصق ولا يمس ولا يمسها احد من الناس
ولا يظلم بعضها بعضا ولا يمسها احد من الناس
القرين ما رايت قوما مثلكم ولو اردت استبطان لك كنت استوطنت ببلدكم
هذا الحسن معاشرتم وجميل اخلاصكم ان عابد في بيوت العبد الله تعالى
في يومئذ كذا اسنة فاطلع من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
فاقتربت نفسها الى المزول من صوته في شجرة في حوض وقام جاري في سلكها
امراه مقربة خارجة من قرية الى قرية اخرى فنظرها فافتقر بها ثم امره
سبايل فسماله وكان له كل يوم قرصان فاقتره بذلك وجوع نفسه فارح الله تبارك
وتعالى الي نبي ذلك الزمان ان قل لهذا العابد ابطلت عقلت كله بما زنت ثم احببته
كله بصدق قبل القرصين وابتارك للمسلمين علي نفسك وهذا اواب صدقك في قبلك فلك
منك وردت الي عبادك **شجرة**
والمخو الذي قد جرى من افضلك فكم زلت وانتم تصفحوا عرقا وكم اسأت
وانحو احسن عرقكم ما الى سواكم وانتم مشتكي خرفي وقد جعلت وما لي غير
سنتكم ولما لم عنكم يوما الى احد فليس لي في القربا غير ذلك ذي العرش
في الحب الظاهر وما الحيرة اذا غير فيكم لوان العرشان لم يثبت بها شكي لكم
لما اقم يوما بشيكم احسانكم لمشي في القوي فيكم ميتا في السؤل اذ ان جبر
جود وراو عود واعلمكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم
ان كنت اذ نبت فاعفوا اساد فيكم فكم زلت اري انجلوا السمع حديت فيكم

يَا ذَا الَّذِي قَدْ نَامَ وَهَذَا أَوْعَىٰ ۖ مَا ذَا يَفُوتُ النَّاسِمِينَ مِنَ الْوَقَا ۖ
فَمَنْ يَأْمُرُ لَمْ يَصَلِّ حَبِيبِهِ ۖ وَآخِرُ الدُّمُوعِ عَلَى الْخُدُودِ نَاسِفًا ۖ

1

24

وأخضرته بين يديك ثم قال يا محمد أنظر وأخبر محمد عن خلقه ثم قال
وقال لهم على العيان والمجاهدة والله على كل شيء قدير فأنطقوا وأدركوا
عليهم من عودهم من بيت المقدس إلى السما فلما انزلهم من الجنة بقدر
المقدس من مكان في ساقية واحدة من اللؤلؤ فبينما هم في السما من نور السما
بصعوده إلى السما لأن من قد رجع إلى الأرض يعني نوابه في شدة نور السما
والقوى وهو الطيف **وقال** الرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أتدري ما هذا
أن يمشي من مكان إلى مكان في السما في نور السما ولما رآه في السما
مع صاحب الأثر الذي كان ذلك مخصوصا بالمصطفى حينئذ في السما في نور السما
له الفجوات من ظلمته والفجوات من نور والمشي في القوي العجب من المشي على
الطيف من السما وأيضا فاما يمشي عليه الأثر في السما والمؤمنون في السما في
أولوح أو متعينة في السما لا ينفذ أحد أن يمشي عليه بشي من ذلك إلا بعناية ربانية
وموهبة الهيبة **وقال** بعض العلماء كان في بطن جبريل الأنوار كالمسك والعايشة
بيد إسماعيل الذي له الرب الجليل والمسلم المصطفى الرسول الجليل ووضع الدعوة
قرب قوسين أو أدنى الخلافة الشفاعة في العصاة من أمته ولذا قال الله تبارك وتعالى
يعطيك ربك فترحم **شعر**
ربك فيه غفران الله فضله على السما
ومانية ابن الزور وعمر له دون خلق الله محجرة شني على الناس في الآيات والشهور
وليلة الوعد ثم في طيف العجب فاستمع لها سيرة من أعجب السيرة كانت على غير وعدي
من نيارته وأطيب الوصل وصل غير منقط أو حي الذي لا يرجع فلا أخذ يذري الحقيقة
من أني لا ذكر إعطاء قوتي الذي في خصصة بالقرب والذير والإقبال والظفر
وعطر الحوز والافاق أجمعها بطيب لفة ريان شدة العطر **وذكر** الشيخ الإمام أبو الفرج
ابن الخوري رحمه الله عليه في بعض كتبه إن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام
أن يقرأ على أقدام عبودي ربي وأغترق برؤيتي في امرح في ميدان شعري وأغترق عظم شاني في قدي
ها قد مننت عليك فاستمع ما أوحيه إليك فقال **الهي** أنت اللطيف أنا الضعيف كانت المقدرة
وأنا المقتدر **قال** الله تعالى يا جبريل خذ علم الرادية ونزول العنابة وخلعة القبول والولاية
والرسالة من منطقة الجلال وانزل مع سبعين الف ملك إلى باب الشيخ الأمام سيد العارفين

والعجم والموصوف بالفضل والشوم ففقد بملأه ولأن جنابه فانت الليلة صلي
فكان من ملكيك إلى خير من علم السور وانزل مع سبعين الف ملك إلى باب حجة الرسول
قال لليلة صاحب غامضيت من اللندوب التي خدمته ويا إسماعيل وقاهر رائل الغلا
في السور جبريل وكان في السور الليلة مطربين من يدي سعيد الأولين والآخرين
وخلص من ردم من السما في السما والقوى من نور القمر على نور السوايت فلجعلها
خمس مئة من ردم سيد الطوبى **قال** جبريل **الهي** تبارك وتعالى السابعة قال الأول من حيث
أركان القرب والمصطفى على الأشرار وأخلق عليه خلع الضياء والأنوار وهو محمد المصطفى
المخصوص بالصدوق والوفاء من الليلة البية وقيل الأرض من يديه وعن لفة هذه الليلة
خلعها وركابه ملائكة فأنزل جبريل البية بالبشر والتماني وهو رافق في بيت أم هانئ فناداه
يا أيها النبي المختار من الحضرة الكريم الغفار فان الملائكة لك في الانتظار فقام على أقدام
الأشواق وأركبته جبريل على ظهر البراق فركبه وساق من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
وقطع سفر الأبد ولا يحيى لم سارت الملائكة بين يديه وأثروا من الصلاة والسلام عليه
ونادوه أيها السيد الكريم والرسول العظيم التفت به نظرك البينا ونطقك بحسن عطفك
عليك فقال من نزلت إلى غير المحبوب بعث من خطا غير المطلوب فصب من وصل إلى
هذا المقام الأعلى لا يلتفت إلى غير الملوكي فقامت تحت عن اسم الرادية واشتغل بالحق عن
سائر مخلوقاته اذ عن لسان شجرة ومما وراقى أن أنظر طفت في خدمته فمن أنافه انصف
بصفات الأدب والتعليم أذني إلى مراتب التعظيم فدان ففان قاب قوسين أو أدنى **شعر**
شعر هنيئا هنيئا قد تالما بشوره وفاز من الرضوان المنزلة الأسنى
نراقبه الروح الأمين إلى العلى فأودعه سيرا وقد فهم المعنى وأخضره المولى بحضرة
قدسية فباحبذا المولى فباحبذا المعنى نشاهد معني لا يجد الوصف فادناه
منه قاب قوسين أو أدنى وعمر لك عند الله يا خير من سئل من أقرب فضل لا تبيد ولا تنفد
وقال له هات من عندك زينة فمن ثلث في نظرة فقد استغنى **شعر** نورى بلحذر الليلة
ضيفنا فمناضيا فتد وما الذي تريد فقال علم أجودت به على الأنبياء أني خلعت مستعملة
لا أريد هاتيل له فما الذي تريد بوضيكا أيها الغيب وما الذي فسدت به تطيب فقال
بلسان حاله عند التحقيق دامالة يا ذا الكرم والجود أنت العالم بالمطلوب والمقصود فقبل

ارتقا طوبى لهما والى جوارحهما. ولقد سرت الى المقيم له الجنة ولما احضرهما من الجنة
بالجسم كان سراهما لاهن روية. وتكلمت في ملكه عيناها. ولما احضرهما من الجنة
فانما هذا لا تخلف نعلها. ووقيت فخر السموات العلى. متوقفا حتى بلغت مزار
نادى جبريل الامين مخاطبا له بالكرامة عن رضاء مولاه. ان كان ادم صفة من خلقه. وقد
اصطفاه لحيته وهذا انا. او كان نوح قد نجى بسمه. فمن العباد العارفين انا. او كان
ابراهيم اعطى حلة. فقد اجتلك الله اذ ناداك. او كان اسحق حلال الفدا. من ابيه
فذاه فذاك. او كان موسى الى الله متاجيا. فلهيلة المخلع. او كان يوسف
قبلك رتبة. فمن ائمة المجوع قد اعطاك. قد نلت بالمعراج كفضيلة. ورايت حجاب السما
وراءك. فعليك يا خير الانام نحية. تأتيت بالاقبال من مولاك. فاجتمع من عرجاء وفاء
وقد اشرف الكون بنوره وسناه. وتعلل الوجود بطيب شذاه. تحدث بما اولاه واعطاه مولاه
من الفضل واتاه. وخصه بالشرى واصطفاه فصدقه الصديق وبشره وهناه ولم يشك فيما
نقله ورأاه واطلع عليه ووراه. **رحيم رب العالمين**
مسرا. وقد فاحت الاخوان من طيب رؤياه. وخادمه جبريل عند ربابه. على منظر طهر
الفرق ترناه. وصلى بجميع الانبياء وخلصهم. لرتبته العلى خلق النبية. فالتعالى السبع الطباق
تحته. ملائكة الرحمن والطور بعشاه. وقلوبه جبريل عند مقامه. وقال له هذا النبي ومولاه
هناك تحلى للعباد شاهدا. بالابن لحيته شائقة. فادعته ذلك الجمال فلم يطق جوارا
فنودي بالسلام فحياه. وادناه منه قاب قوسين اذنا. وناداه يا خير الانام انا الله. متحدثا بنظر
هذه ليلة الرضا. فقال لهما اظن للشبهة اشباه. فبلغ وقل ان كنت عوفي مجدنا. رايت حبيبنا
ليس بعد الا هو. تجود على العاصي ويسر حيلة. ويعفو عن الذنب الذي ليس برضا. فجاهل
يا خير الانام تشفعوا. فخطا من محزون من خطاياهم. فليكن سلام الله يا خير من سلم سلام
شريف في الحقيقة ترناه **نسبنا** من خسر هذا الحبيب بخلع التشريف والتقريب وجعله قبلة
للطائف. عتبة لا شفاعته من النار والقيوم. وقد من على عبيد باجابه دعائهم. واشترى صدره الرقيب
معاذ الله اذ اسأله عبادي عوفي في رقيب اجيب **الله** انا نسا لك بجاهه العظيم وبما كان يشك
وبينه ليلة الخلق والجلوة والتقريب والتشريف. فافرنك اذن عظيم والبسنا ملائكة القبول وبلغنا
بقاية للراذ والسواد جميع للمامول. انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقد نال النار
برحمته يا رحيم يا خير الناس من وصل الله على سيدنا محمد واله وصحبهم وسلمت

الفصل

الفصل الثاني والعشرون في حكايات الصالحين والرافق والوديع كلام للتقدمين
ثم قال ابو علي لا اعلم الا ان الله عز وجل الرحيم فلا محذور السموات والارض
لا الله عليه. وصف له في سرت اليه لا اورد فوجدته في بيت وقد حفر فيه قبره
وهو جالس على سفيان. في سلع خوصا بين يديه فسلمت عليه فوجدته على السلام
وقد اضع يدها فقال من انت قلت محمد بن اسمعيل بن ابي طالب قلت نعم فالتفت اليه
وقال يا ابن السمت ان الواعظ من المذموم بمنزلة الطبيب من العليل فالعز على شيئا من
وفاة قلت له يا شيخ انا انا في ان تقول خطيئتك لا تنسى انك لا تخطئ انما كنت
تدين في الدنيا واهلها وكرهه وانك انما اولها ظلمة القبر ثم ظلمة الحشر ثم ظلمة
الحشر ثم ظلمة الصراط ثم وزر الاعمال ثم قطع الامال ثم سطوة الملك المتعلق بها
بك تشديد اوقال يا ابن السمت وما بعد ذلك قلت حمل الارزاق والورود على النار اعظم
من ذلك توابع الملك الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرجت اليه عجوز كبيرة
وجعلت تمسح التراب عن وجهه وتقول يا وافي هانن العينان طالعنا سهرنا في طاعة الله
وطالعنا بكتام خشية الله ثم خرجناه فلما اذ به قد مات فخرجت من المني اذا انا بسرت
السقطي وابراهيم ابن ادم والجنيد وجماعة من رجوه العباد فقالوا لحيات ابوي زيد الخواصر
قلت نعم قد انعم علي المني في ذلك فخلو الخواصر من قبره ويغسلوه ويكفونه فوجدوه مغسلا
مكتفيا طيبا فصلى عليه المسلمون ثم رجعت اليه فوجدته مغسلا عذري نفسي
رحم الذي خذ التراب من التماذي وحادي الملوك بالارواح حادي. فلزنا جملة الاقطنان. وكنا
اشد من الحمادي. تنادينا المنيمة عذوبة. ولا تصغي الي قول الحمادي. وانفاس النفوس الي
انتقاص. ولحي الذنوب الي اذ يادي. اذا ما اذ ربع قارب. اضغاث فلينس اذه غير الحمادي
كانك بالمشيب وقد تنبى. وبالاخرى مناديا ينادي. وقالوا قد بقي فامرنا عليه سلامهم
الي يوم التناذي **قال** عبد الله ابن ابي اسحاق رحمة الله عليه عثرت يوما في ارضة البصرة فوجدت
صبيانا يبكي ويتعجب فقلت له يا ولدي هل لك في قصة فتعلم ما الذي يبكيك قال خولنا النار
فقلت يا ولدي انت صغير السن وتنازع من النار فقال يا عم نظرت الي ابي وحيي فقد النار ففتقر
الحطب الصغار قبل الصغار فقلت يا امه لم تقدمي الصغار قبل الصغار فقلت يا ولدي ما تشعل
الصغار الا بالصغار وهذا الذي ابكاني عجم لوعة في احراق فقلت له يا ولدي هل لك في قصة

ما كان عليه فالتبسم له شديد لفته وقرح بإسلامه والجماعة وأخرجهم الفديما
كانت شجرة عنده ثم ترك الذوق وساح على وجهه قائما لا يذير أين ذهب
وصلوا إلى مكة شرفها الله تعالى ودخلوا الحرم فطافوا وأحجموا ولا بد من
أستار العتبة وهو يقول حدي شفتي حجابك حتى شهدتك يا شجرة عاتقك
حقي أختك فيا من عرفني به حقي عرفته هب لي من الحجج من قبله **قال النبي**
مريد به أنظر وأمر القائل لهذا الكلام فمضى النبي لم يرد فوجدته الرأفة فقال له يا هذا
إذهب إلى الجنيذ وأمره عني السلام وقال له إلى الجنيذ فمضى ثم لما قام وبذلت
نادى إلى الملوك العظام إلى الإسلام وخلع علي خلقه الكريم حقي العيشة ثم باب الإحرام
البذل الحرام ولي عنده حرمة ودمار فنادى إلى الجنيذ فاختبره بذلك فقام الجنيذ النبي
وضمه إلى صدره وقبل من عنقه وقال له محبي عني فرائد لذة الوصول اليك فقال
يا سيدي ما هجرت الطلول وتبعته القفول فبقت علي نسيجات القبول ففتح لي موابي
باب الوصول فحصلت علي المحصول وبلغت القصد السؤل ثم صاح وسقط إلى الأرض
فخر كنهه فإذا به قد مات هذه والله الجذبات الربانية وهذه إمارات الإخلاص والخراب
تبرع غلب الغرام عليه حقي الله ساوي هواه ليله بهقاره
وسقط عليه السطر حقي قد غداه فتهتك في الحب بعد وقاره ولعازين معتقد وموتق
فرحان من طرب خالج عذاره أصحى بحمرة حبه منها لا يخماره شوقا إلى خماره وعلم
شوق حمله من ذرة برخوا شفا وزاده بهراده في طور طور القلب حار نظرة فقي
الهوى البعير عن أوطاره لأعاز المضاطر أن يعدي الجوا ويثبت ما يلقاه من أضراره
قال بعض العارفين رأيت غلاما قد افتقر شر الرماد وهو يشرع عليه ويأبى أن يثاب شديدا
فقلت لصاحبي اغرك ما إلى هذا العليل عوده فقال ليس هذا عليل ولا حنة من المحبين يدعا
بعبيد المجنون قال فقدمت إليه فاذ هو فني وعليه حبه صوفيا به وهو يقول
ستدي عجبنا إلى من وصل إلى معرفته وذاق حلاوة حبه تترك كيف ينقطع عن خدمته ثم لم يزل
يردد ذاك الحقي غشي عليه فقلت لصاحبي انما المجنون الذي لم يبلغ إلى هذه المنزلة فلما
أنفق من عشقونه فطر البنا وقال ما بالكم ما تنظرون إلي قلت لعلوا وبشقي من الداء الذي
نجد فقال الذي الذي بالذاعنة الذوا ولين الذي طلب أن يتداوى بحسبي ما لا قلت له بها

دا طار

إذا لم يزل الحرام ودم الشعر لا أنام ورافية الملوك العظام والتعبد بالناس فينام
وإذا لم يزل الحرام ودم الشعر لا أنام ورافية الملوك العظام والتعبد بالناس فينام
اليسه طاعة والإشيرة الموت وأعداد السؤل الحسنة ونعيم اللوت في ندي الملوك
الدين ترأف إلى الجنيذ وأما إلى شعبي ثم يتاحي الأفتاؤ وبيتينامه وقلنا له
انما يافقه ودم اللوت إلى شيت من خيل هذا اللبدان فاستمنا عليه فقال جعل الله قراطر
لحمة من خيل اللوت متى وسقط علي تالكال فانصرفنا عنه وانما تحت النفوس لعذاب
علماء **تبرع** وزعنا شت لعلنا من حسن لفظه وهو عظمته **قال** هذه أحوال
المؤمنين فإن عقلت انت أيتها الكتيب المستعين
بهم يدع جمال القنار يشبه عقول أعزة فنيان لولا صالح لي لما علق الهوى بخشاشي
وشتا اليك عنائي لأحسنتي نظرات من جنتي تعجبت من دأ عبد حزين عاني يا نظرة أهدت
ليسر سرايري شوقا لم تنظر إلى انشائي فتراستلت اشرا فواو تجوهرت ارواحنا وشرت
عن الحشائي مالي للبرق الخفي بهتجني وخذل اننا الحام شجائي أولات قاعة الحرام قاطفي
طرا ولم أصبو إلى الإحسان اشتاقه لأعن مسافة بعيدا **قال** من إلى لقاء جنائي ما قلت أه
تألمين وجده ليح القوط لاذة الوجدان **قال** حلت عبيد الله ابن المشرف وزير هرون الرشيد
بين يديه فقال يا أمير المؤمنين لو استغاثت بك رجل في دعبيلة هربت اليك ما لك ترو
اليه فقال لي قال أنا عبد قد غررت إلى خدمته فأنزني له فقدارت الرجوع اليه فبكي
الرشيد ومن حضرة وقال هذا رجل نجار من بنيما ونحن جلوس فنظر إليه ثم خلا سبيله
فخرج من وقتة فحرقا بقول النبي اللهم لبتك فليقية سفيان الثوري في بعض الطريق وهو
ناظر على الأرض والريح تزع التراب عليه فسلم عليه وقال يا عبد الله ما الذي غرقك الله
عنا تركت فقال يا سفيان غرقت الرضا بما أنانيه فلما بلغ شيخ الحرم قدومه خرجوا
للسلام عليه فزأوا شعته وجهده فقالوا له كيد رأيت جهدك وصبرك علي قطع المفاو
فقال صغيف يا بني العبد المحرم إذا نادى نفسه إلى يابه لاه لو قدرت جيت علي لاسي استعي
ثم أخطى البيت فاقبل له وما هذا البيت والله شفيع قد منته لعله يقبل ولما وقع بقصره
على النبيات شهق شهقه ومات رحمه الله **تبرع**
جنود يجرع عليه يشر يشد وحبث الوري هزل وحبثي لعلنا جدد

رضيت بها القامة في السجدة والرضي وان كان من المؤمنين
وحقق ما ستر في من سواهم ذو نور ولا من غيرهم سواي بعينه
لا سمحت بالصبر عنكم حاشيتي ولا جلت بالدمع اجفاني الرمد
والله هو الشوق حيا نسا على كبري من خير بر اعسر قد
واستشيت في الأرياح من حواء ضحك واسأل اعظم من روح ومن بعدوا
فحنوا وجودوا وارحموا وتعطفوا وكلوا كما شئتم تمامكم نذ
قال محمد بن السماك رحمه الله وصير لي عابدا في كل حال الشام واليه
وسلمت عليه في ردي السلام وقال لي تان السماء من اوردك الي هذا المكان قلت
سمعت بك فاحشيت ان اوردك فقال نعم من اخبرك انا امر في نفسي من غيري
فالعاقول ايان السماء من تحدي في الخلاص والفضاء قبل القلا فلتا سمعت علامه
بكيت فلتا غرمت علي الانصراف قلت هل لك من حاجة قال من جلس في هذا المكان لم يكن
له حاجة الي انسان ثم قال ايان السماء هل لك انت من حاجة فقلت له سالته بالله
الاما اخبرني بما الذي تحت من الدنيا والاخرة فبنا او فلا والله لو لا انسمت علي ما اخبرتك
فاما الذي احبته من الدنيا فثقة علي الطاعة وزهد وقناعة ونفس بعيدة عن الهوى فقلت
خشمه خوفا وجوارا **وانما** الذي احبته من الاخرة فسماعي من سيدي وادبته فقد غفر لي
ثم تارة وقع الي الارض ميتا فبهدت من حاله وحررت في امره وهممت لعنائه ونجته
فسمعت لها تقام خلفي يقول ايان السماء هو زعليه فليس امره اليك ثم غيب عن عيني
فسمعت صبا الما علي يوانا لا انظر اليه وسمعت قائلا يقول عني يا الله ابرها المولي
المحبوب بالامن من الخوف يوم السنور **بنوع**
القلب راد في الخمار فبقيت فبك محيرا والقلب ليس له قرار باصاح هان قد امتني
صرا فتملأ منها اضطبابا لظا فلتا اذ افقا الاحباب نحو الخبطوا **بذلوا** اليه
نفوسهم كلالا وما في الحب عان والذبي في بحر الهوى ركبوا بالارواح ساروا طلبوه
حقا بالقلوب فعند هانظروا وثاروا **قال** منصور ابن عمار رحمه الله وكان اعفا
العراق يميننا اناني بعض الليالي نائم اذ رايت بابا في السماء مفتوحا فذرت امة ملك
غير الانوار فقال لي ايان عمار يسلم عليك الملك الجبار خالق الليل والنهار ويقول لك

الخير غدا مشير في الحان وعظم بعزم وحنان فلنكفي ذلك سر وبرهان ونباوتشبه
من اهلنا عجبنا **الامر** عمار فاستيقظت من منامي وانام عويلا اجيب وقلت ان هذا
لشيء عجيب هذا امر ما ظننته يكون فانا لله وانا اليه راجعون كيف نور في الاحاديث
الصحيح علي غير اهل الصلاح وكيف ينجلي القرآن بين الدنان والاذواح امر كيف تجلي غير ايسر
الادوار والابان علي اهل النور في الحانات **قال** فاعذرت الوضوء وصليت ركعتين
ثم رمت واذ بالملك وعده اذ قال يا منصور قم وتكلم في الحان وعلينا الضمان فاستيقظت
من منامي وانام هذا الامر اني في انظر وقلت اريد حمال المنبر فاذا به قد حضر فطرق
الباب فقلت من قال يا سيدي انا حمال المنبر اريد ان انصب لك المنبر في وسط الحان
أم بين الدنان فقلت ومن شغلك عن هذا السير المصون فقال الذي يقول للشيء كذا فيكون
اعلم يا سيدي ان الملك الذي جاءك البارحة جاء اليي وعدك وقلدني الأمانة وامرني ان انصب
لك المنبر في الحان معتك حبيبي ان كان الامر كما تقول فافعل ما امرتك به الرسول فلما استقر
الصباح ونشر عطره الفياح سارعني الي امتثال الأوامر واذا بشيخوخ الحان قد عقدوا
الديناح فضعدت منبري بين جلاسي واطرقت ساعة ثم رفعت راسي وقلت الحمد لله
الذي جذب قلوب احبابه الي حضرة اقترابه وادخلهم الي جانه وصليه وسقاهم شراب
عتابه وشغلهم به عن سواه والمحبا لا يشتغل بغير احبابه وتجلي عليهم فذهبتوا
عند مشاهدته جماله طامبه وفيما يها السكوي بخمر الهوى لودخلهم حانة وضرب الحب
وعاينهم دنان القرب لرأيتهم رجالا الوقار في حضرة الملك الغفار واقداح الا فرح عليهم تدار
وكاسات المصافاة تغنيهم عن شرب العقار فافذلهم افراحتهم وخمارهم اذكراهم
ورحمتهم قرأتهم ووردتهم وردتهم وشغلهم شغلهم ومن قارهم استغفارهم فاذا جرت
الليل وغابت الرقباء والأغيار تجلي عليهم الملك الجبار ورفع لهم الحب وكشف لهم الاستار
فشاهدوا حلالا كاشفهم العقول ولا تمثله الانكار فقاموا ايا **الابان** بين
أهل الجنة والنار ثم بين القشور واللباب واعلموا ان حرك اغصان القلوب الجامع بين يوسف
ويعقوب ما امر في الجلس في هذا المكان الا وقد عني عما كان من الذنوب والعصيان وجاد
بالعفو والرضا وقد صمغ عمامتي وسمع الحاني قبل المطر رد والقاني في الحبور قد حضر وبعين
الرضا اليهم قد نظر وقد انتفعت البيثم النوبة نقال فيهم من يخبر علي التوبة فقد دارت كؤوس

المصالحه وهبت نسائم المستاهي **قال** ابن عمار لما استعملت على الارباب قد
وقعا في وهو سكران وفي يده قذح الخمر وكان وهو في شوارع داريا ابن عمار ترب
الملك للتعالي يقبلني وان علي هذا الحال فقلت له حبيبي كيف لا يقبلك باقضا له واسكان
وقد قال تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده قال فخرجي القذح من يده وخرج وانا على
وجهه واستيقظ من غفلته بعد ان كان نائما ثم قام اليه شيخ محمور ويبرده طنبور
وقال يا ابن عمار هل يقبل الاعتذار من صبيغ عمر في المفاصي الارزاق فقلت له سيد
لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى واقر العفاريت من الشوق وبال ان قد خرج بابي
فلما سمع كلامي رجا الطنبور وضاح وخرج علي وجهه هائما وساح ثم قام الي غلام
وقد لعب به المدام واستولى عليه الوجع والغرام فقال يا منصور ان الملك العفوري قد
امر ان ياخذ علي العفو وقد مضت دولة الصدود والنجرت الوعود وان اقران
حصول المطلوب والمقصود فقلت له يا غلام من اوصلك الي هذا المقام فقال الذي خطبت
من اجلي في المنام واتيك الملك من شأنه من عند الملك العالم فقلت له حبيبي من شئت
عن هذا اليسر المستور فقال الذي تعلم خائنة الاخير وما شئت في الصدور ثم قال يا منصور
من هبت عليه نسائم الما لاطفه لم يعجز عن حصول الملك اشغفه قلت سيدي فيمتي هبت
عليك هذه النسائم قال البارحة وانت نايم ثم قال يا ابن عمار انك كنت السبي في دالقي
عليه وقرني يديه فقال الك من خلجه اليه قلت سيدي يا ابن عمار فقال يا منصور الخضر
الملك العفوري يميز فدا ما ن عليه هم كسور الاسن تدور بين ذكرك ومذكور وقد رعت الحجب
والاستور فان احببت يا ابن عمار ان تدلي في فمنا عند انلقاني ثم خطاني الهوي خطوات نقات
عن اعيناني فجلت ارقه يا ابن عمار في سمعته يقول **شعر**
دعوني في الهوي اعاني وناك في منه الوصل اناي وقال انريد ما اذا قلت حاشا اهي
بسبحها طول التواني وانظر نظرة يا منو عيشي اراك به انا في ترب التواني فقد لباك
عظم الشوق في ولم يحط بسواك علي لساني ومذاذ ديتني للوصل جهرا اجبت وقد انتيت
بالتواني وكنت علي القبايح مستقرا كثير الذنب ضفي القلب عاني فلا طغي طبيبي
ذاوا ووادي الوصال وتاجفاني وكنت علي شفي من المعاصي نداد ركي حبيبي واجتباي
وعرفني الطريق اليه جهرا فقلت القصد منه والاماني وهما ناعدا في اعتراي وعندك

استند اليه **الفصل الثالث والعشرون في طلب الصالحين وحقائقهم اخبر**
التذليل للغير والجلالة المتفرد بحاله للمؤخر بدع افغاله الذي اذنع جواهر حكيم
في صلابه لوب اهل عرويه واقتل عليها بنو ثين افغاله دعاهم الخضر قدسيه وتولاهم
بنفسه فخرج كل منهم علي ابناء حبسه واشكاله فتمنعوا في الميسر باليسير ونشطوا
في الليل على ينشأ الحبيب وعقله فامروا في الذجاعي اذام التهجرتين تدي مولاهم فاصبحوا
وقد اقامهم من خلد وتولاهم استعدوا التعذيب في صبي الحبيب وصبر واعلي مرارة احواله
وتجارتهم اليه فالغدر والموافاة في شيت عمالي الصبر وماكل احدث في علي استعمله جادوا
في حبسهم بالاموال والارواح فحصل لهم السرور والافراح وما ترح الحبيب بحود بر وجهه وقاله
سقاكم بقاس مناد منته فاصحوا انشادي من فوطا منيت له لا يعرف احدكم بهينه من
شماله فالعار قد نزلت له هجوعه والخابف قد نزلت في جرد اذ له وخضوعه والمذنب
قد يكافئ من ذمومه والهائم قد خرج عن روعه ولطال له والمطر قد خسر بعده
القاص فاحذوا قينا وحده **الاشعار** يا ابن عمار يا ابن عمار
يا من سبي في شرايب وصاله واباحه نظر الحسن جمالته عودته من يد الحبيب حازه صوما
علي عذار حسن مناله حاشاك تمنعه رماة وقد انا متنتصلا من عظم نرج فعالة لا تتلبه
بالبعاد وبالجعاف يا سيدي انت العلم بحاله يا ايها العاصي المنيح الي يتي تعصي الاله
وتبتدي بنواله قم في الدياجح طابا الامانة واخضع وذال العزة وجماله واضرع اليه
وناده بنذالي يا من تجود علي الحبيبي لواله يا من اذا سأل المقتصر عفو له فهو المحبب بفضل
لسواله مالي اليك وسيلة الا الرجاء وتشققي بمحمد وباليه المصطفى المختار اشر شافع
فيمن يرحبه ليقيم مثاله صلى عليه الله وبارك له وادع الصباح بنو حسن جمالته
الحواشي ابن الذين كانوا اقليل الامم الليالي ما يعجزون ابن الذين قبل في حقيهم وبالاستحار هم يستغفرون
ابن الذين تتجافى عنهم عن المضاجع ابن الذين باتت لرتبه وهو ساجد وراعي ابن الذين سبقت
اليهم العنايه بالتوفيق والهداية **قال** عبد الواحد ابن زيد رحمه الله خرجنا جماعة من
الفقر انريد سفر في البحر نعصفق الرجع بنا فطر دنا الجزير في البحر فربنا فيها رجلا
بعث صنا من دنا الله فقلنا له اي شي تعبد فاه ويا صبيعه الي الصغر فقلنا له يا سيدي
ان تعبد في هذه السفينه من شئ يصنع مثل هذا وان هذا ليس بلاله يعبد قال فاشتمل على

طلعت الشمس تشرق في مضي وتماثلت منارته في ظل الناس وهم يمشون في ايامهم
فجرت دموعهم من ابد ولوعهم وعظم خوفهم وخشوعهم ثم قال سيدنا علي بن ابي طالب
التيك بنسبته وتقدم اليك بركاتنا ما املط غير هذه النفس القاضية الغافلة
الساكنة وانا افرقها اليك بالذلة وللشهادة بين يديك فان تكلمت بقولنا فاجد
بوصولنا واسرع في تحصيلها فانك دليلنا الى سبيلنا فاستمع وصاح وتاوه وسقط الى الارض
ميتا استمعته قايلا يقول يا ابا القارضة الي الفردوس الاعلى **ذو النور** فوقف عند
رأس مسلكه اتفكر فيه واذا بجوز قد اقبلت اليه والفتت نفسه عليه ثم اخبر
الذموع اسفارا فظفر في شدة نورا ولما انتم قال في حبيب الله يا محمد بن ابي لهبه ورفقا
ولا عفا عن ذنوبه ستره ولا عفا ولا عفا في الامم في الليلين ذاء الظلمة التي كانت في
وتصبح مدينا **ذو النور** فقلت لقلتم يقول لك هذا الشاب قلت هو ولد كان سابع
الفلوات اجتمع انا واياهم كل سنة في الموسم والبيات فلا يعود اراه الى العام المقبل فقلت
في هذا الموسم بعرفات طلبته على سائر العادات ففعلت ما فعلته فوجدت وقد رجع
الي اقلي الذرجات ثم قال سيدني يعقوب بن عيسى في لوف في بيتا وروى عن جده
الاما خلصت نفسي العانية من هذه الدار القانية واوصلتني مع وليي الى الدار الباقية
ذو النور ثم تشاهدت وحرته ممتدة الى جانب ولا يها رحيمة الله تعالى
فان المحبوس بالمحبوب وانصلوا ولم يخيب منهم في قصديهم اقل واقوا يحبونهم في الجوارح
واقبلوا وهم واني قد قبلوا ومن رضاه عليهم البسوا خلعها لزيينة الحسن فيها يضر
للنيل يا حبيبي في اصحابي خيف في متى انعود لنا ايامنا الاول ما كان احسن اذ الشمل
يجمعنا والوصل متصلك القجر منقصل والوقت صانع ساعي الفوس سامرهم لما
تجلى علي استراهم ذهلوا ناداهم قد بلغتم قصديهم ففتقوا في اليوم لا سدد خشوة ولا سلا
هافد خلعت عليهم من خرايزها **ذو النور** منقلا في بها الوحي
فانتم بشرا بنعيم لانفا ذلة على الدوام وحقا في لست نزل
هم الاحب للداهر لانهم عن خدمة القصد القيد وما غفلوا
بأمر الفوس حبات نياهم لما اشترى منهم في جهم نبلوا
عند المحبين احبا وقد رزقوا طيب الجنان على الدار احملوا

له ووافيه ذوقا الوراء لم يرد وقد مددت يدي بالذلة خاضعة وقد عجزت
فيما ولاي خديدي وقد سقطت بالهادي الشنيع ومن ثمجي اشفاقته
في القوم المروءة محمد بن الحسن المختار بن عيسى ومن جلي على قلبك بالذنوب صدي
صل عليه الله الرحمن الرحيم ولادة من اجلت عن العدة **الفصل الرابع والعشرون**
بما خلاص القلوب القسوة بدخول حبلى النسيوة قال الله تعالى ولولا حال المؤمنين
ولست اقومن وقال المولى في سلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائمين والقائمتين
والقائمين والمصادقات والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات
والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات والصابرات
الله خير اول الذوات اعاد الله لهم مغفرة واخر اعظم فقرت سبحانه وتعالى
في الرجال الصلوات بالرجال الصالحين واليتيمات احوال وزهد وخير وصلاح كمال
التي خصهم الله تعالى بمقام مضمين منهن في الصدر الاول مثل رابعة العذوة
وشعوانه ورثانته وام الخير وغيرهن من اليتيمات المشهورات كما قيل رابعة
العذوة رحيمة الله انها كانت اذا صلت العشاء قامت الى سطح لها وشدت عليها
درعها وخمارها ثم تقول **الحق** غابت النجوم ونامت العيون وغلفت الملوكة ابوابها
وحلي كل حبيب بحميمه وهذا مقام يميز يدك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان
وقت السجود طلع الفجر قالت هذا الليل قد اذترو وهذا النهار قد اسفر فليت شعري
اقبلت من قبل لي فاهذا امر ردتها علي فاعز او عزت هذا ادمي ما احبته في لفتني
وعزت لك لو طردتني عن بابك ما برحت منه لما وقع في قلبي من محبتك ثم انشدت تقول
هذه الايات **شيع** يا سروري ومنيتي وعنايدي وانيسي وغايتي
ومرايدي انت روح الفؤاد انت رجائي انت لوجي ونس وشوق رايدي انت لولاك
يا حياي وانيسي ما تشنت في فسيح البلاد كم بدت ميتة وكم لك فضل من عطا
ونعمة راياي حبك الان بعيتي ونعمي وجلي لعين قلبي الصاري البشري عنك
ما حبيت براح انت مقي معك في السواد يا ان ينعى لضياع علي فياني يلمني
القلب قد بد السعادي **وقال** سعيد بن عثمان رجمة الله كنت مع ذو النور

صفات احوال المصون فيهم قهار حياك الوفا على الوفاء الصفا فيه يعلمون وعرفهم
كيف طعم الهوى وطرف الهدى فيه يعرفون وفيها اشارات بغير الغرام وسرا القدر
لديه فنون عجيبة على الهوى فيهم يعرفون بالذوق ما لا يعرفون ويفطعون بالعبث اوقانه
ويطلبون في الصون ما لا يكون **قوله** من لا اله الا الله في الورع على كل الورع يشهدون
احمده حمدا ينقرب به المقتربون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنفع قائمها يوم لا ينفع مال ولا بنون واشهد ان محمدا عبده ورسوله
النبي العربي الامين المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
الذين قضوا بالحروب كانوا يتعدلون **قوله** تعالى ونفع في الصور لا يفتقر من في السموات
وفي الارض الا من شأ الله ثم نفع فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون **قوله** انزل
والصور قرآن قيل جمع صورته على قراءة الحسن لانه قرآن ونفع في الصور **قوله** انزل
رضي الله عنهما صاحب الصور لم يطر فاني لم يطبق جفنا على جفن منذ وكر به
ينظر تجاه القبر مخافة ان يوم من قبل ان يلقي جفناه وهذه هي النعمة الاولى
ومعني فصعق ما نواف من الفرع وشدة الصوت **قوله** الامن شأ الله قيل هم الشهداء
وقيل خبر ائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام **وقيل** حملة العرش **وقيل**
الملائكة **وقيل** هم الحور العين ثم نفع فيه اخري يريد نعمة التبعة **وفي** حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاجساد تنبت كنبات
البقل فتخرج الارواح كل من اكل الخبز فتدخل الخياشيم وتذبت كدبيب السم في اللدغ فاذا
هم قيام ينظرون الى احوال ما كانوا يوعدون **قوله** رحل الاخبات الى القبور وسرخلو
وتركوا الاموال والاطنان وسمنوا كوز ونجروا كاس الفراق ونكروا قوز وقدموا على
ما قدموا وسمنوا كوز ونكروا على الغريب في الاعمال وتذموا كوز وتأسفوا على ايام
الاعمال وتأسفوا وسمنوا كوز ولما لهم عند المنون وتشهدوا كوز وقولوا بصلاتهم
على احوالهم ونفوسهم وسئلوا عما عملوا واستشكروا ويود احداهم ان يقتدي بالمال
وتودون فيادروا بالكتاب قبل يوم الحساب وخيبة الظنون فكانت كرامات الشهاب
قد ابلتها بيد المنون وقد اضلعتهم من ثبات الموت ملكهم توعدون ونفع في الصور
فتعجب من في السماوات ومن في الارض الامن **قوله** ثم نفع فيه اخري فاذا هم قيام

ينظرون فكيف يذكر يا ابن آدم اذا نفع في الصور وتغيرت في القبور وحصلت ما في
الصدور وصاقت الامور وظهر المستور وخرج الخلائق من القبور فاذا هم قيام
ينظرون باله من يوم عظيم فيب الزوال وسقير الجنان وتراذلت الاهوال وانقطعت
الامال على الجحيم والخيال وخسر اصحاب الشمال وخسروا من القبور بنفحة الصور يخفون
فاذا هم قيام ينظرون يوم تزل فيه الانعام وتبدل الانعام وتطول القيام وتظهر
الانعام وتقطع الكلام وتخرج من اللحد احتيا بعد شرب كاس الحمام والمنون
فاذا هم قيام ينظرون **قوله** يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يوم الزلزلة والظلمة
يوم يشاهد العاصي ذنوبه واثامه يوم يخرجون من الاجداث بالانبغات الى
ما يوعدون فاذا هم قيام ينظرون يوم تبلى السرائر وتكشف الضمائر وتظهر الحرائر
وتعنى البصائر وتبهت الحايير وتفتضح اهل الكباير ويبعث ما في القبور فيخرج
المؤمن والكافر والبر والفاجر الى اللوقوف بهر عوز فاذا هم قيام ينظرون **قوله** على محمد
السموات كتمير النبقا فسئل عن ذلك فقال آية من القراء انك تتقرب الى الله ما لم
تكونوا يحسبون كيف لا تذرف العيون باليبسا ولا تدرى بما يحتم لها **قوله** استار
المتقون ورجعنا وصلوا وانقطعنا واصابوا وامتنعنا ونجوا من الاشتراك ووقعنا
تعالوا ونظر في انارهم ونذر في اديار اختيارهم ونبيك على ما نبأنا ونذرت على ما لحقنا
واصابنا **قوله** نذرت اياي وما كان في الصبابة من الذنب والعصيان
والجهل والجفا وكيف قطعت العمر سهوا وغفلة فاستبدت معي حسرة وتلقها
وقاديت من لا يعلم السر غيري ومن وعد الغفران من كان قد جفا وعاد اليه من كان ذنوبه
نجا عليه بل الجحيم تعظفا اعتني اليه واعف عني فاني اتيت كحيث باناد ما ملكت يداي
وخذيت يدي من ظلمة الذنب سيدي وجذلي ما ارجوه منك تطفأ **قوله** ربح اثمك كرم
قد ربح الحصاد وزاد ايامك فداؤك للمعاد ونوم غفلتك ثم قد اطال بالارتداد فستندم
يوم يغفر الوالد من الاولاد وتختلف الامور وينفع في الصور غايب السرقات على فوات امس ابن
العبرات على مقاسات ظلمة الراسين ما اعدت لهم ليوح لا تجزي نفس عن نفس شدة وجل
اذ خشعت الاضواء فلما استمع الا الهامس وتعلق الصحايف في النجور وتعود النيران
في الصدور ونفع في الصور **قوله** ان عيسى رحمة الله في قول الله تعالى وان تدع مناديا

الثالثة هبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي من هذا المقرب يدعون
 رجا ان يوليوني قتلته ولعلم يا عبد الله انه من دعا يدعائكم هذا في كل سنة مكرهه من ربه
 فرج الله تعالى عنه واعانه قال وجا الناجر سائلا غائما حتى دخل المدينة وجا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فأنخروه بالقصة فقال النبي عليه السلام وسلم لقد لعل الله
 تعالى استمارة الحشني الذي اذاعني بها الجاب واذا سئل عن عاقلة
 لك الفضل يا مولاي والشكر للحمد متايات تولى الحين ولا اله الا الله
 ولؤومت ان اخي جميل لم اطق فاما جميل قد مننت به خذ
 وكم لك من لطف انا في مفرج من الكرب والولاء قد كان يستند
 فصدناك تستكفي العداوة وشترهم وعند عظيم الجود لم ينج القصد
 فليش لعبد غير مولاه ملجأ فان ردة اللؤلؤ لما يصنع العبد
 وما لي شفيغ غير جاه محمدي ومن جاهد في الشير ليس له ردة
 عليه صلاة الله ما لاح بارك وما هطلت سحابة وما نفقة الرقة
الله وصل العارفون بالمعرفة اليك وقام المجتهدون للخدمة بغير يدك **الله** خضع
 الممتك ترون من هيبته جلالك وخشع المقربون لسطوة جمالك وارواح المشتاقون
 الي مشاهد جلالك **الله** وهذا السؤال بابك **الله** لا اله الا هو تجانبك **الله** تقطعت
 اصناد المجتهدين في طابك **الله** فان القابضون بطيب خطابك **الله** ربح العالمون بقرابك
الله حضر المراقبون في حضرة اقربك **الله** يدم المفرطون علي تفصيلهم في خدمتك
الله خجل العاصون واطروا حياض من اقربك **الله** اطر المذنبون من جلال عيبك
الله تفرق الخائفون من عظيم سطوتك **الله** ان كنت لا ترحم الا القائمين من النائمين
الله اجر انصار المقتدرين من بحر انعامك روي اعباد الحق ونيز من ملك عفوكم واسراركم
الله في الشاكرين وذل الحائرين الجبابرة عفوكم ومعرفيتكم اهد قلوب الضالين بانوار
 رافتكم اذ خلهم جميعا في ظلال عفوكم ورحمتكم اوههم الي ربح تجاوركم ومعفرتكم بالاحسن
 الراحمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **الفضل السابع والعشرون**
في بعض مناقب الاولياء رضي الله عنهم الحمد لله الذي لا قلوب لحيته من سيرة محبته
 سرور او سنا وجوههم من اشراق ضياء محبته نور اتوجههم بيتجان البها وكتب لهم

بالولاء مشورا وهذا من الطريق عرفته فداموا علي خدمته ومعا غير واتغير الطلع
 علي سائرهم وجلي علي من اثارهم فصفا خلاصة جواهرهم وزادهم هدي وتبصيرا
 ووق لهم الشراب ونوع لهم الخبز وقال قريبا الاحباب لا تحشوا اليوم حزننا ولا تذكروا
 فممنهم من تبع طرقت ومنهم من باح بالسر اذ غلب ومنهم من ندب الي الحضرة وطلب اليه
 من سابق اداسه ورا ان الاكراد يشربون من طاهر كان من اجها في افواههم فاشبهوا
 مثل الذين في حضرة متقلبون في نعمته بكسر ورجاء او بحزن وسير ايقون
 بالنذر يخافون ويملكان شدة مستطير الاخلاقهم القنوع وشعارهم الخشوع واقبالهم
 الشجود والترنوع يطوفون القلوب علي الجوع ويؤثرون علي انفسهم سائلا لا يفرقون بين
 الطعام علي خبته مسكيتا عينا واسيرا قد غصوا الانصار وحقوا الافواه وعفروا
 الوجوه والجباه وقالوا الفقراء هم قولا ميسورا انما يطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
 جزا ولا شكورا قد شربوا من شراب خبته كسوا واستحلوا من انوار مشاهدته شعورا
 وترزت لهم الدايما بزيته عذرا وسافوا انا نفاذ من يتايبون معا عبوسا قاطرة اذ لك
 يوم باله من يوم يجتر من هولاء كل قوم ويطير من شدته من العيون النور قواهم الله
 شرذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا اخترقوا حجاب الانوار وفازوا بجوار العز
 الغفار في جنات تجري من تحتها الانهار تخدمهم الملائكة في قوامتها ويحوروا ويطوف
 عليهم ولدان مجلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا لا يجزى عنهم الفزع الاخير
 يوم القيمة ولا المحقر محسره ولا ندامه يشربون من عذوبة سفرهم بالسلا
 ويشكون عرقا وقصورا ثم يقال لهم في الجنة نهنية لهم وتبشير ان هذا لجان
 لكم جزا وكان سعيكم مشكورا اخبرهم في حضرة قدسية وتولاهم بنفسه شفاهم
 بكوارثه شرابا طهورا واداهم عبادي واختاي طلاقا وقفتهم بياي ولا تشكوا بجناب
 وكان كل منظم علي ميثاق صبور لا يؤذونكم دار التعظيم ولا سوتعتكم كلامي القدير
 بالنظر الي وجهي الكريم ولا جعلن جزاؤكم جزاؤا مؤثورا
 نالوا بذلك فرجة وسرورا وسعوا فاصبح سعيهم مشكورا
 نوم اقاموا الاله نفوسهم نكسا وجوههم الوسيمة نورنا
 تركوا التعظيم وطلقوا الذاتهم وهذا معروضهم بذاك سرورا

فأما ما جاء من الجليل بأدمع تجري فتحت لي أبواباً من نور
سفر وأرجوههم بأشجار الدنيا لئلا فاصحت في النفاق يدور
عملوا بما عملوا وأجادوا بالذي وجدوا فأصبح خطهم مؤثراً
وأذا بد الأمل سمعت أئمة منهم وشهدت وجد منهم روي
تعبوا قليلاً في رضا محبوبهم فإذا أحضرهم يوم المعاد كغير
صبر وأعلى بلواهم فجزاهم يوم القيمة جنة وحسين
وكان أبو مسلم الخولاني يحب الصدقة والإيتار وكان يتصدق بقوته ويبتاع لأولاد
فأصبح يوماً وليس في يمينه غير درهم واحد فقال له زوجته خذ هذا الدرهم
واشترى به دقيقتان من بعضه واطبخ للأولاد بعضه فأتتهم لا يصبرون على الجوع
فأخذ الدرهم والمزقد وخرج إلى السوق وكان يرد أشد فصادفه سائل يتحول
عنه فلحقه وألح عليه وأقسم عليه فدفع إليه الدرهم وبقي في يدهم وكيف يعود للأولاد
والزوجه بغير شيء فمن سوق البلاء وهم ينشرونه ففتح المزود وملاه من النشارة
وربطه وأتى به إلى البيت فوضعه في حبل غفله من زوجته ثم خرج إلى المسجد
فعمدة المرأة إلى المزود ودفقته فاذا فيه دقيقتان حواري أبيض عجن منه وطلبت
للأولاد فأكلوا وشبعوا ولعبوا فلما ان رفع النفاق جاء أبو مسلم الخولاني وهو على خور
من امرأته فجلسا تنه بالمايدة والطعام فأكل فلما فرغ قال من أين لك هذا قالت
من المزود الذي جئت به فحجب من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنيعه
الخواري انظروا إلى لطف الله تعالى بوليائيه كيف توكلوا عليه فكفاهم أمر دنياهم
ورزقهم من فضله وفعل معهم ما هو من أهله **شع**

توكل على الرحمن تحظى برزقك وكن واقفاً من برزقك في الفغل
وسلم إلى مولات أمرك إته سبب فيك استباب الصريفة والنقل
ومن يتوكل في الأمور جميعها على الله يحظى بالتبشير والفضل
فيا أيها جميع الناس بالرحب والرضا ويحذروا في الجيران والفقير والأهل
فذا الذي قد اذهب الله همته وجأه بالإحسان في الضيق والمحل
وكان أبو معاوية الأسود رحمه الله مكفوف البصر وكان يحب قراءة القرآن وكان

إذا نزع

أن هذا هو الصبر على الله أنه صبر الجنان قرأت **الحديث** هذه فقد روي عن بشير بن الوليد
قال كان أبو جعفر أمير المؤمنين أرسل إلى أبي جعفر وأراد أن يولييه القضاء فأتى أخلف
عليه أبو جعفر ليعلم أن أخاه أبو جعفر لا يفعل إلا ما فعله ولا يفعل إلا ما فعله
أمير المؤمنين قال فقال أبو جعفر أمير المؤمنين أفدوني علي فارة يمينه فأمر
به إلى السجن فمات في السجن ودفن في مقابر الخيران وفي موضع آخر أن أبا جعفر المنصور
دعا إلى جعفر وسفيان الثوري وشريك فدخلوا عليه فقال سفيان هذا عهدك على
قضاة العصر فالحق به أو قال الشريك هذا عهدك على قضاة الكوفة فأمضى اليها وقال لا
جعة **الحديث** هذا عهدك على قضاة المدينة وما يليها فأمضى وقال الحاجبه وجعة معهم
متوكلاً بهم ثم أبا منهم فأضربهم مائة سوطاً فأمضى شريك فأنه نقل القضاء وأما
سفيان فإنه هرب إلى مكة وقال أبو جعفر دخلت البصرة فظننت أني لا أسأل عن شيء
الاجبت عنه فسألوني عن أشياء لم يكن عني فيها جواب فجعلت علي نفسي أن لا أفارق
حماداً فصحبتة عشر من سنه قال وما صليت صلاة إلا واستغفرت لحماد مع والدي
ولعلي من قرأت عليه **وحدثنا** صالح بن محمد عن يوسف بن يزيد عن أبي جعفر رضي الله
عنه قال رأيت في المنام كافي نبيش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت عظاماً
وأخترت منها فلما قال في هذه الرؤيا فدخلت علي ابن سيرين فقصصتها عليه فقال
إن صدقت رؤياك لتحيين سنة محمد صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أبو سفيان الصنع
قال قال لي رجل رأيت كان أبو جعفر نبيش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك
ابن سيرين ولم أخبره من الرجل فقال هذا رجل حي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان أبو جعفر رضي الله عنه يقول لأجنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلنا
علي الراس والعيزر ملجأنا من الصحابة آخرنا مينة ولم يخرج عن قولهم وملجأنا من النار
فهم رجلا وخزرجا فامتنع ذلك فلا تشفع التشنيع **وقد**

لقد أيد الله الأنتم بعلمه وقد رزق الجليل العلم من خوف
وقد ملأ الأفانق فضلاً بعلمه وحكم جاءه في الكشف للضم لمهوف
وكم من منامات رأوها الوري وكم نفعتم من نفاة التصانيف
وكم من منامات حكي القطر عدوها فلا الفضل تجوز ولا الحق مضروف

وفضله واسع يرحي ويتنظر أنتم تكذروا تعطونكم والله يعطيكم ولا
كذب **وقال محمد بن الحسن** الذي قد مرنا الكوفة فاستأثرت من أعيانها فذكرت
ابن حنيفة **وقال محمد بن الحسن** كان من مشيئة الله أن يكون له من الدنيا ما يشاء
حينئذ في مجلسه فإبى الله أن يعطيه الغداة ثم تجلس له إلى الأبد في الدنيا
يجلس إلى أن يصلي العصر فإذا صلى العصر جلس إلى أن يصلي المغرب فإذا صلى
بصلي العشاء الآخرة فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتركه للعبادة
لأنه عهده الليله قال في تعاهدته فلما عهدي الناس خرج إلى المسجد فأنه
للصلاة إلى أن طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثياباً وخرج إلى المسجد ففعل ذلك
في اليوم الأول فلما لجا الليل تعاهدته ففعل كفعوله في الليلة الماضية قال فقلت
لأولئك الذين أموتوا أو يموتوا قلالاً ابن أبي معاذ بلغني أن مسعر أمان في المسجد
حنيفة في سجوده **وعنه محمد بن الحسن** قال حدثني القاسم بن معاذ أن ابن حنيفة رضي
الله عنه تراه هذه الآية بل الساعة مؤعدهم والساعة أدهى وأمر فحعل يرددها
ربكم ويتضرع **وقال حفص بن عبد الرحمن** كان أبو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن
في رعيته ثلاثين سنة **وقال أسد بن عمرو** وصلي أبو حنيفة رضي الله عنه الفجر يوم
عمره أربعين سنة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى يترحمه جيرانه **وفيل**
أنه حرم لقراءته في الموضع الذي توفي فيه سبعة دلائره **وقال ابن زياد** صليت مع
ابن حنيفة عشاء الآخرة وخرج للناس وأنا في المسجد أريد أن أسأله عن مسألة وهو
لا يعلم أني في المسجد أحداً فقرأ حقاً بلغ القبوله تعالى ووقانا عذاب السعير فلم يزل
يردد لها حتى طلع الفجر **وبرو** **وقال محمد بن بكر** كان من شدة خوفه أنه سمع قارئاً يقرأ الآية
في المسجد إذا زلزلت الأرض زلزلة عظيمة تنزل فيها ماء على الحيثية إلى الفجر وهو يقول بحزري
بشتا أذرة فرحمته الله تعالى عليه ورضوانه **شبه**
أن شرف ابن حنيفة وصفاً فالرواة الثقة عنه تشبهه كأن شمساً يضيء بالعلم حقاً
وهو في الناس بالعلوم الأئمة كان شيخ الإسلام قدوة خلق الله حقاً ما اقتضاه القدر
لم يزل وجهه جميلاً بهياً خاشعاً لا يشوبه تكبر من معرضاً عن خطاهم دنيا وتلحق
كل عقل بحبها لم يور قد تساوى لديه تنزيهه بنفسه عن خطايا قليلها والكثير **وقال**

وفضله واسع يرحي ويتنظر أنتم تكذروا تعطونكم والله يعطيكم ولا
كذب **وقال محمد بن الحسن** الذي قد مرنا الكوفة فاستأثرت من أعيانها فذكرت
ابن حنيفة **وقال محمد بن الحسن** كان من مشيئة الله أن يكون له من الدنيا ما يشاء
حينئذ في مجلسه فإبى الله أن يعطيه الغداة ثم تجلس له إلى الأبد في الدنيا
يجلس إلى أن يصلي العصر فإذا صلى العصر جلس إلى أن يصلي المغرب فإذا صلى
بصلي العشاء الآخرة فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتركه للعبادة
لأنه عهده الليله قال في تعاهدته فلما عهدي الناس خرج إلى المسجد فأنه
للصلاة إلى أن طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثياباً وخرج إلى المسجد ففعل ذلك
في اليوم الأول فلما لجا الليل تعاهدته ففعل كفعوله في الليلة الماضية قال فقلت
لأولئك الذين أموتوا أو يموتوا قلالاً ابن أبي معاذ بلغني أن مسعر أمان في المسجد
حنيفة في سجوده **وعنه محمد بن الحسن** قال حدثني القاسم بن معاذ أن ابن حنيفة رضي
الله عنه تراه هذه الآية بل الساعة مؤعدهم والساعة أدهى وأمر فحعل يرددها
ربكم ويتضرع **وقال حفص بن عبد الرحمن** كان أبو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن
في رعيته ثلاثين سنة **وقال أسد بن عمرو** وصلي أبو حنيفة رضي الله عنه الفجر يوم
عمره أربعين سنة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى يترحمه جيرانه **وفيل**
أنه حرم لقراءته في الموضع الذي توفي فيه سبعة دلائره **وقال ابن زياد** صليت مع
ابن حنيفة عشاء الآخرة وخرج للناس وأنا في المسجد أريد أن أسأله عن مسألة وهو
لا يعلم أني في المسجد أحداً فقرأ حقاً بلغ القبوله تعالى ووقانا عذاب السعير فلم يزل
يردد لها حتى طلع الفجر **وبرو** **وقال محمد بن بكر** كان من شدة خوفه أنه سمع قارئاً يقرأ الآية
في المسجد إذا زلزلت الأرض زلزلة عظيمة تنزل فيها ماء على الحيثية إلى الفجر وهو يقول بحزري
بشتا أذرة فرحمته الله تعالى عليه ورضوانه **شبه**
أن شرف ابن حنيفة وصفاً فالرواة الثقة عنه تشبهه كأن شمساً يضيء بالعلم حقاً
وهو في الناس بالعلوم الأئمة كان شيخ الإسلام قدوة خلق الله حقاً ما اقتضاه القدر
لم يزل وجهه جميلاً بهياً خاشعاً لا يشوبه تكبر من معرضاً عن خطاهم دنيا وتلحق
كل عقل بحبها لم يور قد تساوى لديه تنزيهه بنفسه عن خطايا قليلها والكثير **وقال**

لَقَبِي بِوَأَفْقٍ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامَةٌ مَدَّ الدَّمْعُ وَالْأَمَانُ بِاللَّاحِ بَارِكْ
الصلوات الثلاثون **الحمد لله الذي خلقنا من نور** **الحمد لله الذي خلقنا من نور**
الحمد لله الذي طهر النور من النجس ونصرنا على الأعداء وهدانا لهداهم
من عباده فجاءني الله حين أراه وما ولا أمانته في الدنيا لخدمته فجاهد طاعته
والله يمدنا منته والسعي بركات من شهادة مولاه في ما لا يشكاه من شراب
بكؤس قربه فنادا بلسان ذوقه عليه على حرات شرفه يتقلا
هذه الكاسات في الأشجار تجلي ما في السجى علينا قد تجلي
زالت الوحشة بالأنس وقد قبل يا من بطل الوصل تهلا
دولة العجز تولت وانقضت والذي في ذلك عرو ولا تولا
أيتها الأحباب هذا وقتكم ان غرقتم فابذلوا الأرواح بذلا
خلوة الليل خلث من عاذك والذي نهواه لا يسمع عذلا
واحد منكم في ذاتي عنه آيات صفات الحسن تهلا
فستحان من فطر بحسن اصطفايته الى أوليائه ومنحهم من عطائه نعمنا وفضلا اعطاهم
ومناهم واختبرهم وابناهم فشكروا وعلي ما اعطى وصبروا وعلي ما ابلى سبقت
لهم العناية بالسعادة في سائر الأرواح فكانوا من الذين قال الله فيهم الذين أحسنوا
الحسن في زياده اذ صبرهم لها أهلا خضع منهم معروف بالمعروف وخوف في محبته
الصفوف وخال في مجال الخوف وقاراع عن فحبت مولاه لا وفقه لمحبتة وممنه من طيب
حظوته قربا وصلا وسقاؤه خير رقاؤه بغير الوصال التي تبه الإتصال بفقره وتهلا
منه **مد شهود** الحبيب جهورا تجلي همت شوقا وندت قربا
وصلا فلهذا غرقت فيه جوارا مشهود الهوى وأصابني مهلا **وخاد بالمزيد**
علي انا يزيد فلزم التجريد وشطط علي كالمريد بهورده الأحملي ونادى بلسان حاله
مثر جماعة في جده ولبائاه محبا بأحواله **مد لا شمع**
تبع من لم يزل لوصلت أهلا ذا كعن فضده تباعد جهلا لو يذوق الغرام في الحب
اضحي مستهقا ما ساره يتقلا **وشعشع** شمس العناية للشبلي نبات لأنوار الهدا
يستجلي ولاشرا المحبة يستهلا اذ شرب بين الناس الأحملي وخطبه في
خلوة

47 خلوة أنسبه وقاله بنسب من جئوا أهلا وسهلا **شعشع** **كاس شوقي**
من دون دوي تجلي وعرو الرضا العيني تجلي لو ترائي وتندب في حوك هو عذري أهنا
لقلوب الحلي **وتفضل** على الفضل شتر في خدمته الذي وسار في ليل نيل التحقيق بعد
قطع الطريق من أهلا وأصاح بالمصالحه اشترى قلبه وناداه وقد جمع له بقربه شهلا
شعشع قد عرفنا عظمه من أهلا **مد** أربابك للتواصل أهلا
ثم ولما لما انت منيبتا من جئنا أهلا وسهلا **وإد** صروف المزاج على العلاج فسطر
وهاج وخروج عن المنهاج ويات بنار شوقه يتقلا وناداه بلسان جده وقد خرج من حياه
لما رأى سائر شهوده في جوده تجلي وينشد **شعشع**
ساعي الزاح لا تزدني مهلا ما تري القوم من شرابك قتلي
يا حبيب القلوب انت لقلبي كعبه اذ عنث لها الخلق ذلا حيث استع اعلى جفوني
اليهنا قيل ليك تلك السعى وصلا قلت ان حيث زيارا تقتلوني قيل ان ضمت للتواري
أهلا قلت قد مت في هواهم غراما وقيل لي هكذا أيعوز والاهل الخاطب الذي جا
ينبغي من حمانا فربا وبطلك وصلا غرض عن غير حسناتك طرفه ونهتا بوضا تهلا
واذ اجبت فامدد الكف فقر في الدنيا جي وعقر الحد ذلا واعترف بالذنوب وابكي الخطايا
واندب زمانا مضى وعمر انولا ثم لذ بالنيح خير البرايا والذي في الأسر اذ نافتد لي
ثم صلي عليه في كل وقت فعليه ربه الخ لا يوصلني **ومن** سهل ابن عبد الله رضي الله عنه
قال مرض رجل من اوليا الله عز وجل مرضا شديدا فكان الناس اذا رأوه قالوا بيه جنون
فلما اشتروا عليه وعظم كلام الناس في امره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم اعلموا ان
لي طبيبا اذا سألته دواي لا عني لا سألته ان يداويني فقتله ولم **والله** ان محتاج الى
الدوا فقال له شي ان برأت من هذه العلة طعنت فقتله ان عندنا جنون فسل طبيبك
هذا ان يداويه فقال نعم ايتوني به فأتوه برجل في عنقه غل عظيم وبداه مشدودتان
الي عنقه في قيد ثقيل قد استمكت منه العلة قالوا له يا بني منته فنهض جهلا
القوم الي يده فقلوا هاو اخلوه معه في البيت الذي كان فيه واغلقوا عليه الباب وهم
يظنون انه سيفضي اليه به صوره فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج
اليهم وكلمهم بكلام عاقل ومن يبيك كاشدا فقلوا له اخبرنا بقتيل ومخاطن

منك قال ادخلت علي هذا الرجل وانا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا انتم تعرفون
فقرني منه وادناه في جلاله علي صدره في الخلق والسياسة تستشعر بالحق
وزال ما في فقالوا له ادخل معنا اليه ونسأله يدعوا الله تعالى لنفوذ جامع القوم
اليه فلم يجدوه في البيت وفتنوا الله معز وجل عنهم **قال** وهذا الرجل
يبيت المقدس يقال له ادريس بن ابي خولة رضي الله عنه
اهل المحبة ما نالوا الذي وجدوا حتى ابرقهم في الخلوة انغروا
تراهم الدهر لا يتصون من يلد **الاشهد** بالبينه اليك التلبد
لا يعطفون علي اهل ولا ولي ولا ينامون ان كان الموتى رقدوا
فالتصوم مطعمهم والشعر مشربهم والوجد من صبرهم من اجاد استعدوا
لا يبرحون علي ابواب سيدهم ولا يريدون الامزلة عبدا
فالشوق يضرم نار في قلوبهم ونارهم في دجا الظلماء تنقدوا
مستاجدا لله ما و بهم ومستكفهم وعيشهم طيب في قربة رعدوا
قال الجنيد رحمه الله عليه حجج سنة وجاوزت بمكة شرفها الله تعالى
فجيت يوما اليه من اترقا منها فلم يجد بها الا ركوة ولا سقا فبينما انا
كذلك اذ دخل عبد اسود ومعه ركوة وحبل فذلاهما الي البئر فلم يصل فرفعهما وقال
وعزتك لانك تسقي لا غصبت فاذا الماطع علي جانب البئر فتوضا وشرب وما ركوة
ثم عاد الي البئر **قال** الجنيد فلما خرج تبعته وقلت لمحببي علي بكت تغضب
فقال يا جنيد ما هو بها خطرك كنت اغضب علي نفسي فلا اسقيها الماء الي يوم القية
فلم اعلم سيدي صدق الدعوي اني لي الما ثم غاب عني فلم اراه **شعر**
قوم اقاموا دعو علي العهد وراقبوا حبيبهم واستقاموا في السرا والجماع
طوبى لهم اذ اقر اليه من دون النوري وبادروا بالطلعة في خيمة الجبار
لبوة لمساعدهم وقدموا راحتهم واقبلوا الجاه من سائر الاقطار
لهم حقايق دقايق علي الخلايق تتجهر محلقا من يوار في خوارق الانفاس
هبت عليهم نسيمه فاستنشقوا من نوره شذا الحبيب ومنه تسمى الاختبا
وجيزاوت وطافت تقردوا وتجردوا عن الوجود ولو اقر سائر الاعيان

فكروهم

٩٨
فكروهم في صلاتهم وعبادتهم في الظاهر ولا يستر الانكار
يا عفو النعم العاني وحققوا واستيقنوا بان هذا الدنيا ليست بدار قرار
الملك مولاهم يوم القيمة والجن جئات عدن تجري من تحتها الانهار
وعنده ما يشوقون فاشبهوا الملائكة بشرهم اذ صبرتم وتغنم عقبي الدار
فيل المعروف في السيرة معروف بماذا انت معروف وبالي وصفنا نيتي المحبة موصوف
فقال يا قوم وانكم وها تحفل المعروف والوصف وهل يخفي الغمرا الاعمى النضر
المكفوف فتشعخوف في المحبة من مكفوف وصم جرت في كسوف وفهام من ختوف
اما منطرون القلوب المشغوف ولي الملهوف وعقلي المخطوف فكم قرأت في روض
من حروف حقي صرت بين اهل المحبة معروف ولو ان يكون معروف معروف وكان عر طريق
السعادة مصروف فان المستنور بأقواب غوره مكشوف والمبتغي به بدعواه ترو
عليه الزبوف **شعر** حسبي علي حكم الضنا موقوف ابدأ وطري في البكا
مطروف والقلب حولا حاكم ورضاكم يسعي علي قدم الصفي ويطوف فحسبكم
قولي بهم صباية وتحبكم ابد انا موصوف وبوصلكم قد عدت من هجر انكم
فانا الحزن وقلبي الملهوف وبكم عرفت فكيف تنكر حالتي والفضل ان لا ينكر
المعروف مالي سوي ابوابكم يا سادتي والقلب من هجر انكم من جوف
حاشاكم ان تطردوا عبد الكور عن بابكم قد جاوه وحوف
يلغي الأمان ومنكم برحوا الرضا واليستر وهو لا يكدر مكشوف
فيل للفضيل ابن عياض رحمه الله يا فضيل اخبرنا كيف حذبت اريد التوفيق
من قطع الطريق وكيف نقلت من طريق الشقاوة الي اسعد طريق فقال يا قوم كمن
ضال عن الطريق بعيد عن التوفيق فأنقذني مني من بحر الانام وعمر في الجحشا
والانعام فقالوا كيف كان قال وكيف قريت البيت للمساك فقال بينا انا يوما
قد خرجت لاقطع الطريق علي المارة وتنفذني الي الشر نفسي الامارة عني الزمان
واستحوذ علي الشيطان فذهبت لآب الرقاي وانتهب الرقاب وانا في ظلمة
الحجاب اتيه ولا اعرف لطريق الصواب اذ دخل فيه اذ طلع علي من سكان التوفيق
كمين الريان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فالتفت له سمع في الجريت

بالسكاد مع وطار قلبي واثر ذلك رجوعي الي ربي فقلت بلى والله قد انزلني
حان رجوعي الي الرحمن وخوفي من العصبان وان لا بد للناظر من ان يفتن
الفرقان بين حمان وطير خاف مقام ربه جنتان فخرجت من قطع طريق الهدى الى طريق
السجادة وخرجت عن طريق السجادة ودخلت في طريق اهل السجادة فاستقرت
فقر قدرته اسير او وقفت على باب ربه ففكرت او نصحت **باب** في ربه
عزته وسيدراو قلت سيدتي ترجعت اليك رجوع العبد الابق مستغفرا عما فعلت
الستابق فعدوت صابرا ورجعت مصادرا وذهبت قابلا ورجعت منكذرا **باب**
شعر عبيدك في معاصيه تهادا ويار زاده في ربي عتادا
وهال زاده بالباب فردا كمانا في العبيد غدا فردا فتمس ستودت من خوف ربه
شتمو العلم عظمين السوادا فواجلي ومالي ثم وجه اواجههم ولا اعددت زادا
ولا مال يقربني اليه ولا عمل يبلغني المرادا نراك معدي يا نور عيني وقلبي فيك قد
اصفي الودادا فان رضيك ابعادي وطردني علي راسي ولو اضنا الفؤادا فبناسته ما
اهتاجتبا الي اجتابه القا القبادا فما استغني معننا قد تعنا وسد الباب فانقلب
ازيدا فانيامو لا يحد بالعفو وارحم كئيبتا فدا في جهرا ونا دا اقلني عتري يارب
راحم العبد في المعاصي قد تهادا **كان** في بني اسرائيل عابدا في كهف جبل اليراه الناس ولا
يراهم وعنده عين ما يمتوصل منها ويشرب ويقتات من نبات الارض وهو صايم النهار
قايم الليل لا يفتقر من العبادة وعليه انوار السعادة فسمع به موسى عليه السلام
فقصده في النهار فوجدته مشغولا في الصلاة والادكار وقصده في الليل فوجدته مستغفرا
في مناجات الغفار فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفعوني نفسك فقال
يا بني الله اخاف ان اخرج علي غفلة فاقضي بخي واسكن في مقصرا في خدمتي ربي فقال له موسى
عليه السلام هل لك من حاجة فقال سلم فولاك ان تعطيني رضاء ولا يشغلني سواه حتى
القاء فصعد موسى عليه السلام الى المناجاة واستغفر في لذة كلامه ولا ينسي قول
العابد فقال له الحق سبحانه وتعالى ما ذا قال لك عبيد العابد فقال **باب** ان اعلم سألني
ان تعطيه رضاء ولا تشغله بسواه حتى يلتفت فقال يا موسى اذهب اليه وقل له
يتعبد ما شئت في الليل والنهار فهو من اهل النار ما سبق له عندي من الذنوب الا ورا

واعلم
كمنه

واعلم منه ما لا يعلمه غيري من الوضوء والعاو فاناه موسى عليه السلام فاحتر
بقول ربه وما من من عظم ذنبه فقال من حيا بقضاء ربي وحكمه وطاعته وعلمه
لامر ولا امره ولا معقب حكمه ثم بكى بكاء شديدا وقال يا موسى وعزته وجلاله
لا تترك من بابي وطرا في ولا حلت عن جنابه ولو احرقني ومزقني لم تترك
وجعل يقول **باب** لوقطعتني الغرام از يا اربا ما از ددت علي
الغرام الا **باب** لازلت به اسير وجل صفا احني اقضي علي هواه نجبا **باب** احسن
موسى عليه السلام الى المناجاة وقال **باب** انت اعلم بما قال عبدك العابد في المناجاة
بشوقه اقمه من اهل الجنة فقد ادر كنهه الرحمه والمنة وقله تلقيت فضلي بالصبر
والحي ورضيت مني باصعب حكم وقضا فلو املأت دنوبك السموات والارض والفضا
وجميع الاقطار لغفرتها لك وانا العزيز الغفار فلما بلغه موسى ذلك خرسا جادا وجد
لربه فمنازل في سجوده حتى اقضي حاجته **شعر** نوح الحمام علي الغصون
شجاني وزاي العزوك صبا في فيكاني ان الحمام ينجح من خوف النوى وانا انجح
الرحمن فلان بكتيت فلا الام علي النجا ولطالما استعرق شفي العصبان يارب
عبدك من عذابك مستغفرا بك مستغفرا من لقا النيران فارحم نضره اليك
وحزنه وامتن عليه اليوم بالغفران **باب** فيما بها العبد المريب الي مني يدعوه مولاه
وانت معرض لا نجيب وسم يتقرت اليك يا حسنه وانت تبارزه بعصيانه
وعليه منه رقيب يادري بالتوبه اليابه ولذ نجابه فهو منك قريب اسأله
الهداية والتوفيق واقتده في افراج الضر والضيق فغاصده لا يجيب وعامله بها
يرضيه واحذر من معاصيه فانه حاضر لا يغيب واذعوه حتى تلجيه فانه
لواحيه مجيب وتنب في هذه الساعة اليه وتضرع بين يديه بالبكا والتعيب
فعتي تجتبيك بعنايته ويهديك بهدائيه فان الله يجتبي اليه من يشا
ويهدي اليه من ينيب **شعر** **باب** وكان وكان
تعيي الال وتخلق بابك كي لا تروك فتنضج فكل ما قد علمته عليه من رقيب
من غير بانك عاقل وانت من اهل الذكاء وتسمع شهواتك ما ذا كفعل المييب
النهض وداوي بشفاءك هذا اوان للصالحه من قبل ان تحبك المنية ما ينفع التطبيب

وقهر وهي زادت كنه

من عز وجل الان انا الله لا اله الا هو
عن اهل البيت عليهم السلام في الدنيا والآخر
والقضاء والتكريم ويعطيهم النعم بغير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياءه
الذين نظروا الى باطن الدنيا ونظروا الى باطن
اهل الناس بعاجل فاما ما توهموا من انهم
ستين كهم فاما عارضهم من اهل البيت
الارض عروه خلقت الدنيا عندهم فاما عارضهم
وما تشي صدورهم منها حجبوا بها اعينهم
فيسترون بها ما بين يديهم ونظروا الى
يروا امانادون ما بين يديهم ويدخلونهم
تومر جفوا لذة دنياهم وامن وخدمة مولاهم
التومر تغشاهم واصحابهم والناس في غفلة
وليت لهم دأبنا اصحهم واولاهم واهلهم
رحمة الله عليه الكتاب وهو صغير فلما وصل الى قوله تعالى
فليلا فانا لا يبيد طيفه وان عيسى يا ابي من ذا الذي يقول له
للخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ما الذي
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني هذا امر من
الله عليه وسلم ثم يخفف عنه في سورة طه قال فلما فرأوه
تفقه يعلم انك تقوم اذني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من
قال يا ابي اني اسمع ان طائفة كانوا يقولون من الليالي ان ابوه نعم اولياءه
عليه السلام ورضي عنهم قال يا ابي فاني سمعت في ترك شي فعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه قال فقال ابوه بعد ذلك يقوم الليل كله فانشى
ابو من يدليه فقال يا ابي علمني اصلي معك قال يا بني ان قد فانت صغير بعد فقال
يا ابي انك ان تومر تصدقوا بالبر والاعمال فمروا قال في بره عن جده

عن جده فمروا قال في بره عن جده
عن اهل البيت عليهم السلام في الدنيا والآخر
والقضاء والتكريم ويعطيهم النعم بغير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياءه
الذين نظروا الى باطن الدنيا ونظروا الى باطن
اهل الناس بعاجل فاما ما توهموا من انهم
ستين كهم فاما عارضهم من اهل البيت
الارض عروه خلقت الدنيا عندهم فاما عارضهم
وما تشي صدورهم منها حجبوا بها اعينهم
فيسترون بها ما بين يديهم ونظروا الى
يروا امانادون ما بين يديهم ويدخلونهم
تومر جفوا لذة دنياهم وامن وخدمة مولاهم
التومر تغشاهم واصحابهم والناس في غفلة
وليت لهم دأبنا اصحهم واولاهم واهلهم
رحمة الله عليه الكتاب وهو صغير فلما وصل الى قوله تعالى
فليلا فانا لا يبيد طيفه وان عيسى يا ابي من ذا الذي يقول له
للخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ما الذي
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني هذا امر من
الله عليه وسلم ثم يخفف عنه في سورة طه قال فلما فرأوه
تفقه يعلم انك تقوم اذني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من
قال يا ابي اني اسمع ان طائفة كانوا يقولون من الليالي ان ابوه نعم اولياءه
عليه السلام ورضي عنهم قال يا ابي فاني سمعت في ترك شي فعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه قال فقال ابوه بعد ذلك يقوم الليل كله فانشى
ابو من يدليه فقال يا ابي علمني اصلي معك قال يا بني ان قد فانت صغير بعد فقال
يا ابي انك ان تومر تصدقوا بالبر والاعمال فمروا قال في بره عن جده

- الله حسبي في الاكوان آيات فيها معرفة الرحمن آيات
- انظر الى كل مخلوق تعالينه اذ تعشرون من التغيير خالوات
- جمع وفروق وصفو عدة كدر قرب وبعده واعراض والحيات
- تصرف رب حكيم ما لا يحد وكل فعل له في اللوح ميعات
- لله ايام انير قد صحت بها قوم هموا في سائر الحق سادات
- لله ايام انير قد صحت بها قوم هموا في سائر الحق سادات

ما نزلوا عشتار من عشتار وبنوهم من عشتار
هذه الحجة انما نزلوا من عشتار على عشتار
اصحت اخاديد بنوهم من عشتار وبنوهم من عشتار
اخى فبادر الى زاده عشتار ولا تشوق فلما عشتار
بارك على عشتار على الوري شرفا محمد ما عشتار بالزهر
ومن دعائه رضي الله عنه اللهم بارك في قلوب المؤمنين
الخير واعنا عليه وحارجل الى معروف رحمته الله فقال ادع الله تعالى ان يقر قلبك
فقال قلوب المؤمنين ليق قلبك قبل ان تلبثه عند الموت
الله هذا الذي انا فيه وما يملكه الا بركة معروف الصريح رضي الله عنه
انصرف مرة من صلاة العبد فرأيت معروف واقام معه صبي اشعث وهو ياتي مكسور
القلب فقلت مالي اري معك هذا الصغير فقلت انا انا الصبيان لمعبرون وهذا
الصبي واقوم مكسور القلب لا يلعب معهم فسماعته فقال لي انا بيتهم مات ابي
الحديث اوليس معي شيء اشترى به جوار العبد به مع الصبيان فخذته معي لعلني
اجمع له نوي تشترى به جوار ايفرح به فقلت له اعطني اياه اغفر من حاله ما تشاء
فقال او تفعل قلت نعم فقال خذ الله قلبك بالإيمان وعرف الله الطريق اليه
في السر والعلن قال الشري فاحزن الصبي ومضيت به الى السوق فمستونته كسوة
حسنه واشتريت له جوارا فلو ب مع الصبيان نهاره فقالوا له من عملك هذا
المعروف فقال سبيدي السري ومعروف فلما مضى الصبيان الى التي وهو فرحان فقلت
له كيف كان يومك فقال يا عم كسوتني من ملابس الاحسان وفرحتني بن الصبيان
وجبرت قلبي بعد الكسوة والحرارة فانه تعالى بحريته بغير يد به ويفتح له طريقا
اليه قال فسردت هذا السر وراشدريد اوجد لي بالفرح عيدا جديدا
صوت جديتهم من احلامه والدة عندي وما الهنا روح به روح وحدث عنهم
فحدثتهم بالقلب ما الشهاه بالله واحفظ مرة اخرى بهم فغسني بنال الصب منه
منه ولما نزل لميسر يعرف شرحها الا الذي ينشر الهوى وطواه ولقد تبادرنا
بكل لطيفة سير اولم تتلفظ الافواه قال غامر بن عبد الله الكرخي رحمه الله

بحوار بن خنصر في قديمنا انما ان يوم في منزلي واذا به قد اناني فقال لي يا ابا عامر اني اعلم
حق الجوار وانا اسالك بحق خالق الليل والنهار الامام مضيت الي الذي من اولنا الله تعالى
الله فمررت في الله ولذا افعلني النعم بالاشواق فوجدت منه لوعة واختراق
قال واخرته ومضيت به الى معروف والارخي رحمة الله عليه واخبرته بأمره فدعا معروف
السلام قال معروف انك لن تغدر علي عدايتي الا ان يهديني الله العلام وانا اسالك الا
فيما احببوه وفيه والسلام فرجع معروف يدب وقال اللهم اني اسالك ان ترزقه ولدا
يسود بامر الله ويكون سبب اسلامهما علي يد به فاستجاب الله له ورزقه ولدا
فان كان عقله على اهل بيته وعلي بن جابر علي ابن جندب وقرانه فلما كان في ابيه
ابوه الى المعلم دينهما المعلمة كتابهم ووضع له اسبابهم فاجلسه المعلمة يدب
ودفع اللوح اليه وقال له قل قال وما اقوال لساني عن تلبيةكم معقول وقلبي بحري مشغور
فقال له المعلم يا بني ما عن هذا اسالك فقال عمر سالتني قال سالتك عما جئت اليك لتعلمه
وانتيت بسبب تعظيمه فقال علمني شيئا يقبله عقلي ويذكره ذهني ونفلي فقال يا بني قل
فقال الصغير الف الوصل الفنت كل قلبي بحبيب صفاته ازلته فقال له المعلم يا بني قل
فقال يا عين البقا اني نفوسا لم يدع خيبة لها من يقية فقال له المعلم يا بني قل
ثابوت القلوب يكسب عنهما كل شيء تكون منه بريته فقال له المعلم يا بني قل
ثوب الثياب شئت قوما قد ثوروا في المقاعد العندية فقال له المعلم يا بني قل
نور الجمال تجلي عليهم في تجلي به بصره وعشيتة فقال له المعلم يا بني قل
احبت قلوبنا فحماها من الخصور الدنية فقال له المعلم قل خافنا لخالص الاله اذهب عنهم
كل حزن لهم وكل آريته وما زال المعلم يلقنه حرقا وهو يحبه عليه هاب لاهم منظور
مقفا الى ان ذهب عقل المعلم وطاش وسمع من قلبه بها ووجه منه انه عاش وعلم ان كل من غير
دين الاسلام لاش فقال شابا لاهام يوم وجد المحبوب شابا بنو وانشد
فاما الذي ابكي واضحك والذي امان واخيا والذي اخرج المرعي
لقد حارب من شيعي الى غير تابه وصل الذي يوما الى غيره يدعي
هو القصد لاشي سواه فمن سعي الى غير ذاك القصد فيلحبه للسعي
هو المجد البر الرحيم وغيره من الناس لا يستطيع ضرا ولا نفعا

ترك القدر بعينه ويشتد ذنبه **وقال** من غير ما انه لم يمت
يعلم بالفران والضعف من عصى **ويروى** من يشتد ذنبه **والله**
فستجانه لا ريت في الطور غيره **يحيى** الذي بقي الى قوله **الشمع**
قال فلما سمع المعلم كلامة الذي سمع عقله واشجاء عام انما انطقه الا الذي خلقه
وانشاء فقال عند ذلك **يروي** عن جواه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
الله ثم اخذ الصبي في انابه الى ابيه فلما رآه ما ابوه قد اقبل اصابه رجعة بالبشر
متهللا فقال المعلم كيف وجدت ولدي في مكانه **فقال** له المعلم اصغ الى
مقالتي ثم اعرض عليهما المقالة فقال ابوه والذي تعبت للمشقة والمهلوف ما نال ولا فائدة
للمنزلة الامر طلت دعوة معروف ثم قال الحمد لله الذي انقذنا بك يا ولدي من الضلال
بعد ان كنا على اسوء حال وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
اسلمت ام الصبي وكل من في الدار وكسرو الصليب وقطعوا الزنار وانقذهم الله بدعوة
معروف من النار **شعر** **ما مضى** لا يعاد منكم فاننا قد عرفنا عما مضى **واصلحنا**
ابشروا بالمنا فان حمانا من اناه نال ما يمتنى **فاز** من جانا بذا **واضح** من جميع الانام **علي**
واغنا والذي جانا من هو وحج **خاب** في الناس سعينة **وتعنا** **وغم** عزير **واقنا** جانا
مدلا **حجبتة** ايدي الشقاوة **عنا** والذي جانا بالخلاص **قلب** **حاز** فضلا **ونال** عز او **اغنا**
قال احمد بن العباس رحمه الله خرجت من بغداد اريد الحج فاستقم لي رجل عليه انار
العبادة فقال لي من اين خرجت قلت من بغداد هاربا لما رايت فيها من الفساد خفت ان
يخشف باهلها فقال ارجع ولا تخف فان فيها قبور اربعة رجال من الاوليا هم جسد لهم
من جميع البلائ فقلت فمن هم قال احمد بن حنبل ومعروف الكرخي وشريح الحارث ومنصور
ابن عمار فوجدت وزرت تلك القبور وحصل لي امر عظيم من الفرح والسرور **وقال** ابو الفتح
رحمة الله وايته **بشر** في منامي في شتان **وبين** يدي **ما يده** **بال** منيها فقلت يا ناصر
ما فعل الله بك قال رحمتي وغفر لي **يا باحق** الجنة **بأشهر** ها **قال** كل من جميع ثماره او شرب
من انهارها **وتمتع** بجميع ما فيها **ما كنت** **نعم** نفسي الشهوات في دار الدنيا **فلن**
واين اخوك احمد بن حنبل **قال** هو قايم علي باب الجنة **يتشفع** **لأهل** السنة **ممن** يقول **الوا**
كلام الله تعالى غير مخلوق قلت مما فعله معروف الكرخي **فحرك** راسه **وقال** هي هلك

بمنه وبنية الحجب ان معروف قال لعبد الله تعالى شوقا الى الجنة ولا خوف من
ناره وانما يعبد الله شوقا اليه فرفعه الله تعالى الى الرفيق الاعلى ورفع الحجب
بمنه وبنية فمن كان له الى الله تعالى حاجة فليأت قبره وليتبع بها شوقا
يحتاج له ان شاء الله تعالى **وقال** احمد بن عبد الرحمن الزهري رحمه الله سمعت
ابي يقول قبر معروف الكرخي حجرة لقضا الخواص **قال** يحيى بن سليمان كانت له حاجة
وقد تضرعت فأتيت قبره وروى عن رات قل هو الله احد ثلاث مرات واهدتها
له ولأهوان المسلمين ثم دخرت حاجتي فمأجعت الا وقد قضيت **وقال** ابو بصير
النيطاط رحمه الله رايت كافي دخلت المقابر فلا اهل القبور جلوس على قبورهم بين
انديهم الريلحين واذا انابه معروف قايم فيما بينهم ثم يذهب ويحيى فقلت له يا ابا
مخنف وما فعل الله بك اليس قد تمت قال لي بشر ان شاء الله **شعر**
موت التقى حياه لا تفاد لها **قدمت** قور **وهم** في الناس **احياء**
واما تاريخ موته **قال** ابو بصير العجوري رحمه الله سمعت ثعلبا يقول ان معروف
الكرخي رحمه الله سنة ما يتبين **قال** ابو الفارسي النضري من بني نضير بن معيين
قال حدثني ابي قال بلغني انه صلى علي معروف الكرخي ثلثماية الف انسان قال عبيد بن
محمد الوراق جاز رجل من اهل الشام الى معروف الكرخي فسلم عليه وقال له ابي رايت
في المنام يقال لي اذهب الي معروف فسلم عليه فاني معروف وفي اهل الارض معروف وفي
اهل السماء وبلغني عن بعض القدماء انه قال قدمنا اخ لي فرائسته في المنام بعد عام
فقلت له يا اخي ما فعل الله بك قال الان اعتقت دين عندنا معروف الكرخي فاعتق
عن يمينه ثلاثون الف الف درهم ثلثون الف الف درهم ثلثون الف الف درهم ثلثون
الف الف درهم **شعر** **سلك** طريق الفقر **ظنا** بانتي **ارافق** بشرنا
او اصاحب معروف **قال** لم ابد يوما لخالق سفيحتي **وما** زلت في ثوب الصباية **مهلوقا**
ودمت علي حسن العباد **عاكفا** **واضع** حسن الظن **خولي** **معكوقا**
مناصح لي **فقر** **ولاصح** لي **غنا** **بل** ازدت في علم **التقلب** **تعريفا**
فلم ازل **بالصلح** **وسيلة** **الذوري** **عروفا** **واطيت** **معروفا**
رجال اذا ما طبق **الارض** **حادث** **رموه** **بصدق** **الغرام** **فانجا** **مكشوقا**

مجلس

[illegible]

نفسك فلما صار الفتح في يده جعل يركب ويضطرب ويدرك قوله على الشجر ثم ولا
يكاد يسبيغه ثم صرخ صرخة عظيمة وحزن من أحواله وألقى نفسه على الأرض فصرخ
زمانه في لعل وعسى ويشوق واشتد يقول
علي باب من أهوى يطيب التفتيح وإن أمشيت اللوام عذرا لا تسعوا
وفي حبه تحلو أغرام ولو عداً **ووجدت نبي نوح وشوقاً زاد مع**
وحمل تعفير الحدو وعلى الشرب من ضلته إن كان لك يقنع
ومن لم يحاط في هواه بروجه **فقط** من ربه الحسن لا يمتنع
ومن كان مشتتاً قاصداً **ولقد** حشاشته من شوقه تشقطع
إذا قام في خج الغلام مراقباً **رأى** النور من طوره لا حبة يلع
وناداه من بهواه **فزعج** الناء فدونه عيش ليركض عنه مدفع
وشاهد حبالاً لا يجد لوصف **وياد** الجرباء إن كنت تسرع
فحث ومحبوب وساعة خلوة **وقرب** وصل ليس فيه تمنع
باب المعاملة في ظلام الليل سبحان من أفاضكم واقعدنا يا معشر التائبين
من ترككم وابتعدنا أن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده **قال** ذوا
النور المضي رحمة الله عليه ضاق صدري في بعض الأيام فخرجت اشتتاً على شط النبل
فمرر بحاطري العنبر الذي كان الجاني فرمته سفينته وجعلت رأسي بين رجلي ثم
أرقت حقي أنوسطت البحر فرأيت عن يميني جارية ذات حشيش وجنان وفي حجرها عود
وتين يديها خمر وعن يمينها شاب حسن الشباب بهي الثوب فقلت في نفسي يا
نفس بعد عبادة سبعين سنة وقعت في ظلام السعينة بين قوم خمارين يحضون الله
بالأجهار والتفتت إلى الجارية وقالت لي يا شيخ تشرب شيئاً فقلت إن سقاني مولاي شيئاً
شربت فأشار إلي الجارية إلى الغلام أن املا له الكاس وسقيته فمالا الكاس وأعطاني
فلما حصل الكاس في يدي لحقتني فجاءت الجارية يا شيخ لم لا تشرب من شربنا أتريد
أعني لعل حقي تشرب أو تغني انت لما حقي تشرب فقلت بل أعني لعل حقي تشربوا
فقلت غني لنا حتى نسمع غناك فاشتد يقول **شعر** أحسن من قبينة
ويزمار في ظلمة الليل لغممة القاري **يا** أحسنه والحليل يسمعه **بحسن** صوت ودمعه
جاري

جاري وحده في التراب **شعر** وقلبه في محبة الباري يقول يا سيدي ويا أُملي
السطور بدمعة من العين **قال** ذوا النور المضي رحمة الله عليه تشرب شيئاً فقلت إن سقاني مولاي شيئاً
شربت فأشار إلي الجارية إلى الغلام أن املا له الكاس وسقيته فمالا الكاس وأعطاني
فلما حصل الكاس في يدي لحقتني فجاءت الجارية يا شيخ لم لا تشرب من شربنا أتريد
أعني لعل حقي تشرب أو تغني انت لما حقي تشرب فقلت بل أعني لعل حقي تشربوا
فقلت غني لنا حتى نسمع غناك فاشتد يقول **شعر** أحسن من قبينة
ويزمار في ظلمة الليل لغممة القاري **يا** أحسنه والحليل يسمعه **بحسن** صوت ودمعه
جاري

جاري وحده في التراب **شعر** وقلبه في محبة الباري يقول يا سيدي ويا أُملي
السطور بدمعة من العين **قال** ذوا النور المضي رحمة الله عليه تشرب شيئاً فقلت إن سقاني مولاي شيئاً
شربت فأشار إلي الجارية إلى الغلام أن املا له الكاس وسقيته فمالا الكاس وأعطاني
فلما حصل الكاس في يدي لحقتني فجاءت الجارية يا شيخ لم لا تشرب من شربنا أتريد
أعني لعل حقي تشرب أو تغني انت لما حقي تشرب فقلت بل أعني لعل حقي تشربوا
فقلت غني لنا حتى نسمع غناك فاشتد يقول **شعر** أحسن من قبينة
ويزمار في ظلمة الليل لغممة القاري **يا** أحسنه والحليل يسمعه **بحسن** صوت ودمعه
جاري

فلهم في الليل احوال اذا جئ الظلام وعلى الفؤاد من مخز الفؤاد
تركو الشهوة وهذا وسواهم مستقيم فهي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اخضعوا في الدنيا لله وامنوا فعلموا الدنيا اذا لم يوجدوا فيها السلام
يا هذ لا تبرح عن الجمال فلو طردت ولا تروا عن الباب ولو منعك **قال** ان آدم
السلام لما اكل من الشجرة التي في الجنة ارسى عذرت سقط عنه امار الجنة واستقر
منه كل شيء فيها فاولاهار يا وجعل يستمر من الجنة فتاداة ربه جل جلاله اقر
يا آدم قال لا يارب ولا يرحم منك فقال الله تعالى يا آدم اما خلقتك بيدي اما احببت
لك فلا يثقي اما فحيت فيك من رحي اما استكننت في جواردي اما ايتتك حتى اخرج من
جواردي فلا يجاورني من عصا فيك يا آدم عليه السلام ما سئنا الله ثم قال **الهي** ان لم ترحمني
انت فمن يرحمني فارجى الله تعالى اليه ان قل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت
سنة او ظلمت نفسي فتاب علي انت انت التواب الرحيم فلهذه الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه هذا قول مجاهد وجماعة من المفسرين **شعر**
وانا ليرضينا رجوع وصالحكم فردوا النادك الوصال كما كانا وكنا نعطيك
الذئور اماننا ونكتم ما نلقى فقد كان ما كانا **وعن** عبد الاخبار رضي الله عنه قال
اذا كان يوم القيمة يخرج نار من تحت عرش عذرت تشوق الناس جميعا الى الموقف فيبتههاهم
سكان الحيات اعطاشا من عجز من هول الموقف اذ تجلي الحق سبحانه وتعالى فيتنشق الارض
من نور فتتنظر الخلايق بعضهم بعضا وتنظر الوالدة الى ولدها التي كانت تشفق عليه
في الدنيا فتعرفه فتنادي يا ولدي اما كان يطني لك دعا اما كان يحري لك وطا اما كان
يدي لك سقا فيقول يا اماه اما الذي تريد ان تقول قد انقلبت في ذنوبي فيحمل عقي منها ذنبا
واحدة فيقول هي هيات كل منس ما كنت ربي بهيمة يا اماه اذا حملت عذرت
تحمل عقي فيبتههاهم وهذا اذا ابعد من قبل الحق ينادي يا فلان ابن فلان هل علم الي العرض
علي استعجز وجل فاذا سمع ذلك تغير لونه واضطربت جوارحه صام من الله تعالى فاذا
نظرت امه الي ما حل عليه من الوجع قالت له ما حالك يا ولدي فيقول يا اماه قد نرديت
للعرض علي الله عز وجل فكيف لي بالهرب منه ام كيف لي بالبقاء فيه فيبتههاهم هذا لما
اذا قبله لكان فيقبضان عليه ويجرانه فاذا نظرت امه اليهما جذبت اليه

وغيره

وعظمته يستعجزها ودفعت عنه الملائكة جند هائل فقل على ذنوبها
عنه فلهذا علمنا ان الامانة لم يهملها الله وقالت والذين هم من قريته او جند
سبيل الامانة كدما منه شجرت تودعه من قتل وتقول اسأل الله يا ولدي
الذين استجابوا لادعائي من الجن والانس ان لا يلحقوا بآثار الذين آمنوا فاستجابوا
لادعائي **شعر** يا رب اشف عذرت عذرتك يا رب اشف عذرتك يا رب اشف عذرتك يا رب
الموطل سيرة المنتهي فيقول له من امة الله فيقول انما من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول له طوبى لك ولاستعجز عذرتك من رحي في النور فلا يدرى ان رحي
يمننا او سبيل الامانة او رحي واذا البعد من العلي نمت فانار قد سكر جوارحك
وهذا من رحي جواردي لا تشفق عليك من امة حين جديتك النقا وفتنك
الى صدرها وعظمت يستعجزها ثم يقول له عذرتي اقر عذرتك قال فيقرأه فاذا لم يستعجز
الحفاها واذا امر بحسنة جهرها فيقول الله عز وجل عذرتي لم تجهر بالحسنة وعزيت
السنة فمك فيقول يا رب تعلمت منك تظهر الجميل وتستر القبيح
التي الذي لم تزل العفو متصفا تجود جملنا على العاصي وتستره
تخفي القبيح وتبدي عذر صالحة وتغفر العبد احسانا وتشكره
شعر يقول الله عز وجل عذرتي كيف اخطيت ذنوبك وعزيتك عن الامانة وبارتني بها
اما علمت اني قطع عليك وناظر اليك فيقول سيدي وقولاي مني الى النار فلا طاعة
لي بالموبخ والعار فيقول الله عز وجل عذرتي ان امرت بك الى النار فابرجود عذرتي
واينجلي ومغفرتي يا ملائكتي انطلقوا بعذرتي **الهي** يغفرتي رحي
من ذاسواك تجود قبل سؤاله وتجود للعاصي بالغفران
واذا اتاه الطالمون لعفوه غفر الذنوب وتجاد بالاحسان
شعر يقول الهي وسيدي ان لي والدة كانت في الدنيا تشفق الي وتشفق علي وقد
رايتني اليوم واستجارتني فطعنت في جبرها **الهي** وسيدي ان كنت قد عرفت عني
فاجعلها موضعي وبيها مكاني فالطاقة لها يا اماه فيقول الله عز وجل عذرتي
وجلاي ما عرفت بينكما الا وقد رحمتكما يا ملائكتي انطلقوا بهما الى الجنة
وانا ارحم الراحمين **شعر** ما زلت اعرف في الاساءة دائما ويكون منك

تعالى وما تصور في شأنه وما تلوم منه من قرآن ولا عقل من عمل الا ما علمتم فهو ذا
اذ تفيضون فيه فبما اشهدوا حتى سمعوا من الله في انفسهم من حجة لم يثبت
تبعي لمعانيه وسكان الدار له كان عمر في جوارده عبد الملك قد دخل بالمعبر وهم يكونون في البيت
ما يبيك فيقال يا بني قد ابوط انه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه وابنه يا بني قد خشيت ان يكون
من اهل النار **يا عمر** كان عمر بن عبد العزيز من حق الله مع عدله وانت تلمع في حرمه وطلعه
في المنام بعد اثني عشر سنة فقال الان تخلصت من حسابي اسمع يا بني ان الله قد استر له
عند مولاه العترة **يا عمر** تشاغل بالدنيا الناس فاضبحوا عن النيات
قد مضى القربان واهل النقي الله تشري بلومهم في الغاية بالوابها للشر والعدوان
فجاؤا بنور العلم في روضة النقي بها انفس الابراقد مالا ث خبا
هم فطعوا الدنيا الحز في عبد غير فذكرهم الموت اور ففهم كثر با
وعن عطاء رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء ليلته ويتذاكر الموت
والقيامة والاخرة فلا يزالون يسبحون حتى كان يبين ايديهم جنازه **وعن** ابن عباس رحمه الله
قال صليت الصبح خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ وقروهم انهم مسؤلون ليجعل في قراؤهم
يستطيع ان يتجاوزها من البكاء **وعن** سفيان قال كان عمر بن عبد العزيز ساعدا واصحابه
يتحدثون فقالوا له ما لك يا امير المؤمنين قال كنت اتفكر في اهل الجنة كيد يتزاورون فيها
وفي اهل النار كيد يطرحون فيها ثوبها **وعن** شيخ من اهل خراسان قال لما اراد ابو جعفر بيت المقدس
فقال له ياراهب اخبرني يا عجب شي رايته من عمر بن عبد العزيز قال نعم يا امير المؤمنين فبينما
عمر ذات ليله علي سطح غرقي هذه وكان السطح من رخامه وانا مستلقي علي قفائي فاذا امامي
يقظ من الميزاب علي صدري فقلت والله ملعندي حيا ولا رشت السماء مائة عدت لا نظرفاذا
هو ساجد ومعه تحذرت من الميزاب **وعن** الحسن بن الحسين رحمه الله تعالى قال رايته عمر
ابن عبد العزيز يكاحي رايته بها الدم **روي** ان عمر بن عبد العزيز منذ ولي الخلافة
لم يضع لينة علي لينة ولا يحدث له دابة ولا امرأه ولا جارية حتى الحق بالله تعالى
عمر بن مهاجر قال قال لي عمر اذا رايتني قد مللت من الحق فضع يدك علي لائيتي وهو في تحذرت في اماء
تصنع يا عمر واعجبها هذا خوف عمر مع خاله فكيف منا مع نقصانك الدنيا مرة الاخر
فما علمت في هذه رايت في تلك فانت اليوم تعلم غدا ترى فان كنت عاقلا فابني علي ما قد تحذرت

وان الله

وان كنت تامة آتستد هب عند لذة الحرق وان شئت
أوتستد هب باهرا دوما **يا عمر** من الدنيا قدما كيف تصفوا الكثرة بعدما
تسير العز علي العلماء علي السقا ولا تفرح واسف الذم علينا والذما
انما تصفوا او ذل لا امر في عهد راي في الذما ان اردناك لنا ما فنتنا
ووصف لنا ما انما امرتنا ما اربنا من صفا عاملة منصف في صفة فاختصا
يا عمر كاتب الدنيا اذا قدمت علي الصالحين تدعوها الي الاخرة فابن من القوم كثر
من العقلة والتموم **عمر** ابن عبد العزيز ياتيه خراج اليمن فيدخله بيت المال
ويبيت في الظلم وكان يقول اذا سمعته في امر العامة اشعلت سراجا من بيت المال
واذا سمعته في امر نفسه اسرخت علي من مالي **روي** انه جأ خراج اليمن ومعه عذرة
جاء اليه علي اثني عشر رجلا فاحضر المال بين يديه فقرأ امر به الي بيت المال امر الغني
فلما احضر بين يديه سدا انفه وامره فادخل بيت المال فقيل له ان هذا القدر لا يتقضى
زحمة فقال انما يتنفع منه برحمة **روي** ان ابنه لعمر بن عبد العزيز بعث اليه
بلولة وقالت يا امير المؤمنين ان رايته ان بعثني اخنفا حتى اجعلها في اذني فافعل
فلا تارسل اليها فخر تين ثم قال ان استطعت ان تجعل علي هاتين الجمرتين في اذنيك بعثت
ياخت اللولوه اليك **وعن** عيسى بن سنان رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز ياتي بي
بنا فقيل له في ذلك فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع
لينة علي لينة ولا قصبة علي قصبة **وعن** ابو داود الرومي رحمه الله قال كان لعمر ابن
عبد العزيز درجته يصعد عليها وكانت تحرك كل ما ترك طلوع تير ناع منها فعمد بعض
اصحابه فشدها بطين فلما صعد عمر رهاها قد ثبتت فساك عنها فقيل ان فلانا
بناها فقتل اعيدها الي ما كانت عليه فاني عاهدت الله تعالى منذ وليت ان لا اضع
لينة علي لينة ولا اجرة علي اجرة اسمع يا بني اني في عمارة الدنيا عمر وواقلها
ولكن ضرره كان السلف يحررون الدنيا فمعمرون بها الاخرة وانتم قد عطفتم
عن زيادة المربي دنياه نقصان وفعله غير فعل الخير خسرا
يا عمر الخراب الدار فتهذا بالله هل خراب الدار عمر **يا عمر** بالمنار والدور وكاشا
الموت عليه تدور ما ظلم القلب وما للقلب نور الباطن خراب والظاهر معمر لو ذورت الاجدا

والقبور لا تطلب من الله تعالى ولا من الملائكة ولا من الرسل ولا من
حضور وتصور من الغيبة معور عنهم بمناظرة بعد بانقراضهم عن عالم
تبارك وتعالى وانت مستقر لتوبته اليه انه ربيهم عز وجل ما بيننا وبينهم وبين
وليتهم يقول **شعر** **البحر** تلهوا بدار العز وروى في تهادي التي في القبر
ياناسية الموت يا غافلا عليك السلام انك دور حادي الشري ناديا مستغفلا
وقامت ردت ليوم التشور فانفس من كادت حتى تحكي برؤوس العز الغزور
وعن الأوزاعي رحمه الله قال كان عمر ابن عبد العزيز يصوم ويصلي على البقر وكان يداؤه
بغرس الخبز بالدقة ويأكله وأهوي بعضهم اليه طبعاً فيه لقاح وفاكهة فيؤكلون ما كان
منه شيئاً فقبله الم ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية فقال لم يرض الله
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته وهي لنا وولدت بعد نازحه وكان رحمه الله يبيع
نفسه من الشهوات ويسمع بالعطال للناس **قال** خزيمة ابو محمد العابد ابن عبد العزيز
قال ما اعطيت احداً مالا الا واستغفرت له واني لا استحي من الله تعالى ان اعطى الخلق
من اخواني واخذ عليه بالدين **وقد** عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب رحمه الله قال في عمر ابن
عبد العزيز رحمه الله الحكام سنين ونصف فمات حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم
فيقول اجعلوا هذا حيث ترون من الفقر فيقوم وماله معه لما اغني عمر الناس بعطائه
وقد التفت ابن سهل عزابه قال لا عمر ابن عبد العزيز لجاريته يوماً وحيي حتى انام فوق
فنام فغلبها النوم فنامت فلما انتبه اخذ المروحة وجعل يروحها فلما انتبهت
رأته يروحها فصاحت فقال لها عمر انتما انت بشر مثلي اصابت من الحر ما اصابتني حيث
ان ارحك كمار وخنيتني لله ودهم جعلوا التواضع لهم شعاعاً والنقوي لهم دناءة واما
من الدنيا فهو اغترار او تزيينت لهم فرفضوها لما رآوها ثوباً مكاراً كفت كفاراً
اعنت انصاراً وكم بالخوف رقت رايها وقارعت ليلها لانها فارحاً بعزها عنها
والخوف عاراً او اخذ لباساً بها فكم كسبت لاسمها عاراً **شعر**
يا حب الدنيا الغر والغتر انك راكبت في طلائع الاخطار ايتتني وصلفنا بعلية وترى النسمة
تتموي ففازا خاب من يمتني الوصال اليها جازاً لم تزل تسي الجوارى كمن يمت انثى
فلما طلب الوصل بعدته من انك فتعوض عنها بخلافه والتمس غير هذه الدار **قال** البذا

112
البدار العمل الصالح فادمت تستطيع البدار **قال** لا اقدر من رحمة الله قال من عمر
من مائة مائة سنة اول شهر رجب سنة احدى ومائة من شيوخ وعشرين يوماً **وقد**
الولي ابن هشام رحمه الله قال لقيني به ودي وكان قد اخبرني بالذي لا يمت عمر بن عبد العزيز
ان عمر سبى هذا الأمر وعزل **قال** فليكن عمر بن عبد العزيز **قال** فليكن عمر بن عبد العزيز
منه فقال الم احدث ان عمر سبى هذا الأمر وكان الأمر حينما اخبرني فقلت لي فقال لي الان
هذا الرجل يدعي السمر ثمرة وليتدازي به رطله سنة قال فليكن عمر فذكرت له ذلك
فقال عمر والله ما في قد عرفت التساعة التي سقيت فيها السمر ولو كان شفا في نفس شجرة اذني
لما استسمنها ولو كانت امة بي يطيبها رفعة الي لما رفته **وقد** مجاهد قال سألني عمر ابن
عبد العزيز في مرضه ما يقول الناس في قال يقولون انه مسح فقال انا مسح ولع سقيت
السمر ثم استدعي الخادم فقال ما حملك علي ان سقيتني السمر قال اعطيت الذي دنار او عدت
بالعق فقال هات الان دينار فجاها فالفاه في بيت مال المسلمين وقال للعلم اذهب حيث
شئت فانت خير **وقد** ابو حازم رحمه الله قال سناهدت عمر ابن عبد العزيز وقد قد قد قد
علي ان وجد وجهه فبكي ثم حكر فلهما البتة قال ابو حازم با امير المؤمنين الذي عماد في منام
حتى احكمت بعد البطا قال رايته في ذلك فقلت نعم وجميع من حرك قال رايته كان القلابة قد قامت
وقد حشر الناس مائة وعشرون سنة محمد منهم ثمانون صفاراً اذا نادى بنادي ابن عبد الله
ابن ابي جحافه فاجاب فاحذنه الم الم لا يلهه فارفعوه امام ربه فحوسب حسابه بيسير انهم به
ويصاحبه الي الجنة ثم نودي به ابن ابي طالب فحفي به فحوسب حسابه بيسير انهم به
به الي الجنة **قال** عمر ابن عبد العزيز فلما قرب الامر في فوديت ابن عمر بن عبد العزيز قال فتصبت
عزاً ثم اخذتني الم الم لا يلهه فاقفوني امام ربي عز وجل فسألني عن النعم والفطير وعن قضيتي
قضيتيها ثم عفرني فامرني ان اليهم ثم رشحني فمفاه فقلت الم لا يلهه ما اكله الجيفة فقالوا
سله فحبيبتك فتقدمت اليه فسألته وكرته برجلي فرفع راسه وفتح عينيه فقلت من
انت فقال لي من انت فقلت انا عمر ابن عبد العزيز فقال لي ما فعل الله بك فقلت نفعل علي ورحمتي
فعل لي كما فعل من سلفي الائمة فقال لي ليضيك ما صرت اليه فقلت له من انت فقال اني الحاج
ابن يوسف فقدمت علي الله عز وجل فوجدته شديد العقاب والغضب فقلت لي ما فعلت فقلت
قتله وقتلني يسعد ابن حنبل سبعين قتله وهذا انما بين يدي في انتظار ما ينتظر المحذور من ربه

ابن عبد الحكم الشافعي لم يكن لعماله ولا لطلب العلم في الصغير فذكر ان ذهب
الي الذين استنوهوا بظهور ما كتب فيه **الشافعي** بهذا الوجه ما دلهوا المراد
وبهذا التوفيق حصل لهم التوفيق والسداد وهذا الوجه صار واقدا للعباد
يا هذا الوجه العلية تدل على مراتب السنية وعلم من تعبد بها شرا وحلها مضيق
عمره في البطالة وقد فاز غير من يجمع المطالب بامه لا ينظر في العواقب احذر وان الفضائل
والمنافاة ما كان فيما مضى من عمره من اللعب ما عداك ولا فيما رايته من تخيير الاشياء
ما عطف ونهاه ذهب العمر في محبة ما يضر وانتهى الى الخيرة بما لا يضر **الشافعي**
شيعه ما رايته في عمره في محبة ما يضر وانتهى الى الخيرة بما لا يضر
بالاثر ارجحها لا كان ما قد كان لا حاشا **الشافعي** انما امرت بها **الشافعي**
اخرا له فعسى الكريم يتم نعمته ويعيد ذاك السوء احسانا **الشافعي**
الله عنه يقول من ادعى انه جمع بين حبه الدنيا وحبه خلقها في قلبه فقد كذب
واما هذه في الدنيا وشيئا **الشافعي** في الدنيا وشيئا **الشافعي** في الدنيا وشيئا
في بعض اشغاله ثم انصرف الى مكة ومعه عشرة الاف درهم ففرضت جميعها خزانة
مكة فكان الناس ياتونه فصار من مكانه حتى فرقا جميعها وخرج يومئذ من الحرام
وقد اوتي بقل صغير فدفعه الى يمينه وسقط سقوطا من يده وهو راكب فرقة اليه
فاعطاه خمسين دينار **الشافعي** عنه انه خاف فميتا عند بعض الخياطين من جهل
فدروهم فزابه الخياط وجعل الكرم اليمين ضيقا لا يخرج منه يده الا بجهد والظفر الآخر
كانه لم يعد **الشافعي** راي كتمه ضيقا جدا والاخره شيقا جدا فقال جزا
الله خير **الشافعي** حيدل تشهير الوضوء وهذا الضم الوضيع لاجل الكتاب
وكان رسول الملك قد جاء الى الشافعي بعشرة الاف درهم فصادقه عند الخياط فقال له ادفعها
اليه خو خياطة هذا الثوب وفقرته في تفصيله فسأل عنه الخياط فقيل له هذا الامام
الشافعي فنتبته وقبل اقدمه واعتذر اليه ثم خدمه وصار من اصحابه **الشافعي** في رجب
وسألني الشافعي كثر اصدقه فقلت له ثلاثين دينار اقل الضم اعطينها فقلت سبعة
فأرسل الي بصره فيه الربعة وعشرين دينار او جعل في معلوم علي الا ان بالجامع سنة
احد **الشافعي** **الشافعي** رضي الله عنه اظم الظالمين لنفسيه الذي اذا ارتفع جفا

والشافعي عار من استغنى الاشراذ وتكشفت ذوى الفضل وقرا بعضهم عنده يوما قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن **الشافعي** في غير لونه ووافقه شعر جلده واضطر
مفاسله وجره عشا اعيه فلما افان قال اعوذ بك من مقام الذابين وعراض الغافلين
الشافعي في قوله العارفين وذلت لهيب الالمستأمنين **الشافعي** في حبه لحي جوده وخلق
ببشره ورافعه في قصير **الشافعي** في هذا الاكان هذا خور الشافعي مع علمه في شيف
امنه مع جعله ومع الجاهل من الغافل من اعمارهم تنهب وايامهم تذهب وانهم تكتف
انهم عن التصالح ام عدا والامر واضح فقالوا لا الفهم لا يكادون يفقهون حديثا اهل
القلوب الفاسية **الشافعي** في حبه لحي جوده ووافقه شعر جلده واضطر
المواعظ تحوم حول القلوب **الشافعي** في حبه لحي جوده ووافقه شعر جلده واضطر
ومع هذا فلا تقطع الرجاء من النعم ينقلب خلا في ليلة واحدة فيقلب الله الليل والنهار خرج
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام وهو اقسى قلبا من الصقي فاسلم ولا عند الصفا
شيعه عسى اخرج باي يه الله الله له صلي يوم في خلقه امر **الشافعي**
ان اغتال الظلام فافتدى بعلماء الاسلام قال عبد الله ابن محمد البكري كنت مع الامام
الشافعي رضي الله عنه بشطاب بغداد فتراي شابا يتوضا فقال له يا غلام احسن وضوء احسن
الله البكر في الدين والآخره ثم مضى فاسترع الشاب في وضوءه ثم لحق الامام الشافعي ولم يعرفه
فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم تعلمني مع ما علمت الله فقال له اعلم ان
من عرف الله نجار من اشفق علي دينه وسلم من الرد او من رعد في الدنيا قرت عيناه من عذاب
ايه عذابا فلا اريد قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف
وايتمروا ونهي عن المنكر وانتهى او حافظ علي حدود الله تعالى الا ان يدرك قلت بل قال عني
الدين اهدا اوتي الاخرة راغبنا وصدق الله تعالى في جميع اموريك تمنع مع الناجين ثم مضى
فسأل عنه الشاب فقيل له هذا الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يقول ودت ان الناس
انتفعوا بهذا العلم ولم ينسب اليه شيء وقال ايضا رضي الله عنه ما ناظر احد اقطالا
احببت ان يظهر الحق علي يدي ولا ابالي ان يمتن الله الحق علي لساني او علي لسانية **الشافعي**
ما وردت الحق والحجة علي احد فقبلها في الاهبته واعتقدت مودته ولا كابر في احد
علي الحق ودافع الحق الاسقط من عيني ورفضته **الشافعي** **الشافعي** رضي الله عنه ما

صليت صلاة منذ اربعين سنة الاوانا اذعوا للشافعي وقال له ابنه يا ابي
اي رجل كان الشافعي قد دعا له كراهة الدعا فقال احمد يا ابي كان الشافعي
كالشمس للدين والعاوية للناس فانظر هل من هذين خلف هذا العلم والفضل
هو كالشمس للدين والعاوية للناس وليس من هذين خلف هذا العلم والفضل
وينزل الرخاوي بغير البركة وينشر الرحمة فلهذا قد تم من الدنيا الى الله وانتم
تقرؤن من الله الى الدنيا **قال الشافعي** السلف يسخر من الشيطان وانتم تسخر بغير علم
تبينكم وتبينهم في المفاصل منكم الدنيا ما تكونها فانتم عبيد لها والفقير لغيرها
كانت لهم انفسهم ما احملوا العار وعروا قدر الزمان فانهم يولوا الاعمار واطلعت عليهم
وقت الاستعداد لرايتهم وهم نجوم الهدى لا بد لهم الاثر فانوا في الدجال على قدم الاعتداد
وانتم في بحر الغم والغدلة في التيارات **قال الشافعي** طلاق الله بالذنوب والاشنة الى
وما ديت في قبح فقال ليبت شعري اذا التبت فريدا والموان من قد نصبت حوالى والدواب
قد نشرت جميعا ثم لم يغني هذا مالي ما احتيا الي وما اتول الرقي في سؤالي وما
يكون مقال **كان الشافعي** رضي الله عنه كثير الزهد في الدنيا عفيفا عن اللغو والاطلام
الفاحش ومريوما بجل يسفه علي جلي من اهل العلم فالتفت الشافعي رضي الله عنه
فقال نزهوا استماعكم عن سماع الخناصمات من هو السنة منكم عن النطق به فان السمع
شريك القائل وان السمع ليعتبر الى اخبر شي في وعابه فيحصر ان يفرغه في او غيبكم
ولو ردت كلمة السمع لشفق رادها بشقي قائلها **ورد** ان عبد القاهر ابن عبد
العزير وكان رجلا صالحا ورعا كان يسأل الشافعي عن مسائل في الورع والشافعي يقبل عليه
لورعه فقال الشافعي ايها افضل الصبر والمحنة او التمسك فقال الشافعي رضي الله عنه
التمسك بوجه الانبياء ولا يصون التمسك الا بعد المحنة فاذا امتحن وصبر تمسك الاثرا
ان الله سبحانه وتعالى امتحن ابراهيم صلي الله عليه وسلم ثم مكنته وامتنع من سب
عليه السلام ثم مكنته وامتنع ايوب عليه السلام ثم مكنته وامتنع سليمان عليه السلام
ثم اتاه ملكا والتمسك افضل الدرجات وقال عبد الملك ابن حميد للمؤلف كنت عند احمد ابن
حنبل رضي الله عنه وجرى ذكر الشافعي رضي الله عنه فرايت احمد يعظمه وقليل يغني
او قال مروى عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة عليا راسا كل
مئة

بما بين سنين ولا قيم له فادبه وان كان من عبد العزيز بن ابي اسلم المايه سنة
وارحون في الشافعي كعلي بن ابي المايه الاخرى **وقال** الشافعي ابن سعيد ابن
القيم الا لما رايت من الشافعي فلو قد قدم علينا من قالوا قد تم وجلوس
في بيت لعنه سبحانه وهو يفتي في ما رايت احسن مني وجها ولا احسن صلاة
فانتهاه فلهذا انفي كرامة من علم فماراينا احسن مني فامنه وكان يتكلم في
الحقيقة ايضا وفي الزهد وفي اشراق القلوب وكان في كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف
قدر الاخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يخلص الطبع الكاذب وكيف يسلم من لا
يسلم الناس من لسانه ويديه وكيف الى الحكمة من لا يريد بقوله وجه الله تعالى
رسالة بعض الناس من الشافعي قال انك اذا اخذت على نفسك العجب فانظر بخاص
تطلب وفي اي نعيم ترغب ومن اي عقاب ترهب واي عافية تشكر واي بلا تدعو له
رضي الله عنه **شعر** وطماقتي قلبي وضاعت مذاهي جعلت
رجائي نحو عفوك سلما تعاطيني ذنبي فلما قرنته بعفوك رجلي كان عفوك اعظما
فما زلت داعفون الذنب لم تترك تجودوا بعفوايمنة وتصرف ما
فيلتد ذرا العارف النذب انك تسع لقرط الوجد اخفانه دما
يقيم اذا ما الليل مد ظلامه علي نفسه من شدة الخوف ما تنما
فصليحا اذا ما كان في ذكر ربهم وفيما سواه في الزور كان محجبا
ويذكر اقامامض من شبابه وما كان فيها بالجمالة اجروما
فصار قريز الحوط طول نهاره وتخدم مولاه اذا ما الليل اظلم
يقول حبيبي انت سوي ومنيتي كفي ابك للراحين سولا ومنعما
الست الذي عذبيني وكففتني وما زلت متنا ناعلي ومنعما
عسى ان له الاحسان يغفر زلتي ويشتر او زاري وما قد تقدما
وله ايضا رضي الله عنه نظم كثير مني على الحكمة والمواعظ وتندكون منها
ما وصل اليها وحق عنه رضي الله عنه **وله ايضا** كلام في الحقيقة ومعاني حقيقة
تمن ذلك ما رواه بسويد بن سعيد رحمه الله قال كان الشافعي جالسا بعد صلاة
في مدينة النبي صلي الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال له اي خايع من ذنوبي اقدم

عاري في ليس له عمل غير التوحيد فقال الامام الشافعي رضي الله عنه يا من
اراد الله عز وجل ان يسل من المساجد لديه لما احل في مغفرة الذنوب عليه
يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو اراد عقوبته في حقهم وتخليد ما اهلهم فملا
به وتوحيد له ويستند **شع** ان يحب بعدوا في الذنوب
جليدا. وتخاف في يوم المقادير عيدا. فلقد انك من المومنين عفو. وابتاع من
اليك مريدا. لا تأتس من لطفك في الحشا. في بطن امك مضعة. وقابدا. لو شاذ
تضلي جهنم خالدا. ما كان القوم تلبك التوحيد. الرجل واقبل على العبادة وخرج
بكلامه رضي الله عنه وله شعر كثير وادعية فمن ذلك ما رواه عبد الله بن من قال كنت
اجلس في حلقة للعلم عند الامام الشافعي رضي الله عنه واجلس ما اعمى منه فاستب
سحر افوجدة في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بوعدا
حفظته امينه فكان من جملة ذلك **اللهم** امنن علينا بصفا المعروف وهب لنا تصحيح
للعالمه فيما بيننا وبينك على السنه وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك
وامنن علينا بما يقربنا اليك مقرونا بالعوائف في الدارين رحمتك يا رحيم **قال**
فلما فرغ من وقايه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم انشد يقول
شع متوقف ذي عند عزتك العظما. يخفي ستر لا احيط
به علما. باطراق راسي باعتراضي بزلتي. يهديدي استمطر الجود والرحما.
باسمايك الحسنى التي بعض وصفها. اعزتها تشتر والنظر والنظا.
بعقد قديم من الست برقص. بمن جاء محمولا فعلمته الاسما.
لوقنا شراب الانس بل ان اسقا. محبا شرابا لا يضام ولا يعضا.
ومن جملة منافيه رضي الله عنه قال الربيع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول رايت وانا بالقرى في جالس في فضا الطوار اذا قبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فقمث اليه وسلمت عليه وصافحته فعانقني ونزع خاتمته من اصبعه وجعله في
اصبعي فلما اصبحت فصصت ذلك على المعبر فقال لي ابنته عبد الله اما رويت
اعلي ابن ابي طالب في المسجد الحرام وهو النجاة من النار واما مصافحتك اياه فهو الامان
يوم الحساب واما نزع الخاتم وجعله في اصبعك فستبلغ اسمك في الدنيا ما يبلغ اسم

عبد الله

علي بن ابي طالب **ومن** جملة دعاياه رضي الله عنه **اللهم** اني اعوذ بنورك وعظمتك
طهارتك وبهجة جلالك من كل اذى وعاهة وطارق من الانس والجان الاطوار والطرق
انت عبادي قبل اعز واني قبل ما اذى قبل الود يا من ذلت له من الجبابرة وخضعت
له البعير والفراسخ والوحوش والابل وكل من في السموات والارض وسبقا في السموات والارض
بشر شعرك وانا في خلقك ليل ونهار وطعني واسقارب ذكرك وشهدك وقاوتك وقاراك
الا انت تزيهنا في السموات وتضيئنا في السموات وتجيئنا من خلقك ومن شر عذابك وقبيحات
مصرط واضرب علي سرادقك **شع** فاعلم انك في غيبنا يتذكر رحمتك يا رحيم
شع ذهب السيلون والعلامة والشيخون من ذكرك انا هم وحييت رسوهم لم ترح
تقاسنهم ولا تميزهم فقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله رضي عنه بعظم الشافعي
في الله عنهم ما اريد ذكره كثير اولى عليه وكانت له ابنة صالحة تقوم الليل وتقوم
النهار وتحب اختيار الصالحين الاختيار وتود ان ترضي الشافعي لتعظيم ابتهاله فانفق سميت
الامام الشافعي عند الحمد رضي الله عنهم في وقت ففرحت البنت بذكر ابيها ان ترضي افعاله
وتسمع مقالها فلما كان الليل قام الامام احمد الي وظيفة صلاته وذكره والامام الشافعي
مستلق على ظهره والبنت ترقبه الي الفجر فقالت لابيها يا ابي انت تعظم الشافعي ورايت
له في هذه الليلة لاسلامه ولا ذكرا ولا ورثا فبينما هما في الحديث اذا قام الامام الشافعي فقال
له احمد كيف كانت ليلتك فقال ما بئت ليلة اطيب منها ولا ابر ولا ان تسمع فقال كيف ذلك
قال لا يثبت في هذه الليلة مائة مثله وانا مستلق على ظهري فخلق في منافع المسلمين
ثم ردة ومضي فقال الحمد لابنته هذا الذي عملته الليلة وهو ناسم افضل من الذي عملته
وانا قائم يا هذا انت حر كاتهم وسعنا نهم بقة وانعاهم واقوالهم بقة وذكرهم وفكرهم
في الله فقيامهم طاعة ونومهم صدقة وذكرهم تشجيع وسعوتهم نصر وعلمهم شفاء
للمامة لا جرم ان الله تعالى يحبهم ورحمتهم وحملهم ائمة الاسلام وقدره الامام ويستند
شع قوم الي الله سار ما بالعلوم علي بحايب الفكر ربك انار رجلا
وقاروا الامل والذات واعتزلوا وقد جفوا في طالب العلم او طانا حتى انتهوا من تربي
علم وعرفه وذكرهم عطر الاخوان اعلانا هم الائمة التي علمهم تبيد ليلتها
وحوار حانا ان الامام الشافعي رضي الله عنه كان قطع الليل بظايف العلوم والآداب

وَجَوَلَتْ فِيهِ نَارًا وَبَارِئًا مِنَ الْخَلْقِ وَالْأَسْرَارِ وَيَتَقَرَّبُ فِي حُدُودِ طَائِفَةِ الْأَنْفَارِ وَإِذَا مِتَتْ نَفْسُ
الْأَنْفَارِ اضْطُرَّتْ كَوْنَهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهَاجَ وَجْهُهُ وَلَحِقَتْهُ خَالِدَةُ رُوحِهِ أَيْ بَابُ الْأَحْزَالِ الْفُتُورِ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ أَنَّمِ الْخَلْقُ مَا انْشَقَّ لَشَغْلُكُمْ عَنْ دُنْيَاكُمْ وَلَوْ قَدَّرْتُمْ لِأَحْزَالِكُمْ وَلَيْسَ
حَالُهُ يَقُولُ **شع** **لَكُمْ مَهْجَةُ الرُّوحِ وَالْجَسَمِ وَالْقَلْبِ** وَبَابُ الْخَيْرِ مَلِكُ
وَأَيُّكُمْ صَبَتْ وَأَنْتُمْ أَجْمَعُونَ عَلَى مَلِكٍ حَالِيَةٍ فَيَتَأَمَّرُ حَتَّى يَصْغُرَ لِيُتِمَّ الْحُكْمَ بَابُ الْخَيْرِ مَلِكُ
مُتَوَاصِلٌ عَلَيْهِمْ قَلْبِي لَا يَفَارِقُ الصُّرُوفَ وَهُمْ أَتَمُّ أَتَمُّ الْأَسْبَابِ الْبُحْرَ فَيَمْنَعُنِي حُطُوقُهَا فَتَنْفَعُ
الْكُتُبَ وَاسْتَنَاقَ أَيْ الرُّقْمَيْنِ الْخَالِصَ وَقَلْبِي إِلَى أَيْ قَبْلًا وَالتَّوَابِعَاتِ صَبَتْ مَقَامُ أَنْظَرِ الْأَعْلَامَ
مِنْ خَوْصِمْ بَدَتْ وَقَدْ ظَهَرَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ وَالْجَدُّ وَطَبِيعِي فِي نَوْحِ الْعَامِ عَلَى الرُّقْمِ وَبَابُ الْخَيْرِ
وَالْأَنْفَالِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ مَقَامُ الْجَمْعِ الْأَيَّامِ شَمْسِي فِي رَأْسِي فَاسْتَطَرْتُ فِي رَأْسِي الْخَيْرِ وَالْجَسَمِ
الرَّقِيقِ أَحْمَدُ نَبِيٍّ إِلَيْهِ تَزَحُّلُ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ هُوَ الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الدَّيْلُ مِنْ أَقْبَ فَضْلُ الْفَتِيدِ
وَلَا تُحِبُّ فَلَوْلَا هَـ كَانَ النَّاسُ فِي الْغِيِّ وَالْعَمَا وَلَيْسَ هَذَا قَدْ حَسَنًا بِهَـ الرِّبِّ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ
مَا لَمْ يَأْرُقْ وَمَا هَفَفَتْ وَرُفُوقُهَا عَطَلَتْ سُحُبٌ وَغَشَّ جَمِيعُ الْأَوَالِ وَالصُّحُبُ كَالْمُحْشَرِ سَلَامٌ تَفِيهِمْ
ذَائِقُوا حَبَّ الْحَبِّ **الْفَضْلُ السَّادِسُ وَالْثَلَاثُونَ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
وعن الأئمة الحمد لله الذي جعل العلم علامةً لنسبنا وأغناهم به وإن عُدُّوا ما لا يُؤْتِيهِمْ وَلَا جُلَّةُ
قَارِ أَدْرِيسَ بِالْحَنَفِ وَاجْتِنَابِ الطَّلِبِ قَامَ الطَّلِيمُ وَيُوشَعُ وَانْقَضَتْ بَاقِيَاتُ الْإِزَالِ لِقَائِي فِي سَفَرٍ هَمَّا
نَصْبًا وَأَذْ قَالُوا مَوْجِي الْفَتَاةَ لَا أَسْجُ حَقِّي بِالْجَمْعِ الْعَجْرُ أَوْ أَمْضِي حَقْبًا وَبِسَبْبِهِ خَلَقَ اللَّهُ
وَأَدَمَ الْمُسْتَرَابَاوَامَ الْمَلَايِكَةَ بِالسَّجُودِ لَهُ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْنًا لِبَنِي آدَمَ اسْتَعْجَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ تَبَايَلُ وَشَعْبًا
وَأَجْرًا عَلَيْهِمْ قَامَ الْقَضَا وَجَعَلَ الطَّلِبُ سَبِيحًا وَقَوَّاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِعَمَائِدِهِ فَعَامُوا فِي خِدْمَتِهِ عَمَّا
وَرَهْبًا وَقَفَقُوهُ أَعْرَقَهُمْ أَحْكَامُهُ فَأَحْرَزُوا بِهِ اجْتِنَادًا وَزَيْتًا وَجَعَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَهَذَاهُ الْأَنَامُ فَاتَّقُوا أَيْ جَدَّ أَوْ أَدْبَا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْوَارٌ يَرَوْنَ بِهَا مَنَاقِبَ الْمُسْتَعْلَاتِ مَا كَانَ
بِعِيدٍ أَمْتَحِنًا وَصَحَابُهُمْ بِوَعْدٍ أَوْ جَلَالَةٍ وَسَمْعًا وَهَابَةٍ نَعْدًا كَأَنَّهُمْ مَكْرُومًا وَجَحْنًا
وَلَا أَقْمَرُ خَلَاوَةً أَحْكَامُهُ فَمَا وَجَدُوا فِي سَفَرِ طَلِبِهِ تَعَبًا فَإِذَا وَفَدُوا إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ التَّبَسُّمُ
بِحُجَانِ الصُّوَامِ وَأَدَاهُمْ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَيَسْتَدِ **شع**
تَعَدُّمْ وَفَدَمُ فِي الْهَوَى النَّفْسُ أَنْ تَرُدَّ رَضَاهُمْ أَنْ جَنِبَتْ مِنْهُمْ تَقَرُّبًا وَلَا تَحْتَمِلُ مِنْ طَعْنِ الْقَنَا
إِنْ أَرَادَتْهُمْ وَرَفَتْ تَلَاوِيهِمْ فَلَا تَحْتَمِلُ الصَّبَا هُمُ الْعُلَمَاءُ الْخَالِصُونَ لِرَبِّهِمْ فَخُذُوا قِسْمًا مِنْهُمْ

وَمِنْ مَنَاقِبِهِ

وَمِنْ مَنَاقِبِهِ وَأَنْ كُنْتُ أَهْلًا خَرَجْتُ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَنَلْتُ مَقَامًا فِي الْأَنَامِ وَمَنْصَبًا
وَسَلَامَةً الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ وَصَارَ إِلَيْكَ الدِّينُ الْخَفِيُّ مَذْهَبًا **أَحْمَدُ** حَمْدًا
الْحَمْدُ لِلْفَخْرَةِ سَبْعًا وَاسْتَعْدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَهْتَدَى
بِقَاطِرَتَاوَا شَعْدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ النَّبِيَّ الْمُسْتَطَفِيَّ وَالرَّسُولَ الْحَقَّيْنِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الْبَرَّةِ الْخَيْرِ **روي** الْحَافِظُ
أَبُو عَمْرٍو ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ أَنَّ الْإِمَامَ مَالِكًا ابْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ابْنَ
أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِمَامًا دَاوِلَ الْحَيَّةِ وَيَقَاطِرُ الْحَقَّ وَانْتَصَرَ وَقَامَ
الدِّينَ وَاسْتَمَرَّ وَمَنْ تَأَفَّقَتْ بِالْبَلَادِ وَرَفَعَتْ الْأُمْدَادُ وَسُتِيَ عَالَمُ الْمَدِينَةِ وَانْتَشَرَ
عِلْمُهُ فِي الْأَمْصَارِ وَاسْتَمَرَّ فِي سَابِلِ الْأَنْطَارِ وَضُرِبَتْ لَهُ أَسْبَادُ الْإِبِلِ وَارْتَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ
مِنْ كُلِّ فَنَجَ فَاَنْتَضَتْ لَتَدْرِيسِ الْعِلْمِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ عَشْرَ سَنَةً فَاحْتَاجَ اشْتِيَاءُ النَّاسِ
وَعَاشَرَ قُرَيْبًا مِنْ تِسْعِينَ سَنَةً وَمَكَثَ يُفْقِي النَّاسَ وَيُعَلِّمُهُمْ حَتَّى أَمْسَ سَبْعِينَ سَنَةً وَشَهِدَ لَهُ
النَّاسُ بِعُزَّةِ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ **روي** عَنْهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْمَشْهُورِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمَذْكُورِينَ مُحَمَّدُ
ابْنُ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ إِمَامُ السُّنَنِ وَرَبِيعَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فُقَيْهٌ لِلْمَدِينَةِ وَبِحَقِّهِ ابْنُ عَبْدِ
الْأَنْصَارِيِّ وَمَوْصِي ابْنُ عَقْبَةَ هَلْوَاءُ كُلُّهُمْ شَيْخَاهُ **روي** عَنْهُ وَتَأَوَّلَ فِيهِ النَّاسُ
وَتَابَعُوهُمُ أَنَّ الْعَالَمَ الَّذِي يُشِيرُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ
الْتِرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُطُ الْعِلْمُ فَلَا يَبْقَى عَالِمٌ أَعْلَمُ مِنَ
لِلْمَدِينَةِ **وفي** حَدِيثٍ آخَرَ لَيْسَ عَلِيٍّ وَجْهُ الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْهُ فَتَضَرَّبَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ
فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ لِلْمَدِينَةِ **قال** ابْنُ قَتَيْبَةَ كَانَ أَبُو بَرْزَةَ مَالِكًا **وقال** عَبْدُ الرَّزَّاقِ
كَتَانِي أَنَّهُ هُوَ لَا يَعْرِفُ بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَهُ وَلَا ضَرَبَتْ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَى أَحَدٍ مِثْلَ مَا ظَهَرَ بَيْتُ
إِلَيْهِ **قال** أَبُو مَعْصُوبٍ كَانَ النَّاسُ يَزِدُّهُمْ عَلَيَّابَ مَالِكًا وَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ مِنْ الزَّحَامِ
لِطَلْبِ الْعِلْمِ **وقال** حُجَيْبُ ابْنِ شُعْبَةَ دَخَلَتْ الْمَدِينَةُ سَنَةً ابْتِغَاءً وَارْتَبَعُوا بِعَيْنِ مَالِكٍ وَمَالِكُ
أَسْوَدُ الرَّاسِ وَالْحَمِيَّةِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ سَكُونٌ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَيْبَةً لَهُ وَلَا يَفْقِي أَحَدٌ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَأَلَتْهُ فَحَدَّثَنِي فَاسْتَوْدَعْتُ
فَزَادَنِي ثُمَّ غَمَزَنِي أَصْحَابُهُ فَسَكَتَ **وقال** مَالِكُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَلَسْتُ لِلْفَتْحِ أَحَدًا شَهِدَ
لِي سَبْعُونَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ مَرَّ صَنَاتٌ لَدَيْهِ **وقال** حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ لَرَجُلٍ جَاءَهُ فِي مَسْئَلَةٍ

اختلج الناس في ما يابوا من اخوان احدث السلامة لم يزل قسالى علم الموضع واضح الى
قوله فانه حجة مالك اعظم الناس **وقال** حماد بن ابي اسحق لو قيل اختلجوا في
اسم عليه وسلم اقاموا اخذون عنه العلم لكانت تلك الموضع حجة الله وروايت
ذالك صالحة للمامة **قال** الليث بن سعد علم مالك علم في مالطه من اهل ابيه
من الانام وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما اقتدي برجلين مالك في علمه و
ابن القاسم في ورعه ورواه عن نضر بن نضر النخعي عن النخعي عن النخعي عن النخعي
واجتهدوا في طلب العلم فوفقهم الرحمن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما
سلك عبد طريقا الى العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة ولعلم واحد اشهد علي الميثم
من الذعاب ولو ان عابد امان في الاسلام ما نقص من الاسلام الا شحصة ولو ان عالما
ما لم يفتقدته امة من الناس وما نقص عالم من الارض الا لم في الاسلام ثلثه لا يسرها
احدا ما اختلف الليل والنهار الا وان الملائكة تنضع اجنحتها الطالب العلم رضا ما يصنع
ولما اذجرت به اقلام العلماء افضل عند الله من دم الشهداء وليؤذن رجال قتلوا في
سبيل الله ان يعثهم الله يوم القيمة علمهم لما يرون من فضل اهل العلم فمن اصاب علما
فقد اصاب خير الدنيا والاخرة ومن اذا هم فقد بارز الله تعالى بالمحاربة **شعر**
عليك بعلم الفقه في الدين انة سيرفع فاستدركه قبل صعوده فمن نال منه
غاية بلغ المني وتبارك في روح صعوده **وقال** محمد بن ربيع حجت مع اي وانا
صبي لم يبلغ الحلم فميت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر
والمنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره وهو متنوي علي ابي بكر وعمر
رضي الله عنهم ما فقيمت فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا رسول الله انت
انت ذاهب قال اقيم لما لك الصراط المستقيم فانتبهت واثبت انا واني فوجدت الناس
حجتهم عين علي مالك وقد اخرج الموطا وكان اول اخر وجه **وحدث** محمد بن عبد الحكم
قال سمعت محمد بن ابي السري الغسقلاني يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله حدثني بعلم احدث به عندك فقال صلى الله عليه وسلم اني قد اوصيت
الي مالك بكنز يفرقه عليكم ففهمته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني بعلم احدث به عندك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت الي

مالك بن ابي

مالك بن ابي السري يفرقه عليكم الا وهو للموطا الاولين بعد كتاب الله ولا سئقي
في اجماع المسلمين حديث اجمع الموطا فاستمع فنتفع به وقال عوف بن يعقوب الزبيري
رواه عنه قديم قبل من الرشد لم يدركه وكان قد بلغه انما كان انس عند الموطا
يقراه علي الناس فسمعه الهبة اليه اليه فقال اقراه اليه فقام اليه الكتاب فيقرأه
عليه فانه البري فقال له اقراه السلام وقال له العلم بزيادته لا يزور العلم بزيادته
يا اي اناه البري فاستمع وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير المؤمنين يبلغ اهل العوا
اقتدوا بهت الي مالك ابن انس في امر مخالفات اعلم عليه فبينما هو كذلك اذ دخل مالك
ابن انس فسلم وجلس فقال يا ايها الناس ايعتني في مخالفتي فقال مالك يا امير المؤمنين اخبرني
الزهر بن عمار عن زيد بن ثابت عن ابيهم قال كنت اكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فكتبت لا يشعور القلم من المؤمنين وكان ابن اقرم كنز عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضري وقد انزل الله تعالى في فضل الجهاد ما قد
علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري وقلبي رطب لما حق ثقل فخر النبي صلى
الله عليه وسلم علي ثم اغم علي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ثم جلس علي الله عليه وسلم
فقال يا ايدي اكتب غير اولي الضر يا امير المؤمنين حروف واحد نعت فيه جبريل والملائكة
من مسيرة خمسة ايام لا ينبغي لي ان اعز واجله وان الله تبارك وتعالى رفعه وحمله
في هذا الموضع فلما تكت انت اول من يصنع عن العلم فيضيع الله عزك قال اقام الرشيد
فمشتي مع مالك الي منزل لبيته مع منه الموطا واجلسه معه علي المنصة فلما اراد
ان يقرأه علي مالك قال مالك تقراه علي يا امير المؤمنين فاني ما قرأته علي احد منذ قرأته
قال الرشيد فتخرج الناس حتي اقراه انا عليك فقال ان العلم اذا منع من العامة لأجل الخاف
لم ينفع الله به الخاصة فامره ان يقرأه مع ابن عيسى الغزازي عليه فلهما ابا القراء
قال مالك رضي الله عنه له هرون الرشيد يا امير المؤمنين اذكرت اهل العلم ببلدنا انهم
ليحبون التواضع للعلم فنزل هرون عن المنصة فجلس بين يديه وسئل مالك رضي الله
عنه عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الي حين تسي
فالزومة وكان رحمه الله في تعظيم علمه الذي **حق** اذا اراد ان يحدث قوصا وصلي
ركعتين وجلس علي صدر فرشته وشرح لحيته واستعمل الطيب وتكر في الجلوس

وبنده الإطلاق والإستسار الذي أنشأ اللوح والقلوب والبرهان بالبرهان
الكامل والقصص والآيات منقذ الخلق من الجحيم بعد ما بينه الأخطار والآيات
القلوب بعد انقضاء الجحيم والإستسار ومطلق الأسير من القيد والشدة والوقار
ومسح عنهم بالاطلاق والفضاء الغني عن العباد بآمره بالطاعة والابتناء والبر
والإشراك الذي لا تنفعه الطاعة ولا تنفعه المعصية وإن يأمره أياها العامي بطاعته
وعن معصيته ينهيه لئلا يخطئ به فيقرب من النار ويدخل في راقبه وتقنيه
وأخذ من معاصيه فإن لم تكن تراها قد مررت على السلوك التي أمرت بها وأوصاك
وقد بين يديه في الأشجار بالذلة والإستسار وقد جاد عليك بنعمة الغوار وبلفظ قصور
ومناك أما حفظك في ظلمات الأحشاء وبلفظ غداك أما حركت في ظلمات
وقوات أما أحسن منسك ومرعاك أما أعزك وأكرم مثوأك أما العبدك وشدة وثقتك
أما وقبك لك العقل والي الأيمان هداك أما آخرتك في نعمته وأعطاك أما امرتك بظلمته وهداك
أما حذرك عن معصيته ونقاهك أما دعاك إلى يابسه وناذرك أما إيقظك في التحمل لطيفه
وناخاك أما وعدك بالفوز والجزا في آخرات أما استغثت به في الشدة أيد فاعانك فهاونك
أما عصيته فستترك بذيل حلمه وعطاك أما أغضبته مرارا وأوصاك فيستحق منك
أن تباركه بذنوبك وخطاياك وتعدك برزقه وتمد إلى معصيته خطاك وتستغني عن
الناس ولا تستغني من الله وقد شاهدك وراك إلى متى أنت غارق في بحر غيتك وهواك فإن
أردت النجاة فاركب سفينة الندم وأقلع برح التوبة إلى مولدك والقر نفسك إلى جيل الخلاص

وقد جاد عليك بالآلاء ونجاك شيع

- يا من يعاهد وينكح خوف من الهلاك واستغنى وأذكر هجوم المنان فما المراد سواك
- يا من أنت غافل تنسى ما جبرك في الغرابة وأنشيت في الخلد وخذت وقد جفاك أخاك
- يا من كنت عاصي متلي وأقر وقمر وأبكي معي على الذنوب والخطايا عسى تنال مناك
- يا من استمع للملاهي تخضر بنيت حاضره وفي الصلاة مؤسوس قلب من الغوات
- يا من أهدر مصابره ذنوبك فطمعت لك من شره منوم صبرك وكبرك وشقوتك وأذك
- يا من نلت لنفسك ولعمرك ما أتيتي لعداء إذا أتيت القيمة وقامة الأملاك
- يا من وقعت تغراتك تبارك خجلان من وقع الزلل وصليت في إذا حق تشهد عليك لغفلات

وان التبر

التي استجبت استقبلت الزبانية وقال مالك مالك غفلت عن مولدك
تذكرين الذنوب والآيات التي لم تستيقظ بتوبته هذا العذاب
كم كنت تحبي وتكلمين ولا تحفظين التماس هذا الذي قد أقسم بهما جنته
عن قد سمعت المولى يظن أني ما عند خير ولا خير لك دمه ولا خير لك مني فاستأ
الجنة انصرفت توبته فهذه أوقانتها فانهض بعزم صادق ونبالي مولدك
وقل الهي لي قد ثبت فأغفر لي فمن حبر العاصي من الذنوب سواك
وليس من صيله اليك إلا المصطفى ومن اليك رفعت دوز الوري وراك
عليك وسلم رب السموات العلى واليه والحقابه السادة النساء
من علي بن اصفه اليه الخاصة عبيده وجعل قلوبهم بيوت نوحه
وسرهم من التفرقة وصدورهم مصادره وجميده فكلما طلع لهم
من افق النور فوقع طالع ولهم من بر وق التحقيق لأمع الشرح للقلوب لظن المحب
فطاب لها المشروب وطشفت لها المحبوب قال ابو يزيد رحمه الله ما زلت اسوق
نفسي إلى الله وهي تنبكي إلى ان سقنتها إليه وهي تنجلى من عروا الله ذل كل شيء قال
الأصمعي رحمه الله خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام من طريق الشام فبينما نحن سائرون
أدخلك علينا الأسد عظيم الخلقه هايل المنظر فقطع على الركب الطريق فقلت لرجل إلى
جانبى أما في هذا الركب رجل ياخذ سيفاً ويرد عنا هذا الأسد فقال أما رجلاً فلا
أعرف ولكنني أعرف امرأة ترده بغير سيف فقلت وإن هي فقامت معه إلى
هودج فزيت منافنداً يا بنيت انزلي فريدي عنا هذا الأسد فقالت يا ابنة أيتها فليمت
أن ينظر إلى الأسد وهو ذكروا أنا أنى وأكبر يا ابنة قل للأسد ابنتي فاطمة فقربت السلا
وتقسم عليك بالذي لا أخذه سنة ولا نوم إلا ما عدلت عن طريق القوم قال الأصمعي
ما استنمك إلا مهاجتي رايته الأسد ذاهباً أمامها هلهله والله دلائل الصالحين
وهذه أمارات العارفين

فاز قوم رفوا سما المعالي

بلجتهاد لهم وحسن الفعالي كل من لم يترك دعاويه حقاً فضحته شواهد الآلا
ويك باقصر العزيمة هذا مورد الأسد منع الاشبال ما وصل الحبيب تهل
ولكن ان ترد فابذل العز الغالي يا ضعيف السلوك هذا طريق فيه دوز الوصال

فَبَكَ الشَّابُّ وَبَكَوا أَصْحَابَهُ ثُمَّ تَابُوا وَخَلَعُوا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِ الرِّيبَةِ وَتَابَ
الشَّابُّ إِلَى رَبِّهِ وَنَدِمَ عَلَى قُبْحِ ذَنْبِهِ وَبَكَتْ لَيْلَتُهُ بِحُضْرَةِ الْفَقِيرِ وَنُفْسُهُ
وَحَسْرَاتُ وَفِرَاتُهَا أَفْزَحَتْ وَفَتِ الشَّيْخُ نَصْرَ ذُنُوبِهِ وَالسَّيِّئَاتِ نَصْرُهَا وَاسْتَبَلَّ الْعَبْدُ
تَرْغِيثِي عَلَيْهِمْ فَحَرَّكَ الْفَقِيرُ نَادِيَهُ قَدَمَاتٍ **سَعَى** لِيَأْخُذَ نَفْسَهُ عَقْوُ
سَيِّدِي حَقِيرًا وَارْتَكَبَتْ قُلُوبِي عِظَامًا **سَعَى** فَمَا زِلْتُ غَقَّازًا وَمَا زِلْتُ رَاحِيًا وَمَا زِلْتُ
سَتَارًا عَلَيَّ لِلْجَرَانِيَّةِ **سَعَى** لَأَزْكُنَّ قَدْ تَابَعْتُ جَهْلِي فِي الْقَهْوِي وَقَصَّيْتُ أَرْطَارَ الْبَطَالِي
هَائِلًا **سَعَى** فَمَا يَأْتِي قَرْنُ يَارَبِّ بِالَّذِي جَنَنْتُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ حَيْرَانًا وَمَا **سَعَى** فَنَبْتُ بِيضَ
وَلَعْدُ عَنِّي يَا إِلَهِي تَكْرَمًا **سَعَى** وَكُنْ لِي يَا رَبِّ الْبَرِّيَّةَ رَاحِيًا **سَعَى** الرِّيحُ ثَمَرِيَّةً وَرَاحَةُ الشَّيْخِ وَالْفَرَا
الْحَبِّي تَبْتِمُّونَ بِالْتُّرَابِ وَالْمَا فَايُضْرَاكَ سَيْلًا فِي الطَّاعَةِ وَهَوِي الْمَعْصِيَةِ نَاهِيًا **سَعَى** تَنْفَرُ
يُكْرَهُ لِي فِي نَفْسِي وَأَعْطَا لِي تَنْفَعُهُ الْمَوَاعِظُ **سَعَى** لَا يَنْفَعُ الْوَعظُ قَلْبًا قَاسِيًا
أَبَدًا وَلَا يَلِينُ لِقَوْلِ الْوَاعِظِ الْحَجْرُ وَلَا أَرَى أَثَرَ الذِّكْرِ فِي جَسَدِي **سَعَى** وَالْحَجْرُ فِي الْحَجَرِ الْقَاسِي
لَهُ أَثَرُ **سَعَى** إِنْ شَفِيتَانِ الثَّوَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَعْظُ النَّاسَ وَيُشَوِّقُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيُزِيلُ عَنْهُمْ
فِي ثَوَابِهِ وَيُجَذِّرُهُمْ مِنْ عِقَابِهِ وَكَانَ النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ فَصَعِدَ يَوْمًا مِنْ بَعْدِهِ عَلَى عَادَتِهِ
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ لِلْجُلُوسِ وَارَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ رَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُقْعَةً فَلَمَّا قَرَأَهَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
وَبَكَ بَكَ شَدِيدًا ثُمَّ تَوَلَّى لَمْ يَتَكَلَّمْ فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ وَمَنْ يَعْرِضُ عَلَيْكَ أَنْ يَخْبِرَ بِهَمْ بِمَا فِي
الرُقْعَةِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَأَذَابَ فِيهَا مَكْتُوبٌ **سَعَى** يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلُومُ
عَلَّ لَا لِنَفْسِكَ كَذَا التَّعْلِيمِ نَصْفُ الدَّوَالِ الَّذِي السَّقَامُ وَذِي الضَّنَاءِ كَيْمَا يَصِغُ بِهِ وَأَنْتَ
سَقِيمٌ وَتَرَاكَ تَلْفَحُ بِالرَّشَادِ عَقُولَنَا أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَدِيدٌ فَأَبْدَأَ بِنَفْسِكَ
فَأَنفَقَ لَهَا عَمَلًا فَإِنْ انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ فَهَذَا يَقْبَلُ مَا تَقُولُ وَيَقْتَدِرُ
بِالْوَعظِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ لَأَنْتَ عَنْ خَلْقٍ وَتَلْقَى مِنْهُمْ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
فَلَمَّا قَرَأَهَا بَكَ شَدِيدًا حَتَّى أَغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ سَيِّدِي أَنْتَ كَلَامُكَ
مَوْزُونٌ وَعَرَضُ مَوْزُونٌ تَشْفِي الْقُلُوبَ بَوَعظِكَ وَتُسَلِّمُ الْحُجُوزَ وَتُكَيِّفُ دُورِي فِيكَ هَذَا
الْكَلَامُ وَأَنْتَ إِمَامٌ وَأَنَا مَوَاقِفُكَ وَقَالَ لَنَا أَصْلَحَ أَنْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ رُؤُوسُ النَّاسِ فَأَنَا أَتَقَرَّبُ
مِنْ غَيْرِي ثُمَّ فَاصَتْ عَيْنَاهُ وَاسْتَعْلَى بِوَجْهِهِ وَجُوهٌ وَلَا عَادَ إِخْدَاعُكَ إِلَّا الْيَوْمَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ
وَلَا يَرَاهُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ **أَخَوَانِي** أَفَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْأَقْوَامِ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ

كَلَامُهُ

الْحَاجَةِ رَتِيفًا وَتَوَلَّى فِيهَا الْكَلَامَ وَبَعْدَ زِيَادِ الْوَعظِ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ
نَادَى الْوَجْدَ وَالْغَرَامَ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ فَلَا يُؤْتِرُ فِي قُلُوبِكُمْ وَلَا تَغْسِلُونَ
بِمَاءِ الدَّمْعِ دُورَ قُلُوبِكُمْ بَلْ تَسْرُحُونَ مَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا تَهْتَمُّونَ بِمَا يَنْفَعُكُمْ وَتَقْبَلُونَ
عَلَى الْأَهْوَاءِ الْأَبَالِيَا **أَخَوَانِي** قُلُوبُكُمْ يَدُورُ الْوَعظُ تَرْدَادًا
فَسَوْءَ قُلُوبُكُمْ لَا يَحْزَنُ وَلَا الْعَبْتُ يَنْفَعُ **أَخَوَانِي** قُلُوبُكُمْ لَا تَعْلَمُ لَعَلَّهَا تَلِينُ فَلَا
تَصْغُرُ وَلَا تَخْشَعُ **أَخَوَانِي** إِذَا قُلْتُ هَذَا مَدْرَحُ الْقَوْمِ فَادْرِي يَقُولُ الْهَوَى حَدَّثَتْ مِنْ لَيْسَ
يَسْمَعُ **أَخَوَانِي** إِنْ عَرَضَتْ لِلنَّفْسِ بِأَصْحَابِ شَهْوَةٍ نَرَاهَا إِلَى مَا يَعْصِبُ الرَّبَّ تَسْرَعُ
وَأَنْ تَلْسَنَ لِلنَّاسِ الْإِلَازِمَ **أَخَوَانِي** وَطَرُ حَجَارِي بِالَّذِي كَانَ يَصْنَعُ
أَخَوَانِي اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِمْ الْعُقْلَةُ وَغَرَّتْكُمْ أَيَّامُ الْمَهَلَةِ فَبَا مَغْتَرًا فِي ظُلُمِهِ بِأَهْمَالِهِ
وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا تَعْمَلُ الظَّالِمُونَ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ عِلَّةٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَاتَّهَانُوا خَيْرَ
لَيَوْمٍ تَخْصُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ إِذَا انْتَهَى أَمْرُهَا طَلَبُوا زِيَادَهُ آخِرًا إِلَى آخِرِ قَرْنِهِ فَيَقْبَلُونَ
بَنُو بَيْحٍ أَوْ لَمْ تَعْمُرْكُمْ فَلَوْ أَنَّكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ وَتَدَخَّرُوا مِنْ قَبُولِهِمْ حَيَارَى فَيَرْزُقُوا
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ تَرْجِفُ دَوَائِرُهُمْ يَوْمَ تَرْجِفُ الرَّاحُفَةُ عَلَيْهِمْ أَمَارَاتُ الشَّقَايِعِ
الْمُحْرَمُونَ يَسِيْمَاهُمْ إِذَا اسْتَدَجَوْعَهُمْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامُ الْإِمْنِ ضَرِيحٌ لَا يَسْمُنُ وَلَا يَغْنِي
مِنْ جُوعٍ إِذَا قَوِيَ عَطَشُهُمْ سَقَوْا مَا أَحْبَبُوا فَيَقْطَعُ أَمْقَاهُمْ الْعَرِي خَيْرٌ مِنْ كَسْوَتِهِمْ
سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ إِذَا اسْتَدْعَانُوا ابْعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمَاءِ فِي شَوِيهِ الرَّجُوعَةِ أَثَرُهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
أَنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِذَا شَاهَدَتْ النَّارُ مِنْ أَشْرَى الْمَدَةِ سَاعَةً بِعَذَابِهَا
تَعَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْعَبْثِ مَنْ ارَادَ التَّجَاةَ فَلْيَتَّبِعْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّهَانُوا **أَخَوَانِي**
مَا خَالَ مِنْ غُلْفَتِ ابْوَابِ رَحْمَتِهِ وَخَلِدَتْ نَفْسُهُ فِي سَجْنِ غُلْفَتِهِ
أَعْمَتَهُ شَهْوَتُهُ عَنْ صَلَاحِيَّةِ كَانَتْ أَحْبَبَتْ إِخْفَانُ غُلْفَتِهِ
فَدَعَا أَنْ لَمْ يَفُوقْ مِنْ قَبْلِ رَعْنَتِهِ فَسَوَّى نَعْرَتِي إِذْ بَالِ الْخَفَوْنِ
يَا مَنْ يُنَادِي لَا يَصْغِي الصَّالِحِيَّةَ كَانَتْ أَقْلَبُ مِنْ غَيْرِ رَحْمَتِهِ
إِنْ كُنَّ جَسْمُكَ لَا يَقْوَى عَلَى الْبِرِّ فَالنَّارُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِمْنِ غُلْفَتِهِ
أَخَوَانِي إِذَا كَانَ صَفَا الْمَوَاعِظَ لَا يُؤْتِرُ فِي قُلُوبِكُمُ الْكَدَرُ وَمَعَاوِي الْخَوْفِ لَا يَقْطَعُ فِي
نَفْسِكُمُ الْمَحَبَّةَ فَهَذَا كَلَامُ رَبِّكُمْ يُنَادِي عَلَيْكُمْ فِي آيَاتِهِ الْمَطْهُرَةِ فَتَنْتَعِلُ

منقال ذرة خيطا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يا باغي الايمان انما امره وانما نصيبه
في البطالة عمره اليه ياتوا وادنو بك مكنون به مستطوره كبر حاله في سفره وطره
خطره وشاهدت من انك الذي ترجع بالذرة الحقة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره يا باغي الايمان الموت يقفوا الله كيف كما شاهدت السماء من غطره
وحافضات قد احصيا ما عملت من خير وشرا وحضره وقد نوبت عليك الحقة وتعدت
المعذره فمناك يجر كل انسان من الاحسان او العيثار ما احضره من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
يا نفس توحى عن فعل منكبه واسعي الي دار البقا مستبشرة
يا نفس فاز القوم من رب العلي بالعفو عن ذلهم والمغفرة
يا نفس قد قطعوا القمار لربهم بصيامهم وقيامهم ما اشركه
يا نفس وتحمل القمار فبادري من قبل تاتيكم الذنوب مستطوره
يا نفس ان القوم زادوا خيفة من معصيه وقلوبهم متذكروه
يا نفس جدي في التقى ونزوي عجايا وكوي للقائم مستبشرة
يا نفس كم قوم علي الدنيا اختولا ظلموا والهزم اذ من اخره يا نفس كم امير تقانوا
في البلى وعظامهم اخصت عظاما اخره يا نفس توحى اليوم من قبل الردي نعسي
تكري في غد مستبشرة يا نفس فاه من الذنوب وخلفها يوم القيمة في الكتاب محجوره
يا نفس ما ينبغي في يوم اللقاء من عظيم احوال الحساب المحضره
الاشفاعه احمد الهادي الذي برجال الذية العفو عند المقدرة
فهو النبي القاسم المصطفى والمحتبي من خلقه اذ طهره
يا نفس جدي في المستبر لقبره واسعي الي ابوابه مستبشرة
وتمشي بحاله ووصاله كما لا تكون في الوري محتبسه
واذا وصلت الي ربه وعظمي تلك المواقف واخليه بنوقره
فعسي تنال الفوز من رب العلي وتعود ذلات الذنوب مستطوره
وتشاهد ذاك الصريح وقد بدت انواره للكاينات منوره
هو صفوة الرحمن من كل الوري وبالحسن التكوين حقا صوره

اشرا

اسرى به الماري اليه جهره في شح ليلته ما اشفره وقل علي ظمير التبراق معطيه
والصور من انواره قد نور فاستبشرت بقدره اهل السما فلماذا اخصت من بشاده
وهو الذي خلقت عو من جماله في ليلة المعراج لما اظهره
وهو الذي اخرجنا وبالهدي وياحنا الذين القويير واطهره
هل عليه الله ما سرت الصبا وانت بشور ثنائه مستطوره
الفصل التاسع والثلثون في حق الله عز وجل الحمد لله الذي عزت عزته اولوا اخره
وعزته نعمته مومنا وطغورا واطهره قد رت ضيا وديجورا وسعت رحمته من صبيح
زمانه تقصير احقر فقر غنيا واغني فقيرا ورحم مسكينا وخبير عسيرا ووفر دنيا
وعمر ثلوثا وشرح صدورنا وراحنا به وفتح بابا به لم كان محجورا بحافض الملك في كل
تقليلا ونعيمنا ونجى بامر الفلك فيسيرة تسير احب كتاب رحمته وسطره
تسطير او شهد علي نفسه ملائكته انه لم يزل غفورا معظما مقدسا مذكورا معبرا
محمودا مشكورا انصير تحت القوت وكان الله سميعا بصيرا ويعلم ما بين يدي الفكر
وكان الله متعلما خبيرا او يغني الكل ويبقي وكان الله علي كل شيء قدير اخرج الحي من الميت
وخلو كل شيء فقدره تقديرا اعطاه مع علمه يد نيك وما كان عطار يتحفظور البشر
عليه حجاب فيكون مستورا ولا هو جسم فيكون محصورا اختار قوما قواما فكتي وجوههم
نورا وملاقلو بهم بعينه بهجة وشروا شرفهم اذ عرفهم طريق معرفته وجعل عظم
خطامهم نوراً ونور اليه قصة الشكوي من الهجران فكتب لهم بالامان منشور اليقظه من
بين النابيين وجعل بينهم وبين العافلين حجابا مستورا نصبوا في خدمته الاقدام وشتروا
وجوههم باشتار الظلام فجعلها بين الانام شموسا وبدورا وقسم خطابهم ولذهم
بعنايه وسقاهم بكاس اقترابه شرابا طهورا واذا ناههم من الجناب وفتح لهم الباب رفع
لهم حجابا وسنورا **اصحح انه** من العصور اعواما وهورا وشروا اياه لوشهور او فصل
مواسم الطلعات علي جميع الاوقات وحضر الفضا والبركان يوم عاشورا وخلصه نسيته
موسى وسقاه من شراب فربه كطوسا وجعل له عند سماع مناجاته طرا وقرية واجتبا
وخاطبه فيه رسله واعطاه فضلا غنيا وافترض صيامه علي بني اسرائيل واعطاه سلامة من
الفصل الجزيل جورا وفيه تاب علي ادم ولقاء نظرة وشروا واخرج نور خلو جعل له من السكينة

حطامه من النار في الخليل من النار ووقاه لهيبها وسعيرها وفيه اخرج نوح
 من السفينة اذ كان في ارضه وادخله من ارضه وادخله من ارضه وادخله من ارضه
 ذنبه مغفور او لسفك الاثام من ارضه وادخله من ارضه وادخله من ارضه
 جزا فلو كان سعيكم من ارضه وادخله من ارضه وادخله من ارضه
 لا يلبث ميتا ان تجيب من ربه ان كان قلبك عن هذا مفتورا
 والمراد ليس بمصادق في حجة ان المراد في الدنيا في صفة
 اشغلني بهواك عن كمال التوراة فلذا اخرج القلب من ارضه
 بته قوما اخلصوا في حبة فطقت وجوههم الوسيمة نور
 تركوا التعميم وطلقوا الذاتهم زهدا فغفروا عن ذنوب اجورا
 قاموا بينا جوار الحبيب بادئ مع تجري فتحي لؤلؤا منشورا
 ستر واوجوههم باشتال الدنيا لئلا فاضحت في التقاريد ورا
 علموا باماعيلوا وجادوا بالذي رجدوا فاصبح حظه موفورا
 واذا ابد المثل سمعت حينئذهم وشهدت وخدمهم ورفيرا
 تعبوا فلبسوا في رضا محبو بهم فراحهم يوم اللقا كثيرا
 صبروا على بلواهم فجزاهم يوم القيلة جنة وحريرا
 يا بها الصب الكيبي الذي تغني زبانا باطلا وغورا
 نادى فعلا يوم عاشور الذي من صامة لله نال اجورا
 فاضرع الى مولاه فيه ونادى يا واحدا في ملكه وقديرا
 ان لم اكن اهلا لغفوك سيدك كن انت اهلا لساتر اغفورا
 مالي سواك وانت غاية مقصدي واذا رصيف فنعمة وسورا
 روي ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يوم عاشوراء انك في العلم الذي قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض علي بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم
 عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا علي عيالكم فيه فانه من وسع
 فيه علي عياله واهله من ماله وسع الله عليه سائر سنته فصوموه فانه اليوم الذي

تاب الله

تاب الله فيه علي ادم فاصبح صبيا ورفع فيه ادريس مكانا عليا واخرج نوحا من السفينة
 وجاهلهم من النار وانزل الله فيه التوراة علي موسى واخرج نوحا من السفينة وادخله من ارضه
 علي يعقوب بصره وفيه كشف القصر عن ايوب وفيه اخرج يوسف من بطن الحوت وفيه تلقى
 العجلى في اسرائيل وفيه غفر لداود ذنبه وفيه اعطى الله الملك لسليمان وفي هذا
 اليوم غفر الله محمد علي الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو اول يوم
 خلق الله فيه الدنيا واول يوم نزل المطر من السماء يوم عاشوراء واول رحمة نزلت في الارض
 يوم عاشوراء من صام يوم عاشوراء فقامت ايام الدهر كله وهو صوم الانبياء من اجاب
 ليلة عاشوراء بالعبادة فكانت عبادة الله تعالى مثل عبادة اهل السموات الشيع ومجلى
 فيه اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة
 الله له ذنوب خمسين سنة ومن سقاني يوم عاشوراء شربة ماء سقاها الله يوم العطش
 الاكثر كاسا لم يظلم بعدها ابدا وكانتم لم يعصر الله طرفه عن من تصدق فيه بصدقه
 فكانتم لم ترد سائل الا فطامه من اغتسل وتطهر يوم عاشوراء لم يمرض في سنته الا مرض الموت
 ومن مسح علي راسه يتيما او احسن اليه فكانتم احسن الي ايتام ولدا تم كلفهم ومن عادهم
 يوم عاشوراء فكانتم عادم مرضي اولام ادم كلفهم وهو اليوم الذي خلق الله فيه العرش
 والروح والقلم وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ورفع عيسى وهو اليوم الذي تقوى فيه
 الساعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل وعدهم يوم الزينة
 قال يوم عاشوراء فطوي لمن قدم في هذا اليوم التعريف عملا صالحا واتخذ فيه من القربى
 الي الجنة منجزا راحا ويات من ذنوبه وخطاياهم واقبل اليهم لاهل صلاتا وتعطبا غير ذلك
 من اصبح له ناصحا وترك الكبر والدعوى وسلك الي التقوى طريقا واجتبا
 يا عادياني غفلة ورايحا الي متى تستحيين الفضايحا وتعلم الي كم لا تتجاوز موقفا تستنطق
 الله به الجوارحا واعجابا منك وانت مبسر كيف تحببت الطريق الواضحا كيف تكون حزين
 تفر في غيرة صحيفة قد حوت الفضايحا وكيف ترضي ان تكون خاسرا يوم يفوز من يكون راحا
 فاعمل طيبا انك خير فعتي يكون في يوم الحساب راحا وضم فقد ايتوم عاشور الذي
 زال بالتقوى شدة فاجا يوم شريف خصنا الله به يا فوز من قدم فيه صلاتا وروى
 هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان

شهر الله المحرم انفر ديه مسلم **روى** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم عاشوراء انقذنا
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء فطلب من الايام الايام التي يوم
يعني يوم عاشوراء ولا شهر الا هذا الشهر يعني عن شهر ربيع الثاني من سنة ١٠٠٠ **روى** عن
ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن معاوية بن ابي سفيان
عام حج وهو علي المنبر يقول يا اهل المدينة ابن علي ما سمعتم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان هذا يوم عاشوراء لم ينجب الله عايتكم صيامه وانما صيامكم من شاة فليصوم
شاة فليطعم متفق عليه **روى** ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا عشتاني
قل الامم من التاسع فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا فيقول ان يكون الا انقذنا
النبي ويحفظ ان يكون الا ان يصوم مع العاشر **روى** الشيخ الامام الشافعي رضي الله عنه
صيام اليومين اختيارا وهو مروي عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا
اليهود **روى** عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر
الي يوم عاشوراء ورث الفردوس الاعلى والي هذا العشر اشار الله بقوله واعدنا موسى اثنى
ليلة وانتهنا بها بعشر ولعشر المحرم فضائل كثيرة واشار غيرنا في هذا ما روي معاوية
ابن قرة ان نوحا عليه السلام صام هو ومن معه في السفينة يوم عاشوراء اشكر الله عز وجل
اذ نجاهم يوم استوثق علي الجودي فكان يوم عاشوراء **روى** طائوس في قوله تعالى اخبر عن يعقوب
عليه السلام قال سوف استغفر لك ثم قال اخرهم الي ليلة الجمعة فوافقت ليلة عاشوراء
قال ابن شاهين وممن بلغنا من الصحابة والتابعين انه كان يصوم يوم عاشوراء علي ابن ابي طالب وابو
موسى الأشعري وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير وطاوس رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكرنا
ما يستحب من الاعمال في يوم عاشوراء من ما ذكرناه فيما تقدم ومن ما لم نذكره فيما يستحب
ان يستعمل فيه الاحتسار وقد ذكرنا ان الله تعالى يجر في تلك الليلة لرحمة الي سائر الليالي فمن
اغتنل يومئذ من جميع الامور في جميع السنة ومن ذلك الصدقة ومن ذلك مسخ راس البعير
ومن ذلك تطيب الصائم ومن ذلك اسقي المأوى من ذلك زيارة اخ في الله تعالى ومن ذلك عيادة المريض
ومن ذلك الصوم ومن ذلك التوسع علي العيال ومن ذلك احرام الوالد والبر بهما ومن ذلك تشييع
الجناين ومن ذلك املأية الاذي عن الطريق ومن ذلك قصر العياد ومن ذلك العفو عمن ظلم ومن ذلك
التنفل وكثرة الذكر ومن ذلك ما روي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من اغني يوم عاشوراء

الذي قل هو الله انظر الرحمن الله ومن نظر الرحمن اليه لم ير عذابه **روى** عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله علي موسى في عرآن
في التوراة من صيام عاشوراء فصام الدهر كله **روى** عن ابن الاطوع رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان ينادي في الناس الامم اظف فليصم بقية
يوميه في التوراة من عاشوراء **روى** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة مرأى اليهود يذبحون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم فقالوا
يوم صام نوح في الله يومه موسى وبنو اسرائيل غدوهم فصامه موسى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي احق موسى منكم فصامه وامر بصيامه واما الصدقة فيه
فانها مضاعفة والبر والايتار والاحسان الذي روي القرقي وصلة الرحم والراقة العظيمة
والطهارة **روى** ابن عباس عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ولم يكن عندهم شيء فخرج يطوف علي شي يعطون عليه فلم يجد شيئا فدخل سوق النسي
فراي رجلا قد فرش في دكانه النطوع الممنمة وفرش عليه الخوام الذهبية الفضة فتقدم
اليه وسلم عليه وقال له يا سيدي انا فقير لعل تقرضني درهمًا واحداً اشترى به فطرا
لعيالي وادعوا لك في هذا اليوم فولي بوجهه عنه ولم يعطه شيئا فرجع الفقير
مكسورا القلب ولا دمعته تجري علي خده فراه جاز له صير في دكان يهوديا فنزل خلف
الفقير وقال له اركب تكلمت مع جاري فلان قال فصدته في درهم واحد لا فطرته عيال
فرد في جاني وقلت له ادعوا لك في هذا اليوم فقال اليهودي ما هذا اليوم فقال الفقير
هذا يوم عاشوراء وذكر بعض فضائله فناول اليهودي عشرة دراهم وقال له خذ هذه
وانفقها عليك وعلي عيالك اكراما لهذا اليوم فمضى الفقير وقد استر بذل الله وسع علي
اهله في النفقة **قال** كان الليل راي الصير في المنام كان القيامة قد قامت وقد استند
العطش والكرب فظفر فاذا من لؤلؤة بيضاء ابوابه من الباقوت الاخضر فرجع راسه
وقال يا اهل هذا القصر اسقوني شرية ما فنودي هذا القصر كان لك بالمس فلما ردت
الفقير مكسورا القلب معي اسمك من عليه وكتب باسم جارية النبي ودي الذي جبره
عشرة دراهم فاصبح الصير في مذعور انادي علي نفسه بالويل والثبور فجا الي جاره
وقال له انت جاري وولي عليك حق ولي البك حاجة قال وماهي قال تبني ثوب العشرة دراهم

الذي فقهنا بالأمس للفقير بمائة درهم فقال والله ولا مائة الف درهم ولو
طلبت تدخل من القصر الذي رايته البارحة لما استطعت كمال ومن حشد القوم
هذا السر للصوم قال الذي يقول للشيء كن فيكون قال الله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله **الحمد لله** هذا كان يهوديا فاشترى الظن يوم عاشوراء
كان يعرف فضله فاعطاه الله ما اعطاه ومن علمه بالاسلام فكيف يعرف ثوابه
ويقبله ويهيل العمل فيه **الحمد لله** ما حال من ظلال الربوبية
وعن موارد سلفان القامر دود وقد حكم في القدر ان يبعث الموعود **الحمد لله** القضا
يشقي وذا المستعود **الحمد لله** ضيع اوقات الملكة والافئدة ونسي الآخرة وانسى هذه
الدار وجانب الصالحين وصلح الفجار واشترى الاخلاص والصفاء بالاسرار وصار
عبد الهوى وقد كان من الاحرار ولم يذكر في خلاصة الشهوات مائة الاوزار **الحمد لله**
يا غارقا في نومته وسناته متشافلا باللهو في غفلاته لا يستفيق من الذنوب
وعظوه جاز الحدي ولآته قد ظل عن طرق الهداية والتقى والشيب واما منذرا
بوفاته فلو استقال الى الكريم فرما يعفو بفضل منه عن هفواته **قال الحارث**
بالنصر دخله مال وثروة وكان في كل سنة يجمع الناس في بيته ليلة عاشوراء
يقرون القرآن ويذكرون ويهللون ويستحبون ويحجون تلك الليلة بالقراءة والذكر
ويعد لهم الطعام ويقتدي المستحبين ويحسن الى الارامل واليتامى وكان له جارية بنت
معهده فقالت لا يهايا ابنت ما بال جارنا يجمع الناس في كل عام في هذه الليلة ويحجون
بالقراءة والذكر والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشوراء ولها حرمة عند الله وقصا
كثيرة ثم تاملوا وسهرت الصبية فسمع القرآن الذكر الى وقت السحر فلما ختموا
القرآن دعوا فعدت راسها الى السماء وقالت سيدي ومولاي بحق هذه الليلة عند
ويهللوا الاقوام الذين ياتوا بثلوث ذكرك ساهرين في طاعتك الاما عافيتني وصحت
ضربي وجربت قلمي بعد كسري فما استتمت السلام الا وقد زال عنها الأوجاع والاشقا
ونظمت قائمتها على الاقدام فلما نظر ابوها اليها في قيامها بعد ضرها وسقامها فلما
من كسرها هذه الغمة قالت الذي جاد لي بالرحمة ولم يجعل لي النعمة بالآية التي تولت
بهذه الليلة الي سيدي فاز اضرني و

سدي

فلا سمح لرب الدعوى **الحمد لله** فان الصبر في الغنى حليم فما جزع من غنى شيئا
ولا مات ترجعه الغموم اذا ضاق الاخلاق ففزع صورا كرمها الشدايد لا تدور
في البحر ليجري اقلها جرحا وتغص بعدد الاما تروى ففزع من محبة عظمت ودامت
رحان موايل وجفاحهم ابي فرج الاله لقاصد **الحمد لله** ما امست واقلمت الغموم
فسلم فالذي انزل عاني وثوب الله فهو منا على **الحمد لله** اغتنموا زمان الارباح فابا
المواير معدود وموانتهز والفرصة فاوقات السلامة مشهودة فبادروا العمل فبادروا
فجته محروا وانضروا فصول الدنيا وتخلصوا من الرق قبل ان تلقوا اساعة حسرة تلقوا
بعد عاني ظلمات خفي من صبح امل لقاء هذا اليوم نسقم وكثر من مطمئن ان عجت
حداة الحزون فخر لم يغم وكثر من صبيحتي بالاوقات والذات فقدم وكثر من مؤخر لم يات
عليه هذا اليوم حتى اعدم وهذا حال عني قريب ليجز المعروف وتخفيه وهذا ما لا وقت
ما انت فيه فكافي بك وقد تبذلت الصحة بالسقم وعديت العافية وحري بالي القلم
وانقضي العمر كما قضى الله وحكم واقبل الموت الذي قدرة الله وحكم وبلغت الروح التراب
فتمسيت لذة النعم وتحسرت القلب لفرق الاحباب وظهر الدمع ما كتم وما كانت الاساعة
حتى ذهبت الروح وسكن الالم ثم تنقل الى منزل عري شديد الظلم فيما استقلت ان حازاك
مولات بلعاصي النعم وياتعسالك ان زلت على الصراط منذ القدم فيما حال هذا الذي ضم
هذه الغفلة واللهو وكثر **الحمد لله** تغني اللذاتة من نال شهوته من
الحرام ويبقى الاثر والعار تغني عواقب سوء في معيته لا خير في لذته من بعد ما انان
وقيل انه كان بمصر رجل ناجر في القري يقال له عطيته ابن خلف وكان من اهل الثروة ثم
افتقر ولم يبق له سوى ثوب يشتر عورته فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمر
ابن العاص ومن عادة هذا الجامع لا تدخل النساء الا يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو
مع جملة الناس وهو معزلة عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال فقالت يا سيدي انك
بالله الاما خرجت عني وانرتني بشي واستعين به على قوت هذه الاطفال فقدمت ابوهم
ترب لهم شيئا وانا شريفه ولا اعرف احدا اقضه وما خرجت في هذا اليوم الا من ضرورة
اخوحتني الى يذل وجعني وليس لي عادة فقال الرجل في نفسه انا ما املك شيئا وليس لي غير
هذا الثوب وان خلعتك انك شفت عورتني وان رددتها فاني عذري عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال اذهب معي حتى القبطك شيئا فذهبت معه الى منزله فوافقه على البناء
وخلع ثوبه وانزل حماره كان عنده ثم نادى بها المتوبين من الملوك فقال الله تعالى
الجنة ولا يخرج من الجنة من دخل اليها من غيري ولا يدخل اليها من غير الله تعالى
ثم نادى فرأى في المنام حوزا لم يرى الرأى وحسن منها وهدى لفتاحه تدعوت من السما
والارض فنادى الله التفتاح ففتحت فخرج من اجله من حلال الجنة ففتحت له الدار
فالتفتت للجنة وجلست في حجر معقل القام انك قالت انا عاشوراء وحدثت في الجنة فالتفت
نلت لاله التي بدعوة تلك المستكين الارض والانس الذي احسن اليهم من الملائكة
وعنده من السرور لا يعلم الا الله وقد عبق من طيب المعان فموسى وعلى وعيسى
عليه السلام ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى انا منى خفا وهذه زوجتي في الجنة فاقبض
اليك فما استنم الكلام حتى جعل الله بوجه الى دار السلام **سنة**
من علم الله لم يخسر تجارتهم وكلما كان من هاتك اسيرا فذقنا
والله حقا تجاري المحسنين وقد جا الكتاب بذي المعنى وقد نطقا
فاطلب رضا الله فيما ترضيه وثيق بوعدة ليشال الفوز والسبقا
وقد على الباب والطرق بالكتاب تمل اما ترى الباب مفتوحا لمن طرقا
الخرافى هذه بشارت المومن عند الموت فاين الاستعداد ابن من يزوع الخير في دنياه
وتحمد عفتاه عند الحصاد ما ينقص مال من صدقه بل يزاد ابن الذي كثروا الصنوع وعمرها
البلاد ابن الذي قادوا الحيوت واشتعبوا العباد ابن من ينالون شاد ابن الاباء والاحداد
وانشد يقول غدا توفى النفوس ما كسبت ويحصد الزاد
ما زرعه وان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا فليس ما صنعوا **افيد**
در عنيل وبادر شهرة وسينينه وتدرع بلحا والوقار والشكينة وعمل اليوم فيه
كل نفس بما كسبت رحيمه وعرف قدر هذا اليوم الشريف الذي نجا الله تعالى فيه
نوحا واخرجه من السفينة ودال ان نوحا عليه السلام انزل من السفينة عوف
معة شكر البهائم الجوع وقد فرغت ازادهم فامرهم ان ياتوا بفضل ازادهم فاجلوا
بكم جنة وهذا بكم عدس وهذا بكم قول وهذا بكم خمر الى ان بلغت سبع جنة
وكان يوم عاشوراء فسموا نوح وطلعت الشمس فكلوا جميعا وشبعوا ببركات نوح عليه

فلا اقول الله تعالى قبل انوح اعطى بسلام منا وبركات عليك وعلى اعم من معك وكان ذلك
او اطعم طبع علي وجها الارض بعد الطوفان فالحزة الناس سنة يوم عاشوراء وفيه اجز
من يقول الله ويطلع الفقرا والمساكين **سنة** ان موسى عليه السلام لما وعد الله تعالى
ان خاطبه وسكاه واتي الله التوراة في الالواح امره بصيام ثلاثة ايام بوجاهة صامها
وهي سفري الحجة ولما انزل خلق رايك وفيه استقامت بعور خروب وقيل زينوا
عنون الا فليل الله ايها الصائم عن امرنا فافتح رايك اما علمت ان خلقهم الصائم
لطيف عند الله من ربح اليك فامر بصيام عشرة ايام اخر كفارة لما فعل **قال** الله تعالى وعد
موسى ثلثين ليلة وانعمنا بها بعشر وهو عشر المحرم وقيل عشري الحجة وعلى الوجه الاول
يكون اخرها يوم عاشوراء وهذا اليوم الذي كلم الله فيه نبيه موسى عليه السلام وانزل
عليه التوراة وهو يوم عظيم فضيل فيه تضاعف الحسنات ويعفا عن كل ذنب ثقيل فيه
الله على آدم واخرج نوحا من السفينة وحمله ومن معه بالراد القليل وفيه نجا الله من النذر
ابراهيم الخليل وشقي من التلي ايوب وذي يوسف علي يعقوب بعد خزيه الطويل وفيه اجز
يونس من بطن الحوت وعلق البحر لمني اسرائيل وفيه غفر لداود ذنبه ورد علي سليمان
الرد للجميل وفيه خاطب الله تعالى موسى ورفع فيه عيسى ونزل بالرحمة جبريل وفيه
غفر الله لمحمد صلي الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما هيل من يوم شريف
فضيل من صامة فكانا صام الدهر ومن قام ليلة فاز بالفضل الوافر والعطا الجليل ومن
كسا فيه عاريا او اجري فيه من المعروف جارا اجارة الله من العذاب الويل ومن جبر فيه
بنيما او اطعم جاعا عديما او اسقى فيه شربة ما اطعمه الله من موائد الجنة وسقا
من الرحيق السلسيل ومن تصدق فيه بصدقة كان يوم القيامة تحت ظلها الظليل ومن
وسع فيه على عياله وسع الله عليه رزقه وحسن خلقه وخلقه للجميل واخر وفيه
التسليم والتفليل وبادر وفيه بالتوبة الى الملك الخليل وتزود وفيه من الاعمال الصا
للشرف الطويل فقد ورد في فضله من الانعام والاحسان ما يقصر عن وصفه في السان يقصر
عن حشره في فضيل **سنة** **مركان** وكان يوم عاشوراء في يوم عاشوراء
استمع فانه في الحقيقة يوم شريف فضيل فتمن الى الله واعظم صيامه تالي للمنا وان توت
الإله بادر الى التعجيل وحصل الزاد واعظم هذا الليالي بالثقي وانك بدعج هام على الذود

الذي استفتح به الإنسان ونطق به اللسان كلام من خلق الخلق والأنام المتفضل
عليهم بالإحسان ليس ذلك حاجة إلى أنه إلى الجادة ولا ضرورة أحوجته إلى
انقيادهم أذ هو العفو على الإطلاق والذي لا يفتى خرابته بكثرة الاتفاق ومن أعظم احتسا
وأكثر امتنانه على عباده أن أرسل اليهم من فضله الكريم ونبيه الجليل العظيم
ورسوله الصادق الأمين الذي لا اله الا الله تعالى في صفة البلاغة وما هو على العيب
فأطفي بنور وجوده دياحي الظفر والطلع في سما الإيمان فزهر الدار وذراري الزهر
وأصابا نوار عباها لحناديس لحنديه نار فارس وشو ابوان كسري انوار الزوال
ملكه وراي فيصير رؤياه الدالة على هدايته وعلى امة التي رتقا الله به
على الأمم وظالمها بسيموه عزه شوايع القيم ان يتخذوا ليله ولادته عهدا
اخبر الاعباد وتجهدوا في الفرج به غاية الاجتهاد ويتقربون اليه بأحكام
الغيا والفقر او تمتثلون وصيته في استغفار التائب والمأمل والصفاء وتتلو
بصحة مولده على اسماع الأمم وتحققون ما اوجده الله بوجوده من الكرم ومحاسن
الشيم ليتقربوا في خواطرهم إلى الله عند الله من اللطافة والإيمان وأنه ما خلق الله مثله
من انسان وهما انا اذ هو مولده مستند اعز الامة الصادقين وتلوا قوله فتبارك الله
احسن الخالقين **وقد** روي عن محمد بن ابي الحر عن ابيه وكان قد بلغ من العمر
وخمسين سنة قال طاعت اللبلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين ابوان كسري وسقطت منه اربعة عشر شرافا وخمسة نار فارس ولحق
تحمدا قبل ذلك بالف عام حبانة صلى الله عليه وسلم ولديوم الاثنين لاثني عشرة ليلة
مضت من ربيع الأول عام الفيل لاثني واربعين سنة من ملك كسري ابوشروان وثمان
سنين وستة اشهر من ملك عمرو بن هند وذلك ان عبد المطلب نام ليلة في البطن فراي
كله خرج منه سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف وبلغ مشارف الارض وطر فبلغ
مغارها وطر فبلغ الى عنان السماء وطر فرجع حتى صار كشجرة خضراء الصبح سأل
عن ذلك فقالوا له ان صدقت رؤياك اتخرج من صلبك من يؤمن به أهل السموات والارض
وروي كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال لما اراد الله عز وجل خلق الموجدات خفة
الارض ورفع السموات قبض قبضة من نوره وقال لها حي محمد انصارت عامود

من نور واشتد حتى انتهى الى العظمة فسجد وقال الحمد لله فقال الله تعالى للذي
خلقته وسجدت لحيته او منك ابد الخلق وبك احسن الرسل ثم ان الله عز وجل قسم
نوره على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول النور ومن القسم الثاني القلم ثم قال الله تعالى
القلم احسب فارتعد القلم من الهيبة التي حسنه فقال يا رب وما الكتب فقال احسب الله
لا الله محمدا رسول الله فكتبت القلم ذلك فاحسب في العلم ان الله تعالى فكتبت اولاد آدم
لصلبه من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار امة ابن ادم بذلك
امة عيسى كذلك الحق انتهى القلم الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فكتبت امة
محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فاد التدا
من العلي يا قلم تأدب فانشق القلم من الهيبة وانقطعت القدرة فصارت الامة
في القلم لا يكتب الا ان يكون مشقوقا مقطوعا فقال له اكتب امة مذبذبة ورد غفوة
ثم خلق الله عز وجل من القسم الثالث العرش ثم قسم القسم الرابع على اربعة اقسام
فخلق من القسم الاول العقل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث نور الشمس والقمر ونور الابصار
والنقار فكل هذه الانوار من نور محمد المختار فكان هو اصل المخلوقات كلها ثم في ذلك
القسم الرابع من النور مستودعات العرش حتى خلق الله عز وجل ادم عليه السلام
فادع ذلك النور في ظهري واستجد له الملائكة وادخله الجنة فكانت الملائكة تقف خلف
ادم صفوا ينظرون الي نور محمد صلى الله عليه وسلم فقال ادم يارب ما اله الا الله
يقفون خلف ظهري صفوا فقال الله تعالى يا ادم ينظرون الي نور خيمي و صفوتي من خلقي محمد
خاتم الانبياء الذي اخرجته من ظهري فقال ادم يارب اجعل هذا النور في مقدسي حتى تستقبلوا
للملائكة ولا تستدبروني فجعل الله ذلك النور في جبهته فكانت الملائكة تقف قبالة
ادم فيتنظرون ويسلمون على نور محمد ويصلون عليه فقال ادم يارب اريد ان يكون
نصيب من هذا النور كما للملائكة فاجعله في مكان اراه فنقل الله ذلك النور من
الي اصبعه الشاهدة في يده اليمنى فكانت الملائكة تستبج ويستبج نور محمد صلى الله عليه
وسلم في اصبع ادم فلذلك سميت الاصبع المستبجة ثم قال يارب هل بقي من هذا النور شيء
في ظهري فقال لي في نور بفتية وصحابته قال يارب اجعله في بفتية اصابعي فجعل الله
نور ابي بكر في اصبعه الوسطي ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي

لقد قيل في رتبة هذه النعمان والحمد لله الملائكة بالشمس مع رغبنا وحبنا ونشترت
الرياح وأبدت حبالها وأملت في الحياض والعيون وضعت الكائنات من
جميع الجهات أهلها وسماها من حيا **بسم الرضا الهادي**
ومرحبا قدمت فاقدة السرور والجلال خدعت في كل القلوب وسرور
أصحت في الوجود مطيها في نظر الآلاء والسعد قد بدت **بسم الرضا الهادي**
مقربا فقد رزقنا الرضا الهادي **بسم الرضا الهادي** في كل يوم من الشفاعة بمقتضى رسول
عظيم مصطفى ذوامه باني الله بالزور المرفوع قد حيا قلوبا عاشر الحج ملكة
وأخر مشتاق لنجد والحب **بسم الرضا الهادي** من أطلع هواك من رده على الحيوان
ولم يخبر بوارق وجوده فلم تفت وبنت أنوار شهوره فتلا لانت وسطفت وقبالت
الكفار من مرادهم فأنقطعوا وأذلوا وكفهم عزته فذللت لهيبته وخضعت
فالأشرف قدومه قد تأسست وأرتفعت والبر من استعراق للسمع قد منعت وحياته
الأملاكي الألفا فسجدت ورطعت وأمنه قد فازت بما خازت من جمال الجيب
قد منعت وجليلة الحليمه تشرق أذلة أرضعت والبر من استعراق للسمع قد منعت وحياته
بشكره في الأفق واسمعت **بسم الرضا الهادي** قلوبنا بالغرام قد ولعنت
ما فترت عن ملا ولا رجعت وإذا أنا شرفت ومنه عبقا من طيب أذكرك التي
سمعت طلعتة تجل البدور أذلة ما بدت للعيون وأطلعت وقد خجل الغصون
أذلة ما نظرت قد مله رطعت كل ملج له أترعنا جوامع الحسن فيه قد جمعت
محمد سيد الأنام ومن أعناق أعداء له خضعت جأت لنا رحمة بمولده ومذاق
به من أنقطع وفي ربيع جأت شمائله فمذاقنا أسوانا اندفعت فمذلة في الأنام
سائرهما ما حملت خليل ولا وضعت في الدنيا غيره بمولده أشرق الأرض والسماء
سقطت وتفرل الغيث والغيث به ومن سناه البروق قد ملعت بامول المصطفى
جمعت لنا أنواع بشر في القلب قد رعت لبتك لو كنت دايما ابدا فإن أعذنا
به أنقعت باستبد المرسلين خذ بيدني فأدعني من جناتي همت واشتد لنا في
المعاد إذا لهيبنا والحجيم قد لدعت فمذلة نرجوا لا نخيمنا بامن به الكائنات قد
نفعت عليك صلي الآلاء ما سهرت عيون وما في مقامها هجت وإليك الطهر والحق
ومن

ومن منعت من أمولة **بسم الرضا الهادي** **بسم الرضا الهادي** **بسم الرضا الهادي**
بسم الرضا الهادي **بسم الرضا الهادي** **بسم الرضا الهادي** **بسم الرضا الهادي**
والحمد لله الذي أعزنا من كل آفة وأبدت حبالها وأملت في الحياض والعيون وضعت الكائنات من
جميع الجهات أهلها وسماها من حيا **بسم الرضا الهادي**
ومرحبا قدمت فاقدة السرور والجلال خدعت في كل القلوب وسرور
أصحت في الوجود مطيها في نظر الآلاء والسعد قد بدت **بسم الرضا الهادي**
مقربا فقد رزقنا الرضا الهادي **بسم الرضا الهادي** في كل يوم من الشفاعة بمقتضى رسول
عظيم مصطفى ذوامه باني الله بالزور المرفوع قد حيا قلوبا عاشر الحج ملكة
وأخر مشتاق لنجد والحب **بسم الرضا الهادي** من أطلع هواك من رده على الحيوان
ولم يخبر بوارق وجوده فلم تفت وبنت أنوار شهوره فتلا لانت وسطفت وقبالت
الكفار من مرادهم فأنقطعوا وأذلوا وكفهم عزته فذللت لهيبته وخضعت
فالأشرف قدومه قد تأسست وأرتفعت والبر من استعراق للسمع قد منعت وحياته
الأملاكي الألفا فسجدت ورطعت وأمنه قد فازت بما خازت من جمال الجيب
قد منعت وجليلة الحليمه تشرق أذلة أرضعت والبر من استعراق للسمع قد منعت وحياته
بشكره في الأفق واسمعت **بسم الرضا الهادي** قلوبنا بالغرام قد ولعنت
ما فترت عن ملا ولا رجعت وإذا أنا شرفت ومنه عبقا من طيب أذكرك التي
سمعت طلعتة تجل البدور أذلة ما بدت للعيون وأطلعت وقد خجل الغصون
أذلة ما نظرت قد مله رطعت كل ملج له أترعنا جوامع الحسن فيه قد جمعت
محمد سيد الأنام ومن أعناق أعداء له خضعت جأت لنا رحمة بمولده ومذاق
به من أنقطع وفي ربيع جأت شمائله فمذاقنا أسوانا اندفعت فمذلة في الأنام
سائرهما ما حملت خليل ولا وضعت في الدنيا غيره بمولده أشرق الأرض والسماء
سقطت وتفرل الغيث والغيث به ومن سناه البروق قد ملعت بامول المصطفى
جمعت لنا أنواع بشر في القلب قد رعت لبتك لو كنت دايما ابدا فإن أعذنا
به أنقعت باستبد المرسلين خذ بيدني فأدعني من جناتي همت واشتد لنا في
المعاد إذا لهيبنا والحجيم قد لدعت فمذلة نرجوا لا نخيمنا بامن به الكائنات قد
نفعت عليك صلي الآلاء ما سهرت عيون وما في مقامها هجت وإليك الطهر والحق
ومن

أنت الذي قال في حقك **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
شأنكم وتطعنوا في الدين كسائر الناس **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
أنت الذي قال في حقك **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
التي التي قال في حقك **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
للحقيقة نظرة الأحرار إلى عبادة الله **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
التي التي قال في حقك **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
فلا أنت سري في القوادير **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
يا أيها الناس اعبدوا الله **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
انعم وجد فرضك غاية مقصدي **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
فأمن علي بقوتك **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
أحمد أولي الأجر أو أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة فخلصه ليس
فيها شك ولا مر أو أشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي تبع الملائكة من أصحابه
وخرص الله عليه وعلى آله وأصحابه ما أحسن الله الحادي **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
أن المحبة معني تدور عن الأفكار وتخفي عن الأسرار فهي الخواص نور وللعوام نار
ما على القلب بقلب أمر ولا حل إلا بالمشاوا **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
وبأوه بلا فهو في الحقيقة **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
فنا وأخره بظاهره نعب وباطنه سرور وهذا هو لمن عرفه شفا هو للذين
داموا هدي وشفا والذين لا يؤمنون في أذانهم وقولهم عليه رعماء والناس في المحبة
علي أنواع واجناس ومحبون الله هم خلاصة الناس قال الله تعالى والذين آمنوا أشد
حبابة **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
شبه الحسنة منه تركوا ذلك الوثن وأقبلوا على عباده حسن **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
في الآخرة **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
وذلك الحق قوله تعالى فإذا ركنوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ونحوه قوله تعالى
وإذا متم من الضيق في البحر فصل من تدعون الآيات والمؤمن لا يعرض على الله تعالى في السرا
والضر والبل ولا يخاف نار علمه سواء **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء

وذلك الحق قوله تعالى **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
شفا أو ناعدا الله والمؤمنون عبدوا الله تعالى بالأساطير وذلك الحق قوله عز وجل
والذين آمنوا أشد حبابة **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
المؤمنون في محبتهم غير مشتري لأنهم يحبون الحق واحد أو قبل لأن الضمير يعود
معبودهم وضوءهم والمؤمنون يرون الله تعالى هو ضائع على صنوع وخلوق
فقلوبهم لا تقدر أن تحبوا الأصنام وعابثوها والمؤمنون يحبون الله تعالى ولم يعابثوه
بل آمنوا بالغيب فلا يجد ذلك وعدهم بالخير في الآخرة **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
أمنوا أشد حبابة لأن الله عز وجل يحبهم وأولئك أحبوا الله ومن شهد له المعبود بالمحبة
كانت محبة الله تعالى عليه **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
الله تعالى ربنا ولا تحبنا ما لا طاقة لنا به قال هو الحب **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود عليه السلام يقول اللهم اني انا
حبك وحب من تحبك والعمل الذي يلبقني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي
وأهلي ومن المال البارد **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
من أحب الله فإلحقتني ومن أحبني فإلحقتني وأصحابي ومن أحب أصحابي فإلحقتني ومن أحب
القرآن فإلحقتني المستاجر فإني أبيعته الله وأبيعته الله برفعها وتطهرها
وبارك فيها فهي ميمونة محبوب أهلها ميمونة محبوب أهلها فاعلموا في صلواتهم والله
تعالى في جوارحهم هم في مساجدهم والله تعالى في حجج مقام **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
رضي الله عنه **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
جبريل وفي رواية قال جبريل عليه السلام نادى في أهل الأرض أن الله يحب فلانا فأحبوه
فعند ذلك يلقي حبته في الأرض ويقع في الماء فيشربه البر والفاجر وإذا بغض الله عبدا
أمر الله تعالى جبريل أن ينادي بالعكس من ذلك فيبغضه البر والفاجر وفي هذا الخبر **يا أيها الناس اعبدوا الله** وقلبي المملوء
عن ثابت البناني رحمه الله أنه دخل على خليفة من الخلفاء قال له الخليفة مملكان يدعرا
صاحبك صالح اليماني في دعائه فإخبرني فقال ثابت البناني كان يقول في دعائه اللهم حبيبي
الذي قلبك مبارك فقال الخليفة علي بن عبد الله بن أبي طالب وهذا كان في دعائه فقال ثابت البناني
بقول الدعاء وقد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول ان الله تعالى ازال عن عبد الله بن عباس عليه السلام ارحم الراحمين فلما انما فليجوز
الي اخره فقال الخليفة منبت الله وانبت الله في الدنيا من الغد فقام بين يدي
وعانقني وقبر راسي وقال انت عبد الله بن عباس عتيق ارحم الراحمين في المنام كان في ذلك
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **السلام** حجتني الى الوصال الهادي فلما انما الله تعالى
لا يجوز عبد الا بعد ان حجة الله في سلمت عليه وانصرفت **وكان** ابو يزيد الشطابي
رحمة الله يقول في مناجاة الوالي سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول في مناجاة الله تعالى
من حجتك لي وانت ملك قدير **وكان** في حجة الازي يقول في مناجاة الله تعالى سمعت العبد
من عبد ذليل محبث وناجيا لابل العبد من عبد ذليل محبث **وقال** بعض الساجدين
الحب حب يبذر في ارض القلوب ويشقي بها العقول فيسر على قدر طيبه لا يفسد وهو
لما والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا ينجح الا بعد **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الى الله
ان يكون الله ورثته احب اليه مما سواهم وان يحب المرء لا يحب الله والرسول وان
يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يعود في النار **وعن** ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة ابن
المتحابين بحال الى اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **وعن** معاذ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جمالي هم من نور رب يعطيه
التي ترون والشهادة **وقيل** كانت لعبد الله ابن الحسن حارية اعجمية قال كانت لثله
نايئة فرأيتها قامت ونوضان وقلمت تصلي فلما فرغت خررت ساجدة وهي تقول
سيدني محمد ولي الامم اغفر لي فقلت لها وولاي لا تقولي هذا وولي محمد ولي محمد فقلت
لي يا بطل الموالاة احيه لي ما انا مأك وادفعني بين يديه ومحبته لي اخر حبي من دار المشركين
وحبتي في ديار المؤمنين فقلت لها اذهبي فاني جرحه لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسأ
الي كان في اجران فصارت لي اجر واحد ثم خررت صرخة فقالت هذا غنم مولاي الاغفر
فكف عن مولاي الا خبر ثم خررت ميتة هذه والله صفات المحبين المتعلقة قلوبهم
بحب رب العالمين وينشد **شعر**
وتنشد ونفقت بمشايير ما شئت بصرع بالحيت فاشاء حشم الهوى بيد الحبيب الامير

لو كنت املك في الهوى امر الدنيا اهدوا لكان مواصي فستامري
الحب اتياني في يديته وقارة **شعر** تحفو او طور احب تحفو او طوري
البحر المحب كبره راس المحبة فقال وقت علي ساجد في حجره والدمع اخر فقلت
من حارب من تقرب مني شبرا تقربت منه قدر اغافر كنت موافق لها وانما انا جاني الرغ
من عاقا البسر الله محرابها ومرساها فاما توسط **السلام** سبل المحبة نمازت
حتى سمعت في مجمع حجري تبهم رنة بوقه انا من البقا والقنا حتى اصيل الى الله القنا
وينشد **شعر** حرو المحبة من يوردها يستشرنا بلوغ اللنا فميم
للمات **وحال** العيون في البلي وفي البقا فلما طمعت بطيب اللقا وطول البقا في دور القنا
حينما الوصال في الله ما زال تلوسهم القنا تلقتنا ولا تجزع من لم النكال وحر الوصال ففيه
القنا رقت من امانات اهل الهوى وذابوا اشتياقا فانا لوال المنا **وعن** ابي سليمان الداراني رحمه
الله انه كان يقول في بعض مناجاته سيدتي يا زنا البنتي يدنو لي لاطالبك بعفوتك ولين
طالبتي بخلي لاطالبك بحورك وكمليات ولين طالبتي يا سائلي لاطالبك باخشا
يارت ولين ادخلني النار لاخبر اهل النار اني احب اليك فنودي يا ابا سليمان لا تدخلك
النار بل تدخلك الجنة فتخبر اهلها بحبتي واخبر اهل النار بحبتي فان كان
المحبتين الجنة ومكان الاعد النار **شعر** من البير الحمر التي الفار
يا سائلي في الطبيب القراء عذب غير القجر قلبي تجدد له علي غنم جفاك اضطبار النار
مع انسالي الجنة والجنة الجنة ان غبت نار بهواك طري في وادي معاه والروح من هذا
وهذا اتغار فان دخلت النار اخبرتهم ابي حبت لك احب اغار عليك ان قالوا محبت له
عذبه نير الاعادي جهار **اخواني** المحبة عروس مهرها النفوس لها تخضع الرقاب والروس
فهي تجلي على الاسرار وتصفوا بها الاضداد فهي للعارف نور وللجاهل نار اذا مرحت خمر
المحبة علي اهل الصفا حضرت قلوب اهل الوفا فالذكر الحامق والتوحيد ربحا انها والشكر
ترجمتها والهيبة سلطانها واهل المحبة فتحت لهم ابواب الجنة الوصال يتنعمون بها
بالغزو والاصال والحبين تجلي عليهم بلا حجاب وملايكة السرور ويدخلون عليهم من
كل باب فالذين يتلون الكتاب طوبى لهم وحسن مئاب والذين هم في شوق رثم رثا فون
سوة الحساب متكئين فيها علي الارائك نعم الثواب **شعر** **كان** **كان**

زاد في حبه وحبوبه ستمائة في خرجته وعلموا ولا زوا الخدمة على يابه وقاموا
واقفوا على التتال او امره وداموا ونولوا وافيه فلا يجد الا سهر في الليل ولم يناموا
فإذا ما فوا من حبه شوقا اليه فلا الاموال **شعر**

اهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا وفي محبتهم وارواحهم بذلوا

وخرجوا من الدنيا في قد عمووا ما كان بقي من الدنيا الذي ملوا

لم تلههم رغبة الدنيا وزخرفها ولا حناها ولا حلي ولا خلل

هائموا على الصون من وجوه من طرب وما استقر بهم ربح ولا طلل

داعي التشوق ناداهم والقلوب شغفوا في شوقهم ودار الشوق تشغلوا

من اوقا الليل قد سارت عزايهم وفي حياهم حبي المحبوب قد انزلوا

وافنت لهم خلع الشرف تحملها عرف التسمم الذي من شره نملوا

همر الاحبة اذ ناههم لا تقمروا عن خدمة الصمد القوم ما غفلوا

سبحان من خصهم بالقر حيز قضا في حبه وعلى مقصودهم حصلوا

وقال عبد الرحمن ابن الفضل رحمه الله لما توفي يحيى ابن معاذ الرازي رحمه الله

روي في المنام في قبيله ما فعل الله به قال غفر لي قبل ما ذاقا كنت اخول في مناجاتي

الهي ان كنت مقصرا في خدمته فما كنت مقصرا في محبتك **قال** ذو النون المصري

رحمة الله سمعت برجل باليمن قد سماه المحبين وفاق على المجتهدين وعرف بالعلم والحكمة

فخرجت حاجا فلما قضيت نسلي مضيت اليه لاسمع كلامه وانتفع به وعظي به

انا وانا شري مع بطلمون مثل ما اطلب وكان معاشا عليه سيما الصالحين وشعار

المحبتين فخرج الشيخ البنا فجلسنا اليه فبدأ الشاب بالسؤال والقلام فصاح

الشيخ واقبل عليه وقال له الشاب يا سيدي قد جعلت الله طيبا لاسقام القلوب

ويخرج قد اعيا الاطباء فان رايت ان تلتطف في بعض مرضا هلك فافعلوا الشيخ ما

بذلك فاسأل فقال ما علمه الحب لله قال ان تترك نفسك منزلة السقيم الماتراة

تحتني عن الطعام حذر من السقام فصاح الفتى صبي مظلنا ان روحه قد خرجت فلما

افاق قال رحمه الله فما علمه المحبة قال ان درجة المحبتين درجة عظيمة رفيعة

فقال صفيها لي فقال المحبتين لله نظروا الى نور جلال الله عز وجل فصارت ابدا لهم

دور

وحياته وعقولهم سماوية فخرج من صفوف الملائكة بالعباد وشاهدوا
الامور البعيدة فعبدهم بسبلح اشيقا ففهموا ما طبع في جنته ولا خوف من نار
قال فتشبهوا الفتى شيقا فخرجت فيهار وحسن عمل الشيخ يلكي بعباده ويقول

هذا والله معبر للمنافقين وهذه درجة المحبتين **شعر**

يا مناد القلب قد استعرت رفاة قد لد لي فيك وجدي فليسبت بالوجد اشقي

لما اري الشقي لما اشد القوي فان امنت فسرور واد ان الموت وثقي **وعن** الحسن

المصري رحمه الله قال اوحى اليه الذي اورد عليه السلام يا داود احييتني وحيث

من جنتي وحيثني الى عبادي فقال يا رب احبب لي احب من تحب فحيث احببت العباد

فلا خسر من الامني وعبادي فاحبب لهم يعرفوا مني الا الحسن الجميل **شعر**

يا من له فضل علي جميل هل لي اليك اذا اعتذرت قبول

فانا للمقرب بسوء وعلى سيدي وحسن ظني عندك المقبول

وقيل ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم الخليل عليه السلام انك لي خليل وانا لك خليل

فاخذ ان اطلع علي قلبك فاحده مشغولا بغيري فاقطع حبك مني فاني انما اختار الحبي

من لواحقته بالنار لم يلفت قلبه عني ولم يشغل قلبه بغيري فاذا كان لي حذر

استكثت محبتي في قلبه فتواترت عليه لطايف الطافي فقررت مني ووقفت لمحبتي

فاني نعيم يردك لا عذري قلبي شرفا شرف منه عذري فوعرني وجلالي لا شيقين صدر

بالنظر الى اذ لك اني محب لجن احبتي **اخواني** اذا كانت محبته سبقت للعبد بالعناية

القديمة كيف لا يسلك العبد الطريق المستقيمة يا جبريل انما انا واقم فلانا انا المحب

ينبغي ان يحبني فاقم خدمته فلامر وفي حبه هائم فمعل عليه من عتب العواد واللازم

شعر يا عاذل القلب في صبايته ولايم الصب في تصايبه

انك ملاي وحيد عن عذلي فالمحبة عني اوليس تدر به

وفي ضميري من لا ابوخ به وفي فوادي من لا اسميه

قد ادقشوا الطر في محاسنيه وحير القلب في معانيه

محب والقلوب تشبهه مغيب والغرام يندبه

ووجهه حيث كنت واجهني لاشي في فيه او يواريه

من

لما علمت بان قلبي فارغ من سواك مملأته بمواظاة وملائي قلبي منك حتى لم اذع
من طاعتك يا سواد قلبي قال ذوالنور رايته في طاهره الجوز وباطنه العنق فقلت
انه يحب مولاه مقنون فسمعه ينادي ويقول في مناجاة مولاي قويت المحبة وطردتني
فما دني وخضعت من الوصال منذ فخرتني فواظري وانقضت عن يديك وانتهيت
فواندي لادع في السحر مناجاة والذدني في المي نهر اخذ في البكا قال ذوالنور خذ
مقي ما كان سلكا وجمع من شوق ما كان كايما فقلت له يا سواد البكا يا فتي اوقا يا ذالنور
اخبرني سواد النور من ايام المار الصابور فستواد القلب ما ذا ايزول فقلت والله انا في طلب
ما انت فيه وما وقعت منه الا في الحيرة واليأس
باب سواد قلبي سواد قلبي طلبت منه لاذك غسلا فقال لي ليس
فما صنعتي كذا قلبي به سواد فاذدت كذا العظم كذا **اخواني** اذا سكت المحبة
في القلوب انارت بانوار المحبوب فاشتت وانتشرت في القلب سبعة اشياء لا يتم مضاجح
الرب الا بها خلاص النية لله والصدق مع الله والتوكل على الله وحسن الظن بالله ورجاء
ثواب الله والشوق الى الله فهذه السبعة لا يتم مضاجح معرفة ربه الا بها كما ان المصباح
لا يوقد الا بسبعة اشياء لا بد منها الزاد والخبر والحراوق الصبر والمسحبه والزيت
والقنديل فبدون هذه الاشياء لا يسيل الى اياد المصباح فاذا اردت يا هذا ان ينادي بك
قلبك لمشااهدة ربه فلا بد من نداء المشاهدة وحجر المكابدة وحراوق الاشواق وكبريت
المحبة ومسححة التوكل وزيت الشعر وقنديل الصبر ثم تعلق المصباح في سلاسل
النصر الى ربه فعند ذلك يتوقد نوره في قلبك فتشاهد وجهه الى حدته
باب كشف الحجاب والذات المستار وصف العتبات وطابت الاستار
باب آتي التسليم مختبرا ومبشرا بصفا النعيم والذات الاخذار
باب رزق حديت عن شذات معطرا فصفت بلطف صفات الاسرار
باب شهادت معاني القلوب بصفوها فتخيرت في حشنة الافكار
باب وتوكل هو اهل الهوى وتخيروا مبدشا هذوك وكيف لا يحتاج
باب حكى من محمد بن احمد المفيد قال سمعت الجليل رحمه الله يقول كنت نائما
عند سري رحمه الله فاني نظيت وقال يا جنيدي رايته كاني وقعت بين يدي الله عز وجل فقال

لما علمت بان قلبي فارغ من سواك مملأته بمواظاة وملائي قلبي منك حتى لم اذع
من طاعتك يا سواد قلبي قال ذوالنور رايته في طاهره الجوز وباطنه العنق فقلت
انه يحب مولاه مقنون فسمعه ينادي ويقول في مناجاة مولاي قويت المحبة وطردتني
فما دني وخضعت من الوصال منذ فخرتني فواظري وانقضت عن يديك وانتهيت
فواندي لادع في السحر مناجاة والذدني في المي نهر اخذ في البكا قال ذوالنور خذ
مقي ما كان سلكا وجمع من شوق ما كان كايما فقلت له يا سواد البكا يا فتي اوقا يا ذالنور
اخبرني سواد النور من ايام المار الصابور فستواد القلب ما ذا ايزول فقلت والله انا في طلب
ما انت فيه وما وقعت منه الا في الحيرة واليأس
باب سواد قلبي سواد قلبي طلبت منه لاذك غسلا فقال لي ليس
فما صنعتي كذا قلبي به سواد فاذدت كذا العظم كذا **اخواني** اذا سكت المحبة
في القلوب انارت بانوار المحبوب فاشتت وانتشرت في القلب سبعة اشياء لا يتم مضاجح
الرب الا بها خلاص النية لله والصدق مع الله والتوكل على الله وحسن الظن بالله ورجاء
ثواب الله والشوق الى الله فهذه السبعة لا يتم مضاجح معرفة ربه الا بها كما ان المصباح
لا يوقد الا بسبعة اشياء لا بد منها الزاد والخبر والحراوق الصبر والمسحبه والزيت
والقنديل فبدون هذه الاشياء لا يسيل الى اياد المصباح فاذا اردت يا هذا ان ينادي بك
قلبك لمشااهدة ربه فلا بد من نداء المشاهدة وحجر المكابدة وحراوق الاشواق وكبريت
المحبة ومسححة التوكل وزيت الشعر وقنديل الصبر ثم تعلق المصباح في سلاسل
النصر الى ربه فعند ذلك يتوقد نوره في قلبك فتشاهد وجهه الى حدته
باب كشف الحجاب والذات المستار وصف العتبات وطابت الاستار
باب آتي التسليم مختبرا ومبشرا بصفا النعيم والذات الاخذار
باب رزق حديت عن شذات معطرا فصفت بلطف صفات الاسرار
باب شهادت معاني القلوب بصفوها فتخيرت في حشنة الافكار
باب وتوكل هو اهل الهوى وتخيروا مبدشا هذوك وكيف لا يحتاج
باب حكى من محمد بن احمد المفيد قال سمعت الجليل رحمه الله يقول كنت نائما
عند سري رحمه الله فاني نظيت وقال يا جنيدي رايته كاني وقعت بين يدي الله عز وجل فقال

لي ليس من خلقه الخلق كلهم ادعوا صحتي فخلقت الدنيا فمهرتني تسعة اعشارهم
 وبقي العشر وخلقت الجنة فمهرتني تسعة اعشار عشر العشر فخلت الدنيا مني الا الدنيا
 اذ نسوا ولا الجنة طلائعهم ولا من التلي من اثم فيها الذي لم يدور وما الفيد يطلبون فقالوا انت
 المراد ولو اقطعنا بالكل لم نخل من المحبة والوداد فقلت لهم اني سلفا على من البالي الا
 ما لا تقوم بحمله الجبال النضر اعلى البالي الوالي اذ صنعت انت المبداء فانا افعل ما شئت
 بنا فقلوا لا عبادي حقوا واحباي صدقا **ما شئت وما في الهوى**
 عذبوا تعذيبكم عندنا يعذب **وما اذ شئنا افعلوا** وفيما افذونكم حينئذ
 فمن كان فينا محبا الصم فقد فاز منكم ما يطلب **التي لا وكل المحر من قد اضناهم**
 الاجساد وتخرج من القلوب الامير الون عز الا حتى يصلون الى المحبوب **فلا امرهم الخواص**
 رحمة الله كان عتبة الغلام من الخواص المعروفيين بالاخلاص وكان يزورني في بعض الليالي
 وكان صابم الدهر وبنات عندي ليله فقدمت له عسنا ليطير عليه فلم يطر الا على الاقلنا حتى
 العسنا الاخرة فخرم وقام يصلي الى وقت السحر فسمعت منه يقول في مناجاته سيدي ان تعذب
 فاني لك محب وان نرحمني فاني لك محب ثم رجعوا وشوق شوقه عظيمه وخرم عسنا عليه
 فلما افاد فقلت يا عتبة كيف كانت ليلتك فصرخ صرخه ثم قال يا ابراهيم ذكر العرض على
 اسرع الحاسبين فقطع اوصال المحبين ثم عسني عليه فلما افاد رفع راسه وقال يا سيدي ان
 تعذب من احبوك بالنيران او منبتي قلبه بالمحمران فسمعها نقيا يقول احاشاه ان يعذب
 من احبه واجتنباه واختاره واضطفاه **شعرا** في وصف حبك ما يغني عن القول
 وفي حديثك ما يلهمني العذاب ملكت فاحكم فكل منك محمدا الامرك ليس الامر من قبلي
 وحق حبك ما قلني بمنك الى موتك ولا حيتي بموتك
 ولو اسفقت دمي عمدا بالاسميب لكان احب من الطرنا للمقل
 انا الذي بالقلبي عنك من عوص خلا ولا لولا فيك من دمي
 من خان عهدك او الوي علي يدك واضيعة العمر ولا يا خيبة الامل
 من لي بموتك اذا وسدت في حقي ومن انيسوا اذا المر دن عن حولي
 مالي سوى حسن ظني عند من قلبي لا تاتي علي المنقوص من علي
 ولي شفيع اذا حان القاغدا هو اما شفع في جريم وفي نالي

محمد الحبشي خير الوري نسبنا، انما هو حسن الصفا هو عننا في الدنيا والآخر
اقوا هو سبنا او فاهم اذنا، اعلمنا من ربنا في العلم والعمل، الحق به يا الهي خذ
بمغفرة، على عبيدك بالانبياء في كل واسم له منك وما بالمعير الى اجنابه
الرجب من قبل انقضاء الاجل، يارب بالمصطفى المختار من محبي الله ولنا سائر
الزلات والخطا، يارب بالمرتضى خير الامم ومن له الشفاعة فانقذنا من الويل، يارب
شفعة فينا يوم مبعثنا، فتح من خوفنا في غاية الاجل، يارب فاغفر لنا كل
الذنوب به، وامن وسامع نعدا غايه الامل، يارب بلغنا عنا اننا ابدا نجية
بذليل في الانام جلي، يارب صلي عليه وسلم طاعت، شمس النور وما لاحث
علي جميل **الفصل الثاني في بيان حور** وفيه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد
له الذي خير البار ارباب العقول بالذهول عن الوصول الى تحقيق تقيده معرفته
واعرف سفر الانعام في تيار بحار الاستيفهام عن دوام سر مدنيته وقصر اجتهاد
اطيار الانصار عن المطار الى اوكار معرفة صمديته وهدم اسائر مقياس الحوا
بفاسر الايام فلا سبيل الى تحديد صفاته وقدرته وواقع اطيار الاذهان في شيا
معرفة ذاته فحجرت الافلاك والاملاك عن ادراك احديته وحجب العقول عن
الوصول الى حصول سر فردانيته فهو الاول الذي لا اول ولايته الآخر الذي
لا آخر لاخرية الظاهر بالدليل لأهل وده ومحتمية الباطن الذي لا يتفه
لخاطر يفكرته السميع الذي يسمع انين الحزين تحت غشا الاخشار اعطيته
البصير الذي يبصر اثر ريب التمل على الصخر اذا اخفاه الليل بسواده وظلمته
العليم بما يخفيه العبد في سريره الى بار الذي خضع له متجبر أعظم هيئته
القهار الذي فخر كل من جبر سلطان سطوته تقدسه الكائنات وتحمده جميع
المخلوقات ويسمع الرعد تحمده والملائكة من خيفته **شعر**
تعالى المهيمن في عزته، وجل عن النقص في قدرته، اله تعز في ملكه، فكل الظالمين
في قبضته، تغر في ملكه بالبقاء، وذرهم من سطا نعمته، له الخلق والأمر سبحا
نكل يخافون من سطوته **فيها** السائل الى المطلب الاعلى ثم في الطريق من مقال
صعبة المسالك فان حصلت بتوفيقه هذا لك فزت بوصالك وتلت غاية امالك

سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ

نبويه فاشترى بالحق فناداه من سحرة تغانيبه وجيرة تالاشيه انا
 مثلهم متغيريه لست بالمذنب له فاحكيه ولا بالواصف له فاصفه فلا تنقيه
 ولا اعرف من اي حقه اتيه فقد سئل عن امر لا ادريه وكشفتم عن سريته واستقبله
 واستقر به فمات سنة الالف الميرة والشيء والحق اتبعوا الشيب الحخير فيه
 للتسليم في خشن معانيه ان اردت معرفة غايبه فاسأل الله ان يعطيه من يشاء
 فهو القريب الذي متى شئت كان اليه العبد الذي لا يلبس في توافيه فان ضافته
 شتات من كبره صفوته صانعه ان شئت بك ما تحبته والظاهر هو سابقه وان اردت
 ان تشفع الحان ذكره ومثاليه فقل بلسان التوحيد والتعبد والاباء والاشبه
شع **شع** تبارك الله في علمه عزته. وكل من استاز عن تعالیه
 وجوده سابق لاشي ويشبهه. ولا شريك له لا شريك فيه.
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لا شرف في ظهوره لا جهر في بدنه.
 لا دهر في خلقه لا نقص في خلقه. لا نقل في سبقه لا عقل في ذريه.
 فحازت جميع الوري كنه قدرته. وليس تدرى معني من معانيه.
 استجانه وتعالى في جلالته. وجل عز او لطفا في تعالیه.
تسبحانه من الهم خلق ادم بيده قدرته واسجد له جميع ملائكته واسكنه
 في جنته ثم حكم عليه بالموت وعلى ذريته وقال النبي محمد صلى الله عليه وآله
 بخيره بفضيلته كل نفس ذائقة للموت فابغى في تهليلته ونجافوا خاف الطوفان
 واغرقوا اهل الجنة صيانة لاهل الايمان وقضى عليه بالموت المكتوب على الانس
 والجان فقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم من علم من علمها فان اخذ الله ابراهيم
 خطيبا ووقفه وسدد كواكب السموات والارض واشهدوه وفوق اليه سهار
 الموت للوريدة وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا علمت محالة وابده ايها التكونوا
 يذركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة واختار موسى نجيا واسمعه كلامه وبلغه
 من لا يخطابه تصده ومزاهه وانفذ في الموت سهامة وقال النبي محمد صلى
 الله عليه وسلم كل نفس ذائقة للموت وانما نفوس اخوتكم يوم القيمة وخلق عيسى
 من غير ابيلاشي ولا نبي قاتل الاخوة والابرص باذنه واعاد للميت من قبره وهو حي وقال
 النبي

النبي محمد صلى الله عليه وسلم اختار عن علي عليه السلام اني متوفى وفاعل
 الي واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي الامين المأمون صاحب الجاه العريض
 والعرض الواسع ومع هذا القريب المفضل الي لا يصل اليها الا الواصلون اليه نفسه الكريمة
 وانزله برئيه لعلهم يتقوا قيله من الانبياء والمرسلين فقال في كتابه للكون انك ميت
 وانهم متيتون **شع** **شع** لما في المختار خبر الوري من بعده كل
 مصاب يهون ما زلت ابكي بعده حسرة. حتى حوت من جفن عمي عيون. وقلت
 لما ان قضى نحبه. بالثبني لا ميت. لا يسلطون لا قطع من بعده بالبقا. يا نفس هذا
 ابدا لا يكون ابعد موت المصطفى **شع** **شع** امرى البقا نطع امرى التسكون صلى الله عليه
 الله مفردت حماير الايك وايدت شجون **روي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل
 المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لا ثني عشرة ليلة مضت من ربيع الاول
 وكان مدة مرضه اثني عشرة يوما وكان مرضه بالصداع وقال ابن ابي زيد رضي
 الله عنه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لا ثني عشرة ليلة مضت
 من ربيع الاول عام الفيل وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي
 يوم الاثنين لا ثني عشرة ليلة بين ارتفاع الضحى وانتصاف النهار والحد في عشرة
 سنة مضت من الهجرة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزلت على النبي صلى الله
 عليه وسلم سورة اذ اجانصر الله والفتح الي اخرها قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعيت لي نفسي فاقبل الي منزل عابشة رضي الله عنها والحقي عليه قال بال
 فلما اصبحت اتيت الي حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذت السلام
 عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة الصلوة جامعة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لفاطمة رضي الله عنها امري بالا لا يقرى ايا بكر السلام ويقول له يصلي بالناس
 قال بال فرجعت باصبا وانا اطوف في ارقعة المدينة وانا ادي واستداه وانبياه واسو
 منقلباه لبت بال لم تزلدة امه قال اتيت المسجد فوجدته بالناس فلقيت ابا بكر فبلغته
 السلام والرسالة ثم ناديت الصلوة رحكم الله فقامت الصلوة فلما قلت الله اخبر
 قال المسلمون خبرناه تكبير اعظمناه تعظيما فلما قلت اشهد ان لا اله الا الله

النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقبلت استشهد ان محمد رسول الله
قلبي الباطن فميت وبك الناس فميت ثم اقبلت استشهد ان محمد رسول الله
فلما قرأ البشر الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا من طين
الله صلى الله عليه وسلم خنقته العبرة فبكاه الناس فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خنقته الناس قال لفاطمة رضي الله عنها ما هذا الضجة في المسجد
قالت ان المسلمين قد ركبوا وقت الصلاة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال
اللهم امرك الحماة ان يحفظوا عني حتى اخرج واصلي بالناس واودع اصحابي قبل
فراق الدنيا فوجد حقة في يده فمضوا وخرج من المسجد على الفضل من العباس واسا
ابن زيد وعلي رضي الله عنهما **فلما** راي المسلمون الدار النبي صلى الله عليه وسلم خنقته
الصقوف واحسوا بحية جعلوا ينفرون صفا صفا والنبي صلى الله عليه وسلم
يخترق الصقوف حتى وصل الى محرابه فوقف بازاء ابي بكر فضم الي الناس فلما فرغ
وقال المنبر فخطب الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم اقبل على الناس بوجهه الكريم
كامل ودع لهم فقال ايها الناس انزل بلغكم الرسالة وادري لكم الامانة والتسوية
قالوا اي رسول الله قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وعبدت
الله حتى اناك البيعتين فجزاك الله افضل ما جزى انبياء من امته ثم نزل فودع اصحابه
وصافحهم وهم يبكون ثم اقبل الى منزله عابثة ولم يزل من رما حتى اتيه اليه
الموت في ذي رجل اعراحي فوقف بباب حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نادى السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدي الرسالة ان اذنوني في الدخول الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة باعراحي اني مبتلى عندك مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية فمرق النبي صلى الله عليه وسلم التاج فنظر الى الملك لانت فقال
لفاطمة اذنوني مني فاطمة قالت يا ابي رجل اعراحي فقال هذا ملك الموت هذا اهاد
الذات امري له فدخل فسلم وقال يا رسول الله ان الله عز وجل ارسلني اليك وامرني ان
لا اقبل منك حتى تأمرني فنادى امرتك قال او تفعل قال لا امرتك فقال اخفق حتى
ياتيني جبريل عليه السلام فلهذه ساعة **قالت** عابثة رضي الله عنها فاستقبلنا
بأمر لم نكن عندنا له جوار وحنا ناضربنا بصاحبة وما يتكلم احد في البيت لفظنا

الملك

لذلك الامر وحسبته ملائكة او افان قالت وحسبته ملائكة فقال ان الله عز وجل يريد
الاستبصار في ذلك كيف يحب فهو على الذي يحب منكم ولكن اراد ان يريكم كرامته
فما كان يريد ان يري الموت المستند ان عليا واخوه الحنف فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك
مشتة فاقرب من الموت المستند ان عليا واخوه الحنف فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك
اعلمت ملك الموت الذي يريد بك لا والله ما استند ان عليا واخوه الحنف فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك
الله يتم شرفه وهو اليك مشتة اوقال فلا تخرج اذا خرجت اذن للنساء فقال اذن
متي يا فاطمة فاجبت عليه ففاجها فاطمة ففرغت راسها وعيها فادمعا
وما تطيق الكلام ثم قال اذن مني راسك فاجبت عليه ففاجها ففرغت راسها
وفي فضل ومناطيق السلام فقال الذي يباينها ما عجبنا فاستلنا بعد ذلك فقالت
قال في ميتة اليوم ثم قال دعوت الله تعالى الي في اول اهلي وان جعلت معي فضلك
قال جاملت الموت واستند ان فاذن له فنادى ما تاملنا يا محمد فقال الحق بربي ان
قال **يومي** هذا اول من استند امامك ثم خرج وخرج جبريل فقال يا رسول الله هذا
اخر ما انزل فيه الى الارض فطوي الوحي وطويت الدنيا وما كان لي في الدنيا حاجة فغير
والي فيها حجة الا ضرورتك **قالت** عابثة رضي الله عنها فوالذي بعث محمد صلى
الله عليه وسلم بالحق وما في البيت احد يستطيع ان يحجب اليه في ذلك كلمة ولا
يبعث الي احد من رجاله لعظم ما سمع من حديثه وجدنا واشفانا قال له ميت
الي النبي صلى الله عليه وسلم حتى اضع راسه بين يدي وامسك بصدري ففعل فعني
عليه حتى اقبل وجبهته ثم شخا ما رايته من استار فقط فجلت ارسلا ذلك
العرق وما وجدت راحة شي اطيب منه فكلت اقول له اذا اناق يا ابي واق ونفسي واهلي
وما لي ما تلقاه جبهتك من الرشح **قالت** عابثة ان نفس الموتى تخرج بالرشح ونفس النائم
تخرج من شدة كنفيس النار فعند ذلك ارفعنا وبعثنا الي اهلنا فكان اول رجل جانا
ولم يشهد اخي بعثه الي ابي فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي
واما صدرهم الله عنه كانه بولي امره جبريل وميكائيل واسرافيل فكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اغمي عليه قلاب في الرفيق الاعلى **قالت** عابثة وكان قد دخل علي اخي عبد الرحمن
وبه سواك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بنظر اليه فعرفت انه بعجبه ذلك

فقلت اخذته فاقام براسه اي نعم فنادته آياه فادخلته فيه فاشهد عليه
فقلت البتة لا تقاوي براسه اي نعم فليتنه له وكان من بعد ركوعه ما جعل
يدخل يده فيه او يقول لا اله الا الله ان الله انما نزلت لسكرات ثم نصب يده وهو يقول
اللهم الرفيق الاعلى حتى قضى نحبه صلى الله عليه وسلم **قال** عايشه رضي الله عنها
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومي في يميني وبين يدي وجمع بين يميني
وريقه عند الموت فكان اول ما علم الناس موته ابو بكر رضي الله عنه وهو اول من
دخل عليه وهو مستحي ابزدة يمانيته فطشق عن وجهه وقبله وقال وهو يبكى يا
ياحي انت يا رسول الله طبت خيرا وطبت ميتا اما المنة التي كتبتها الله عليك فقد
متمها فجزاك الله عن نصيحتك الاسلام خير ثم خرج الي الناس فاجابهم بوقائه ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحبر عليه السلام عند موته
من لم يمتني تعدي فادعي الله تعالى الحبريل ان يشترح بي اي لا اخذله في امنه وشهروا انه
استرع الناس خروجا اذا بعثوا او سيدهم اذا بعثوا وان الجنة محرومة علي الامر حتى يدخلها
امته فقال الان ترون عيني وطاب قلبي ودخل عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم سلبا ابابكر فقال ابو بكر يا رسول الله اني لا اجد قدونا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انا قد اتيك فقال لي هيك يا بني الله ما اعد الله لك**
فليت شعري الى من منقلبنا فقال الي الله تعالى والي سيرة المنة هي والي حنة الماوي
والعرش الاعلى والرفيق الاعلى والعيش الاقرب والجد الاوفى فقال يا بني الله من يلبسك
قال رجل من اهل بيتي الاذنا فالاذنا قال فقيم ثم عقلت قال في ثيابي هذه وفي حلة يمينية
وفي يملح مضرقا كيف الصلاة عليك ثم بعثنا وبكى ثم قال مهلا غفر الله لكم وجرنا
عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني علي تربة في يميني هذا علي شفير
قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاروقا من يصلي علي الله عز وجل وهو قوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة في الصلاة علي فاوكل من يدخل علي من خلق الله
تعالى ويصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل مع جنود كثير من الملائكة
يا جميعها صلى الله عليهم اجمعين ثم انتم فادخلوا علي افواجا فصلوا علي افواجا
ورموا واستلموا واستسلموا ولا تؤذوني بصيحة ولا بضربة ولا رنة وليبد امنكم الامام واهل بيته

الادنى

101
الادنى فالادنى انتم من الصبيان ثم من النساء فاما من يدخل القبر قال من اهل
بيتي الادنى فالادنى مع ملائكة كثيرة لا ترونها وهم يترنمون ترنما فنادوا
علي السلام الي من تعدي ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في المسجد
وحوا اليه كبار القريب واظلمت الدنيا ونادا ابلا فانبياها ونادى فاطمة وابنتاه
ونادى اهل بيته واهله وناد الحسن والحسين واجدادهم واولادهم وبناته ابوبكر
الصديق رضي الله عنه وبلسان حاله يقول

صيف تلند جفوني بالمنام بعد شرب المصطفى كاس الحماة
ان يكن غاب عن الدنيا في جنة الخلد له اعلى مقاما
امر قلبي راحة من بعده وجفوني بالبكا اضحت دوا
ليكن المقدور حتم واجب ما التامن ياسيه من اعتصاما
ليست في الدنيا بقا لامي بعد موت المصطفى خير الانام
احمد الهادي الشفيع المرتضى في البرايا سيد الرسل الكرام
فعلمني الله صلى الله عليه وسلم بكت السحب والجفان العظام
وقطعت من الخطاب رضي الله عنه ورفاه وقال بلسان حاله وجواه

ليست البكا وان اطيع بمقنعي الخطب اعظم رقي من ادمعي
يا للرجال الحادث لفرحتي سبت ولما زلت ما كان بالمشوقني
نا الله ما سار الزمان ولا اعتدي باشد من هذا المصاب واوجعي
خطبت تبرح بالخطوب وحادث من لم يمت خزعالة لم يجزعي
فقد الرسول فاطلمت كل الربا والحزن عمر لكل قلب موجعي
ما زال المعروف فينا امرا يهدي لانام بنوره المشعشي
صلي عليه الله جل جلاله ما لاح نور في البروق واللمع

ورفاه عثمان رضي الله عنه وراى البكا وراى بلسان حاله وقال
وتحكر يا نفس البدار البدار ما هذه الدنيا المحي بذات

كبر قدرت صفوا وكرم التست من تاة عز انوب ذلي عارت
ايطمئن المرء في مشرب يري كسوس الموت فيه شذات

قد بقا الشعر وقيل البقا التي يات من الاغتراب من الموت المصطفى خاله
وليس في الدنيا التي قرأ صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة في راحة الروح
وراه علي بن ابي طالب في الجنة وكان بالفتح المثل وعادوا لسان حاله يقول
منه لو جري الدمع على وجهه لم يزل ينزل من سحاب لا يبارك
سبح السحاب ولو ان الدمع يشفي من بقاء لم يزل ينزل من سحاب لا يبارك
الدهر قد كان الذي كنت احب من عواید الصعاب لئلا لا احسب الغابر
فاني الدهر بما لا في الحساب مات خير لخلق من قد خسرته ربه بالحق من خسرنا
حزني ذابو صاس الغنى هطرت المشطوط في لمر الكتاب
ايها الناس احكم بالمصطفى السوء فالمرت يدني للذخائب
فثقروا بالله وارضوا وخذوا ما قضى الله بصبر واحتساب
واعلموا ان النبي المصطفى ذخرا الشيايع في يوم المئاب
فعلمه الله صلى ايمانا كلما امطر قطرة من سحاب
اخواني كيف طمع بالبقا في هذه الدار وقد فقد النبي المختار والاحشي عليه فخره
والاجفان بالدموع غرقه والصبر زائل والدمع سائل مصابه هون جميع المصابيب
وفقدت نعصر عين الحباب وقصر عقد الدموع وشبه النار بين الضلع واذا بالدموع
لجائمة وانار الصمود الحامدة فيلما بقا الحزين انقطع بالبقا بعد موت سيد المرسلين
اما الكعبة فبين قرضهم الشهور والدهوس في المخرج من السنين اما المصطفى فبين
مخرج قلبه من شبح وكحل او سحاب وطفل وجنين اما العتقرت بمن فمرت من صيد بنو
وخليله قوين **الامي** التفتت الي العلابوق انت ما انت من الموت علي تقين اعزتك المعلقة
امر جاد الزمان لحيته بالله عليه افضل نصي قبل ان يعرق من الجبين ويشد نزعك
والاثنين بيكي عليك بالدمع المعين وتفضل في قبر مظلم لا يظفر فيه النور ولا يبرق
فيه كل امر به مستحب ربهين اما سمعت ايات الله للبينه لقد كان لحيته رسول
الله اموة حسنة اما اندرت ما جاني القرآن كان عليه اخا اما عظمه لا يفر واسمك
الصوت كل نفس ايقنة الموت فاذا كان قد مات صاحب القلم المحمود والروح المورود والاولوا
للعقود ومن له الشفاعة في اليوم للوعود وفكيفيك وكيف حالها الطرود والمخلفين

بوت اصحابه عليه السلام وعلمه عليه السلام في يوم الجمعة في راحة الروح
الملك والمسلم والله في يوم الجمعة في راحة الروح
وقد فمات يوم رزقتم وناهيتم وايظكم الموت من اخذكم فما انتهم
وعظمه ان يات من النور لا العظمه كانكم منادون الرحيل بنا ديكتم
انتبهوا يا بني بعد ظلمكم اما انكم في موت المصطفى عليه السلام ام لا جري لكم من عظم
مصابه دمعه اما ايظكم فقرة من مذهب السوء اما جالت لكم قرب لجالكم
فقرة اما العتقرت من مضي قبلكم من السنادات اما تحسرتن علي من قد تم من الانا
والاموات والبعين والبنان كيد المندون بالذات وقد قال صلحي المعجزات ان الموت
لست غرات اما انهم من خلوع عيشكم والحياة حين قال عند الموت واخبراه اما انكم
لوجع قلمة النبوة حين قالت لابيها الرسول واخبري لي برك يا ابتاه فاين اصحاب العقول
ايمن من هو ما يعنيه مشغول اين من اغترى بالبقا في هذه الدار القانية وقد فقد
الرسول **منه** استغنى علي فقد الرسول طويل اسف مدي
الايام ليس يروك رتقاد الارض منه والسماء هذه تميز به وتلك تعميل
عمر القلوب حزنه وبوجده فبكل قلب لوعة وعليك
وبكل ناد ناد من محسنة وبكل ناجية عليه عويل
ياي واتي من ثوبي ثريه والحزن في قلبي عليه يحول
والارض تدل صفوها بتكدر وجرت بحار البكا وشيول
والجواظم بعد فقد المصطفى والشجب ادمعها عليه هبول
اسف اعلي من جانا بهداية وعليه حقا انزل التنزيل
وقر الاله اناه تايب الاله وعليه منه شاهد ودليل
يا نفس لا الموت تعتبر ولا تضعي لقول الدهر حيث يقول
يا نفس بعد المصطفى انطمتعي في الخلد كما لا اله سيميل
يا نفس كم تعصي الاله وقد غدا قلبي سقيم بالذنوب غليل
يا نفس دوي من ذنوبك انه من يغصرت العرش فهو دليل
يا نفس كم تعصي وبك ناظر ويرى فعاله والدجا مسبول

بالفكر قد اوقعت في شره **رد** احقا وماله الذي لا يوصف
يا قسلا من رحي البقا قاتله سيف الله **سيف** في الورد **سنا** و **سنا** و **سنا**
كيف الطر والى القاء وانني بغير ذنب في عمامة غلوت
ما حيلني الا انما قد عدا حزني على مع الذنوب فطوب
من بعد موت المصطفى **عليه السلام** في الدفن وما للبقاء سبيل
فوق النبي المصطفى **عليه السلام** ونبي حق للورث قد نول
صلى عليه الله جل جلاله ما نحن مستحقون وسار دليل
الفصل الرابع والاربعون في مناقب **عليه السلام** الحمد
لله الذي اختار الخدم من اصطفاه من عباده وجذب الي جنابه من احب فاشرع اليه
في الجذابة وانقياده وخرق سواك همهم المرید فكان سببا لمصول مراده اخذ
منه وسلبه عنه وقربه بعد ابعاده وناذمه في الاشجار واطلعه على الاسرار
وما ناله الا الخير فيه ولا ارجته هارده وواصله الي ما لا يقبل اليه وعلقه به سبيل
وما لا قلبه يحجب ووده لم تراه خافظا العقيدة ووداده وتجلي عليه بافضاله
وانعامه والعلو مشغول بطيب منامه ووقاهه وقال له يا عبدني ما تمجلى عليك
ونظير اليك ومن حصلت له فقد ظفر بفضله واستغاده **سبح**
ملكه في ورقاده هو راض بسماهه انما صبت قد تحافا فجي طبيب رقاد
يا نجلي القلب مع من ذات من طول بعاده انت ما تدري يوجد غيري في فؤاده
ان تري هذا ضلالا انه غير شاده ما فاته لا من نوحه وتعداده ولو سمع
الحبيب وهو في اطب اختياره لم يخرج الحشرة من فؤاده ولو شاهد جمال الحبيب
لا اعتز من العالم بانفراده سبقت السابقة وقضى الامر والله يحسن برحمته
من يشا من عباده **سبح** وقد بقاء الحبيب ليلا وناذه وتشتكي
من حجر بعاده وعلى الباب مع الخدلة وتقر حافظا قديم وداذه ثم تطلب
القطيعة والفجر وجفني لم يفتحل برقاده فالحبيب الذي في حية اضحى وايضا
جوده على تصاده **روي** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم

103
الا تولى عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن
عنده **سبح** فمهم خواص اريد ابن يمموا والذكر من ابنة
في الاصل القانتين المخلصين لهم الناطقين باصدق الاقوال لم تخل
ارض منهم قد حكيوا ذات البين بها وذات شمالي **سبح** لافح ابن عبد الله
قال قال لي هشام ابن يحيى الكنايني لا احزنك حديثا ابنة بعيني وشهد
بنفسي ونفسي الله به ونفسي ان ينفعك قلت حدثني يا ابا الوليد قال غرونا
ارض الروم في سنة ثمان وثمانين وكان معنار رجل يقال له سعيد بن الحرث ذوا
حقا من العبادة يصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا در القرآن وان اقمنا
ذكر الله تعالى فحان ليله خفنا فيها فخرجت انا واياه نحر ونحر محاصرون
عند حصن من الحصون استصعب علينا ففتح فرأيت من سعيد من العبادة
في تلك الليلة وصبره على التعب ما تعجبت منه فلما طلع الفجر قلت له ركب
الله ان لنفسك عليك حقا فلو ارحمتك فبكي وقال يا اخي انما هي انفس تعد
وعمر يفتي وايام تنقضي وانما رجل ارقب الموت وانا ادرى بخرج نفسي فلا فاكافي
ذلك فقلت له افسمت عليك يا الله الاما دخلت الجنة واسترحنت فدخل فنام
وانما ليس ظاهر الخبا مستعدت كالمات في الخبا فقلت ما فيه سواه فتقدمت
فليلا فاذا به يضحك في نومه ويتكلم في حوافظ من كلامه يقول ما احب ان ارجع
ثم مد يده اليك كأنه يلتمس شيئا ثم رد هاترا فيقار وهو يضحك ثم قال والليله
وقئت من نومه وهو يتنفض فاحتضنته الي صدري ملبا وهو يلقيت بيدينا
وشما الاحق سكر ثم عاد اليه ففهمه وجعل بهلا ويكبر فقلت ما لك قال
نعم قلت حدثني فقد سمعتك تقول ما احب ان ارجع ورايتك مددت يدك ثم
رددتها فقال لا اخبرك فاقسمت عليه فقال اوتكم عني ما حديث قلت بل قال
رايت كان القيامة قد قامت وخرج الخلق من قبورهم فاحصون منتظرون امر
ربهم فبينما انا كذلك اذا اناني رجلان ارا احسن من هما وجههما سلما علي
فرددت عليهما السلام فقالا لي سعيد ابشر فقد غفر ذنبك وشكرت سعيتك
وقبل عملك واستجيب دعائك وعجلت لك البشري فانطلق معنا حتى نرى

ما اعد الله لكم من النعيم قال فانطلقت معكم حتى اخرجاني عن حيلة الموقف
واذا اخيل لا تشبه خيل الدنيا الهامه في البرق الخاطف وكهبوب الريح فربما
وسرنا فانتهينا الى قصر شاهق ما يبلغ الطرف منه هاهنا كانه صبيح من فضة
وله نور ينفلا لا يملأ وصلنا اليه فتح باب من قبل ان تستفتح فدخلنا فانا شرا فان
لا يبلغه وصف وصف لا يحيط به قلب بشر ومنه من السور والوصائف والولاء
بعدد النجوم فلما راينا اخذوا في التواضع والقول الحسن بانعام خدائهم وقابلوا
هذا ولي الله فوجدنا حجابا واهلا ثم سرنا حتى انتهينا الى مجلس دان اسرة
من ذهب مكلله بالجواهر مخوفة بصر من ذهب وعلى كل سرير من هاجار به
لا يستطيع احدهم خلو الله تعالى ان يصرفنا في وسطهم واجده عاليتهم
في طولها وكما البهاوجما لها فقال الرجلان هذا من ذاك وطولا واهلك وهذا من ذاك
ثم انصرفا عني ووثب الخوارج بالترحيب والاستبشار كما يكون من اهل الغائب
عند قدومه عليهم ثم حملوني حتى وضعوني على السرير الاوسط الى جانب الباب
فكل هذه زينة وادب اخرى مثلها وقد طال انتظارها لك فكلتمها وكلمتني
فقلت ابن انا قلت في حنة المأوى فقلت من انت قلت انار وجنتك الخالدة قلت
فابن الاخرى قلت في قصر الاخر فقلت اقيم اليوم عندهم واتحوا في غد الى الاخرى
ثم مدت يدي اليها فردتها رارفيقا وقالت اما اليوم فلا وانت راجع الى الدنيا
وستقيم ثلثا فقلت ما احب ان ارجع فقلت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد
الثلاث ثم نهضت من مجلسها فنهضت لوداعها فاستمعت صوت **قال هشام** فقلت
التي اوقلت عليك يا سعيد جدد يدك وشعر اوقدك شفاك عن ثواب علك
قال هلا لي احد غيرك ما رايت قلت لا فقال يا الله عليك اكشع عني ما دمت في الحياة
ثم قام فتنظر وصار الطبيب واخذ سلاحة وصار الى موضع القتال وهو صابر فقاتل
الى الليل ثم انصرف فحدث الناس بقتاله وقالوا ما راينا فعل مثل اليوم لقد كان يرمي
نفسه تحت سهام العدو وحجارته ثم عاد الى بيتنا وعنه فقلت في نفسي لو تعلمون
شانه لنتنافسوا في مثل ذلك عمله ثم مكث قايما الى اخر الليل فاصبح صائما فقاتل اشده
من اليوم الاول ثم مكث قايما الى اخر الليل ثم اصبح صائما فقاتل البغ من كل يوم قال ابو

الوليد فانطلقت معه لانظر ماذا يكون منه فلم يزل يلقى نفسه في المعاد والقال
النهار لا يميل الله شي حتى اذى غروب الشمس جاء سقم في شجر خمر يعاون انا انظر
اليه فصبحت القمار بادروا اليه وجراراهم خيلونه فلما رايت له هنيئا
لقد ما افطر عليه والليله باليتي كنت معك قال فعرض علي شفقتي وهو يضحك ثم قال
للحديث الذي سدت اوقده ثم رات رجمة الله عليه **قال هشام** فصحت يا عباد الله
لمثل هذا افليح عمل العالمون واستمعوا ما اخبركم عن اخيكم هذا فاقبل الناس خدشهم
بالحديث علي وجهه ومكان منة فتاريت ابوتك كاشافة ثم تتر واتكبيره اضطرت
لها العشر وشاع الحديث وبلغ الخبر اليه فسلمه فجاووز وضعناه لنصلي عليه فقلت
صل عليه ايها الامير فقال لي يصلي عليه الذي عرف من امره ما عرف في موضعه وبات القاس
يتحدثون به فلما طلع الفجر تذاكرنا حديثه وصاحوا بصيحة واحدة وحملوا على العدو
وفتح الله الحصن في ذلك النهار ببرصته **سنة** بالروح جدي هو اظم
كرما واذا دخل حناهم تجد حنا حرما واخضع عذار الوفا وطرحا للمهر واحذر بان تجد
سلاما وغش عن الضور اذت بان تحضر فعدا به الهوى رستها واشرب بكلم الغرام
ان ترد السكرو تبقى من حيلة الندما ولا تبالي من العدو ولا قال بجهل هذا الغرام
لما وكز حيا تروي الوجود اذا شاهد محبوب قلبه عذما يرضي ليمار تضي للمعيب له
حكمه حيث صبح واستقمنا يستعذب الموت حين يان له ما قدره اة في حبه طرما
وعن ابي يعقوب الطبري قال خرجت في سفر لاريد الشام فوقع في التيه اياما حتى اشرفت
على الهلاك فبينما انا كذلك اذ رايت راهبين سايدين كأنهما قد خرجا من مكان بعيد ان
ديرا الهما بالغرب فملت اليهما وقلت لهما اين تريدان قال لا اندري قلت فمن اين اقبلتما
قال لا اندري قلت او تدريان اين انتم انا لا في ملعة ويمن يديه فقلت في نفسي ايهان
بتحقيق التوكل دونك قلت لهما اتادنان في الصحبة قال لا الا اليك فيسير فاعلمنا امسينا
قاما الى الصلوات وقاتل الى صلاة المغرب فتميمت وصليت فنظر الي وقد تيممت
وصليت فتمحى بامر الله فقلت اقول غامر صلاتهما تحت احدتهما في الارض فانجرت عين ما
والى جانبها طعام موضوع فتعجب من ذلك فقال اذن وكمل واشرب فاكلنا وشربنا وتوضا
للصلاة ثم غار الى اوقاما الى صلاتهما وانا اصلي وحدي حتى اصبحنا فوصلت الفجر ثم
قاما وسارا الى الليل وانما معهما فلما امسينا تقدم احدتهما فصلي برقيقه وناحيه ثم

دعائهم دعوات ونحو الأرض فظهر الماء وحضر الطعام وما لا أدرك وكل قد نوت و...
فتوصات الصلاة ثم غار الماء فلهذا...
ابن يعقوب فاستحييت من قولها وادخله ثم شديدا ثم غرقت فقلت نفسي اللهم...
أزديني ثم ندع لي عند...
تسميتهم في ولاي...
فأكلنا وشربنا ولم نزل على تلك الحالة...
غلبتني البطالة فمكروا وادخلوا...
افقت قال أما ينبغي قلت أنا رجل مسرور على نفسي وليس لي عند الله من الجاه والمنزلة ما...
تبلغ هذه الكرامة قالوا فنفذوا فظهر لك هذا فقلت نزلت اليه بحاجتي صلى الله...
عليه وسلم فلا تشمتهم ما بدبته فظهر ما رأيت فأنات الكرامة لحمد صلى الله عليه...
وسلم لا لي فقالوا والله ونحو ذلك لا فمارايناك عجبا من حالك فلما تجاوزت الوضوء...
والأكل فكلنا دعونا بدعواتك وقلنا اللهم ان كان دين هذا حقا وثبت حقا فبحرمة...
تبيد عندك اظهر لنا ما واحضر لنا طعاما فظهر ما رأيت وكذا ذلك بركة تبيد...
وقد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فامد يدك فاننا نشهد ان لا اله الا الله...
وان محمدا رسوله قال فاسلمنا وخرجنا جميعا الي مكة فاقمتنا بها وخرجنا الي الشام...
فتفرقنا فوالله ما ذكرتهم الا وهانت علي الدنيا وصغررت في عيني...
لما رأيتك حاضرا في القلب زادني الحماة وبقيت فيك محبته والقلب ليس...
له قرار فامزج كؤوسا بالرضى جفرا فمنا عنهما اصطبار دارت علي احبابه...
فاليهم ابدأ بشار لطفك فلما دافها الحجاب نحو الحب طاروا بذلوا...
اليه نفوسهم وعلي جسوم القوم غاروا واليه في بحر الهوى ركبوا وبالارواح...
ساروا طلبوه حقا بالقلوب وعند ما نظروه حاروا هاموا به حتي الفد...
انست بقربهم الديار وراوا اشارات الهدى لاحت لديهم فاستناروا...
اخرى في هؤلاء كانوا من جملة الرهبان فلاح لهم فخرجوا من الايمان...
فسلكوا الطريق وسلكوا منهاج التصديق وانت يا مسكين عنك قد مضى...
في العصبان وزمانك قد ذهب في الحسرات وانت في بحر الغفلة غريق وقد هبت يوق...
تسمات القبول وانت سكران بحمر المعاصي لا تفيق بادر اليك بالاخلاص والتصدق...
وقرني

وقد فتحت لك الطريق وهديتك الي التوفيق...
بأمر زمانه يذهب على ما...
انهم فقه زادت قبل ان يسهر القافله وانهم فقد حصل لك علي الطريق فبق...
وان منعت فنادي يا واصلين بحقكم عطفاء علي من احب من الذنوب غريق...
يا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين حتمتوني بضعفي في الحب ما لا يطيق...
وحيا يصم لست انسي ما عشت عقودا وحكم وعندكم ميتا في هذا الزمان وثيق...
قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله كنت في سبيل في بعض سياحي متلذذا بالخلو...
وراحتي مستغرقا بغيري مستنانيا بذكر في اذنوديت في سري يا ابا يزيد...
امض الي دير سمعان واحضر مع الرهبان في يوم عيدهم والقربان فان لنا في ذلك...
وشان قال فاستعدت بامه من هذا الخاطر وقلت لست اخلط فلما كان الليل اناني...
الهايف في المنام ولعاد علي ذلك السلام فانتبهت وانا ارجف وارعد وعند...
من هذا السلام ما بقي لم يقيم والمقعد فنوديت في سري يا ابا يزيد انت عندنا من...
الاوليا الاختيار ومكتوب في ديوان الابرار وليس البسري الرهبان واشدد من اخلنا تار...
وما عليك في ذلك جناح ولا انكار قال ابو يزيد فقم من يا بكر وبأذنت الي امتثال...
الوامر ولبيست زي الرهبان وحضرت معهم في دير سمعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا...
وانصتوا اليه ليستمعوا فلم يطيقوا السلام كان في فيه لجام فقال له الفستيمسون...
والرهبان ما الذي تم نعتك من السلام ايها الريان فتحن بقولك نفتدي فقال ما يعني...
ان انكم وابتردي الارجل تبسكم محمدي وقد جالدي بكم مستحنا وعليكم معقدا...
فقالوا ارينا آية تقتله الآن فقال لا تقتلوه الا بدليل وبرهان فاني اريد ان امتحنه...
واسئله عن مسائل في علم الاديان فان اجاب عن ما اوبان تركناه وان عجز عن تفسيرها...
قتلناه وعند الامتحان عجز المرء وبهتان فقالوا له افعل ما تريد فخرج ملحضا ناالا...
لنستفيد فقام كبيرهم علي قدميه ونادى يا محمدي بحق محمد عليك الامانة فصنت...
قايمتا علي قدميل لتنظر العيون النيك فقام ابو يزيد ولسانه لا يفر عن التقدير الحميد...
فقال له البتركي يا محمدي اريد ان اسألك عن مسائل فان قسرتها واخبرت عنها...
اتبعناك وان عجزت عن تفسيرها قتلناك فقال سئل عما تريد من المنقول والمقول والله

شاهد على ما نقول فقال اخبرني واحد ماله ثاني وعشرين ثلاث لهما وعن
ثلاث مزارع لهم وعن اربعة مزارع من ارضهم وعن خمسة مزارع من ارضهم وعن ستة
مزارع لهم وعن سبعة مزارع من ارضهم وعن ثمانية مزارع من ارضهم وعن تسعة مزارع من ارضهم
وعن عشرة مزارع لهم وعن احدى عشر وعن اثني عشر وعن ثلاث عشرة وعن اربعة عشر وعن خمسة عشر
ولا دخلوا الجنة وعن قوم صدقوا وادخلوا النار وابن مسعود روي عن رجل في جسدك
وعن الذاريات ذرأا وعن الحاميات وقرا وعن الجاريات يسرا وعن المقيسمات امرا وعن
شيء تنقش بغير روح ونسألك عن اربعة عشر في علموا مع رب العالمين وعن قبر مشي
بصاحبه وعن ما لا نزل من السماء ولا نبع من الارض وعن اربعة مزارع من الجنة ولا من الارض
ولا من ظهرا ولا من بطن ابر وعن اولادهم ابري علي وجه الارض ونسألك عن شيء خلقه
الله ثم اشتراه ونسألك عن شيء خلقه الله ثم انكره وعن شيء خلقه الله واستغفله
وعن افضل النسوان وعن افضل الرجال وعن افضل الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل
الليالي وعن الطامه وعن شجرة لها اثني عشر غصنا في كل غصن ثلاثون ورقة وكل ورقة
خمس زهرات اثنتان في الشمس وثلاث في الظل وعن شيء حج الي بيت الله لم يزل يقطر
له روح ولا وجبت عليه فريضة وعن من نبي خلقه الله وعن من هم من رسله وعن من رسل
وعن اربعة اشياء خلفهم باولونها والاصل واحد وعن التغيير والقطير وعن الشد والبلد
وعن الظم والرم والحر والامس **والاخر** ما يقول الطائر في بيحه وما يقول الحمام في هيقه
وما يقول الفرسي في صهيله وما يقول البعير في رغاءه وما يقول الطاووس في صياحه وما
يقول الدراج في صفيره وما يقول البليل في تغريده وما يقول الصقور في تسيحه وما
يقول الناقور في تعبيره **والاخر** ما يقول اوجي الله اليهم لامن الجنة ولا من الارض **والاخر**
ابن يكون الليل اذا جاء النهار وابن يكون النهار اذا جاء الليل فقال ابو بريد هل بقي من سألته غير
هذه قال لا قال فان تسرت بها العلم واجبت عنها تؤمنوا بانه ورسوله قالوا نعم **قال الله**
انت الشاهد على ما يقولون **اما** سؤ العلم عن واحد لا ثاني له فهو الله الواحد القهار
واما سؤ العلم عن اثنين لا ثالث لهما فهما الليل والنهار لقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
ايتين **واما** سؤ العلم عن ثلاثة لا رابع لهم فهو العرش والعرسي العلم **واما** سؤ العلم عن اربعة
لا خامس لهم فهو الكتاب المنزله وعبير التوراة والإنجيل والزبور والفرقان **واما** سؤ العلم

عن خمسة لا سادس لهم فهو الصلوات الخمس المفروضة على كل مسلم وسأله
اما سؤ العلم عن ستة لا سابع لهم فهو السبعة ايام التي ذكرهم الله تعالى
والقصة لقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام **واما** سؤ العلم عن سبعة
لا ثامن لهم فهو السبع سموات لقوله تعالى سبع سموات طباقا **واما** سؤ العلم
عن ثمانية لا ناسع لهم فهو حكمة العرش لقوله تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم
قوسين ثمانية **واما** سؤ العلم عن تسعة لا عاشر لهم فهو التسعة للفسيد
لقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
واما سؤ العلم عن عشرة لا حاشة لهم فهو فروع مكة التي وجبت على الحاج وهو
محرم لقوله تعالى انصبنا من ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة **واما** سؤ العلم عن احدى عشر فهو اخوة يوسف لقوله تعالى اني رايت
احد عشر عوصا والشمس والقمر وايتهم لي ساجدين **واما** سؤ العلم عن اثني
عشر فهي السنة اثني عشر شهرا لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني
عشر شهرا **واما** سؤ العلم عن ثلاثة عشر فهي اول ايام البيض وهي الثالث
عشر **واما** سؤ العلم عن قوم كذبوا وادخلوا الجنة فهو اخوة يوسف لقوله
تعالى قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكفك الالب
فكذبوا وادخلوا الجنة **واما** سؤ العلم عن قوم صدقوا وادخلوا النار فهو اليهود
والنصارى لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء فصدقوا وادخلوا النار **واما** سؤ العلم عن ابن مسعود روي
عن رجل في جسدك فانهما تكون بين اذنيك في صورة وجهك **واما** سؤ العلم عن الذاريات ذرأا
فهو الرياح الاربع وعن الحاميات وقرا فهو السحب لقوله تعالى والسموات المخر
بين السماء والارض **واما** سؤ العلم عن الجاريات يسرا فهي السفينة الجارية في البحر
واما سؤ العلم عن المقيسمات امران فهو الملائكة الذين يقسمون على الناس ارضهم
من نصف شعبان الى نصف شعبان **واما** سؤ العلم عن اربعة عشر نكاحا وعن
العالمين فهو السبع سموات والسبع ارضين لقوله تعالى فقال لها والارض اثنتا
طوعا او حرقا قالتا اثنتا طاعين **واما** سؤ العلم عن قبر مشي بصاحبه فهو صوت

وشاهدوا الحق من المبدأ وتجلي **الحواري** هاولا كانوا احرار في ظلمات العدم انقذهم
الله بنور الحق من حلقهم من الرذائل ذلك يقول الله الا الله فاعطى الحكمة الاخلاص
ما اعظم بركاتها انما النجى حاجاتها من سطو السندت من بها القنائل وارتبة احسانها
وتظفر والحلاوة امتنانها فانها حوض رفيع ودرع منيع وقد قال تعالى في بعض تنبيه
المنزلة اكثر من قول لا اله الا الله فانه حضي من دخل حضي من رزق عذابي **قال**
بعض الصحابة رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ومذمبا بالتعظيم
غفر له اربعة الاذنبت فان لم يكن له اربعة الاذنبت يغفر من ذنوب اهله **قال**
قال بن عمر رضي الله عنهما الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وخروفا لله الا
الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله
كفر الله عنه بكل حرف في ساعته فلا يبق عليه ذنب اذا قالها في كل يوم مرة فكيف بمن
يكثروا قول لا اله الا الله ويحفظها شغلة **الحواري** ان كنتم عاصين فقولوا لا اله الا الله
فانها تنقي الذنوب والعصيان وان كنتم طائعين فحفظوا ايمانكم بقول لا اله
الا الله فانها تحدد ايمانكم وتحرز الامن والامان والعفو والغفران من الملل للناس
شيع ما فضل عبد وانتم ترشدوه وكيف يشقى من انت تسعدوه
ام كيف يطغى اللعين من كبري والشوق مني اليك بوقده عليك لا لوم في معارجي
الذنب ذنبي في الاعداء من ابن لي الصبر عند يا املي ابد عبد وانتم ترشدوه
وانتم ما خاب في توجهه من انت يا ذا الوجود مقصده
كلا ولا خد عن طريق هدي من كان بالمصطفى تقبده
المصطفى المرتضى الذي سعدت زواره منه حين تقصده
عليه من الصلاة دائمة ومن العمازال يعصده
الفصل الخامس والاربعون في رواج علي بن ابي طالب بفاطمة الزهراء رضي الله عنهما
الحمد لله المأمود الكريم المقصود القديم للوجود الذي اطلع من افاق التوفيق لاهل
التحقيق بحوم السجود وجلي غرايس الوجود في مرآة الشهود نمنهم للمطلوب بلغ
المقصود بين زمان الربيع بعروس غرور الاشجار تخطر في خلد البها والبهار بقدر
كل غرض املود واقام في غريبها خطبة الاطيار علي منابر الاشجار تنثي في الاشجار محمد

الملك المعبود

101 الملك المعبود وجعل العقل خاضعا لحواري العيون من حمله الشهود
وامرهم بالتقوى بحجاب مستوعان وشهدوا عقد حبات التبت والعتقود
فاجبت لصايع القدرة كيف هذا الفطرة الفكرة في صنعة هذه الالوان المختلفة
للألوان القاطعة لاهل الطغيان والجود **سبحان** من انقار من صخر الجلود
ومطلع الانوار من خلال الاشجار وخرج ثمها من عود من السما بالنير والبطا
بالعمرق الزهر بالسبطين وجعل حدهما الشرف والجود وفهم مشتاق اليه لفقان
عليه قد حثت لحايب الشوق بالشوق الكدود مقطعت به مفاوز الحجر والصدود
فاذا وصلت الى ذلك النادي فراهاتنود واذا حادها الحادي ارتخت الدموع على الجود
سبحان على الوادي ولجدي وزود ابها الحادي الجز بالعود
تخرج بالثقا والمحتفي فلها بين وادي الشيع والترند وزود
خلقا ترعى بكثبان الحق فلها فيها هبوطا وصعسود
لا تسبقها ابها الحادي فمما تركت الشوق بها الالود
لوتشاهدها اذا ما استنشقت نسمات الحلي بالنفس تجود
واذا الماحت لهاد ارامني مدت الاغناق بالشيع الصدود
للقبي القاسي المصطفى صفوة الرحمن من كل الوجود
فعليه الله صلي علما صدحت قمرية من فوق عود
روي ابن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة
بضعة مني فاطمة حورية انسية **روي** عن بعض الرواة الكرام ان حبيبة
الكبري عليها السلام نمت يوما من الايام على سيد الانام ان تنظر الي بعض فاكهة
داير السلام فاتي جبريل الي المفضل علي العنوين من الجنة بتفاحتين وقال يا محمد
لك من جعل لشيء قدر كل واحد واطعم الاخرى لحيمة الكبرى واغشها فاني
خالق منكم فاطمة الزهر افعل الخنار ما اشار به الامير وامر فلهما سالة العقاد
ان من هم انشقاق القمر وقد بار الخديجة حملها بفاطمة وظهرت قالت خديجة
فاخبة من كذب محمد او هو خير رسول وني فنادت من بطنها يا امه لا تحزن
ولا ترحي فان الله مع اي فلما نمت ايام حملها وانقضي وضعت فاطمة فاشرق

بنور قديم الفضا كان المختار كملت اشتاق الى الجنة ونعيمها قبل الموت
وشهر طيب نسميها فيقول حين ينشئ نسميها في القديسة ان فاطمة حوت
انسيته فلما استنارت في سماء الدنيا شمسها في الدنيا والجمالية بد
كمالها امتدت اليها مطالع الافكار نمت في الدنيا والجمالية بد
خطبتها سادات المقامات الانتصار وتظهر المحصول زائد بالرفق وقال في انتظار
بها القضاء **شعر**
وفي فضل وفي حسب والله شرفها فافضلها اذ كان ابنة خير العجم
والعرب **شعر** خطبها ابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امرها الى الله تعالى فمر ان ابكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا امر فاطمة رضي الله عنهما فقال ابو بكر رضي
الله عنه فخطبها الاشتر اذ فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها
الى الله تعالى وان عليا لم يخطبها ولم يذكرها ولا اري بمنعها من ذلك الاقله ذات
اليد وانما ليوقع في نفسي ان الله ورسوله انما يحبسانها لأجله ثم اقبل ابو بكر
علي عمر وعلي سعد وقال هل لكم في القيام الي علي رضي الله عنه فنذكر له امرها
فان منعه من ذلك قلته ذات اليد واسيناه فقال سعد ووقت الله يا ابكر فخرجوا
من المسجد والتمسوا عليا في مسجده فلم يجدوا عليا وكان ينضح الما بعير علي فخل
اخبار الانتصار بلحرة فانطلقوا نحوه فلما راهم قال ما وراءكم فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا اي الحسن انه لم يبق خصله من خصال الخير الا في فمها سانه
وفضل وانتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة
وقد خطب الاشتر اذ فر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة
وقال امرها الى الله تعالى فاما يمنعك ان تذكرها وتخطبها فاني ارجو ان يكون الله
تعالى ورسوله يحبسانها عليك **شعر** فتعزرت عينا علي بالدعوى وقال يا ابكر
لقد هيجت علي ساجنا وايقضتني لامر كنت عنه غافا لا والله اني في السيرة
فاطمه لرغبة وما مثلي من يقدر عن مثلهما ولا يحسن معني من ذلك قلته ذات اليد فقال
ابو بكر لا تغرأ يا بالحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كحقنا منقور

ثم علي

الاشهر

ثم ان عليا فراسه من حجر حل عز راضيه وقادة الى منزل فشدته فيه
واقبل الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امر سلمة فطرق الباب
فقلت من الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي واغشي الباب له هذا
رجل يحب الله ورسوله رغبة الله ورسوله فقال فذاك اي قومي من هذا
فقال هذا اخي واخو الخلق الى قالت امر سلمة ففقت مبادره احاذ ان اغتري
من طي ففتحت الباب فاذ بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وجهه فوالله ما دخل حتى علم
اني قد جعت اخيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حتى علم
ثم قال له اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يطرق الى الأذن
قاصدا حجة يسقي منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك قاصد حجة
فاذا لم تاتي نفسك فكل حاجتك عندي مفضية **قال** علي رضي الله عنه وجهه فذاك
اي قومي يا رسول الله انك لتعلم انك اخذتني من عمي ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد
في البر والشفقة وان الله عز وجل هذا في بك واشتد في عما كان عليه اباي
واعماي من الشر وانك يا رسول الله خير من سبيك في الدنيا والاخرة
وقد احببت مع ما شرد الله عز وجل بك عصديك ان يكون لي بيت ووجه اشكن
اليها وقد انتيتك خاطبة ابنتك فاطمة فقال تزوجني يا رسول الله قالت امر سلمة
فرايت وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهضت من حواشيه وراثة تبتسم في
علي وقال يا علي علمت شي تصدقها اياه قال والله يا رسول الله ما يحفي عليك حالي
ولا من امري شي وما امك غير درعي وسيفي وناصي **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اما سيفك فلا عني ليعينه في جهاد في سبيل الله واما ناصيكم فتنبه علي
أهلك وتحمل عليه رحلك في سفيرك واكن زجرتك علي درعك ورضيت به منك
وابشيرا يا بالحسن فان الله عز وجل قد زجل بها في السما قبل ان زجل في الارض
ولقد هبط علي ملك من السما قبل ان تاتي لي لزار قبلة في الما فله مثله بوجوه شتي
واجنحه شتي **قال** لي السلام عليك يا رسول الله ابشروا بجمع فاطمة الشمل واهارة
الشمل فقلت وما ذاك ابها الملك فقال انا سيمطي ابيد الملك للموكل في قوائم العرش
سالت الله تعالى ان ياذن لي بشارتك وهذا جبريل عليه السلام ان علي اشر في خبرك

عن ذلك بكر الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما أُنزل من الوحي
حتى أهب طجراً في علمه السلام قال السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
ثم وضع في يدي حجارة بيضاء فبسطها على الأرض فقلت حينئذ جبريل
ما هذه الخطوط قال الله عز وجل قد أطلع علي أهل الآيات فاستقرت خلقه
وتعنت برسلته ثم أطلع النبي فاختار من أهل بيته وأوصى وصياً
فزوجته ابنته فاطمة قلت حينئذ جبريل من هذا الرجل فقال اخوتي في الدين وابن عمك
في النسب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وإن الله تعالى أوحى إلي أن تزوجه
الحور أن تزوي في شجرة طوى في كنانة الحلي وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء
عند البيت المعمور فتهبط ملائكة الصبح الأعلى وأمر الله تعالى رضواناً فنصب منبر
الكرامة علي باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين
علمه الله الأسماء وأمر الله عز وجل ملائكة الحجب الأعلى يقال له جبريل فقال ذلك
للنبي وحمد الله تعالى بجميع مقامه وأثنى عليه بما هو أهله فأرخت السموات
فرحلوا سروراً **قال** جبريل وأوحى الله تعالى إلي أن أعقد عقدة النكاح فاني زوجت علياً
ولي فاطمة أمي بنت رسول الله وعفوي محمد صلى الله عليه وسلم فعقدت عقدة النكاح
وأشهدت علي دالاً للملائكة وكتبت شهادته في هذه الآيات وقد أمرني بذلك
عليك واختتمها بخاتم مستجاب ثم أفضوا دفعوا إلى رضوان خازن الجنان وأمر الله تعالى
أن يشهد علي تزويج فاطمة للملائكة أمر شجرة طوى أن تنثر ما عليها من الحلي والجلل فنشرت
ذلك والتقطته الحور العين بتهادونه إلى يوم القيمة وقد أمرني أن أمر بزوجها
علياً في الأرض وأن يشترها بعلامتين زويتين فاضلين طاهرين خير مني في الدنيا
والآخرة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فو الله ما عرج الملك حينئذ لم يركب
بالحسن إلا في منفذ فيل أمرني فامض يا أبا الحسن إمامي فاني أوجب إلي المسجد ومرو
علي رؤس الناس وذخاير فضلك ما نشر به عيني **قال** علي كرم الله وجهه فخرجت
من عنده مشرفاً وأنا لا أعقل من شدة الفرح فاستقبلني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
فقالا لي ما وراءك يا أبا الحسن قلت زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأخبرني
أن الله تعالى زوجني بها في السما وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علي أئمة المسجد

فيقول

لا اله الا الله محمد بن الناصر فخر حبيب الله والحمد لله رب العالمين
الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطق بالأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من منبره شيء **قال** علي بن أبي طالب ثم قام فقرأ المنبر
حمد الله وأثنى عليه ثم قال فاستقرت للنبي الذي جبريل أوحى إلي فافاخترني الله تعالى
استشهد الملائكة عند النبي بالعموم وأنه زوج ابنته فاطمة ابنتي من عنده
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأمرني أن أزوج في الأرض وأشهدكم ثم جلس وقال
الحق فافاخترني الله تعالى لنفسك فقام علي رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه **قال** الحمد
لله وسطر الأنعم وأيا دله واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه
واشهد أن محمداً عبده ورسوله نبيه النبي ورسولنا الوحيد صلى الله عليه وسلم
وعلي اله وأصحابه وأزواجه ونبيته وصلاة دائمة ترضيه **وبعد** فإن النكاح سنة
أمر الله به وأذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وحمل
صداقها دري هذا وقد رضيت ورضي فشبها لوه واشهدوا فقال المسلمون بارك الله
لهم وعليهم ما أجمع شملهم ما شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه
فأمرهم أن يدفنوا فاطمة ففرضت أن واج النبي صلى الله عليه وسلم بالدفن علي بن أبي طالب
قال علي رضي الله عنه فأخذت دري ومضيت به إلى السوق فبعته بأربع مائة درهم
من عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما قبضت الدراهم وقبض الدرع قال لي يا أبا الحسن
الشت الآن أو لي منك بالدرع وانت أو لي مني بالدراهم قلت بلى قال فان الدرع هديته مني
اليك قال علي فأخذت الدرع والدراهم وأتيت بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرته بما كان من عثمان فدعاه إلى خير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه
من الدراهم ثم دعا بأبي بكر رضي الله عنه فقال له يا أبا بكر اشتري بهذه الدراهم ما
يصلح لفاطمة ففني بئتيها وأرسلته مع سلمة الغاري وبلا لا يعينانه علي حمل ما
بشتر به قال أبو بكر رضي الله عنه وكانت الدراهم التي دفعها إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثاً وستين درهماً فاشتريت فراشاً من خيش فحشوا بالصوف ونطقوا
بنا دبر ورساده من أديم حشوها ليف القخل وقرته ليما وكيز أنا وسير صور وقيس فحلت
أنا بعضه وسلمان بعضه وبلا لأبعضه وأقبلنا فوضعتنا بين يدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما نظر النبي بعينه إلى السماء وقال **اللهم** يا رسول الله ما أرى شيئا من خلقك
قال علي بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام ما أرى شيئا من خلقك
عندك فتكثرت بعد ذلك شهر الأمان الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
غير أني كنت إذا خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي كان فيه
يسأل العالين **قال** علي بن ربيعة ما أرى شيئا من خلقك
فرجعت فبشيتي فخرجت من مكة فدخلت مكة فدخلت مكة فدخلت مكة
تدخل بها فترت أعيننا باجتماع شملنا فقلت والله في الحديث ذلك وما ينبغي
منه إلا أن ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقمتم علينا ما أقمتم معي فقلت
معه نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن في طريقنا أن نمنع من مولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا لها ذلك فقالت أمهلا ودعنا نحن نعلمه في أمرها فأمر كلام
النساء وقع في النفس من كلام الرجال ثم أتت راجعة إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعن أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان في بيته عابسه فأخذن به وقلن يا رسول الله صلى الله عليه
فديناك بأبائنا وأمهاتنا اتفادنا جمعنا الأمر لو أن خديجة في الأختيا لقرت بذلك
عندنا فالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بعار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
مثل خديجة صدقتني حين كنت في الناس وعانتني علي ديني وديناي بما لها فقلت أم سلمة
يا رسول الله إن خديجة كانت كذلك غير أنها مضت إلى ربها فأنشأ الله تعالى جمع بيننا وبينها
في درجات الجنة وهذا الخوف في الدين وإن عمت في النسب علي بن أبي طالب يحب أن يدخل علي ربه
فاطمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أرسلي إلى أم أيمن وأمرها أن
تنطلق إلى علي فتأبني به فخرجت أم أيمن فاذا علي بن أبي طالب فقال أحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأل علي فأنطلقت معها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة
عابسه فقمنا إلى راحة فدخلت البيت فجلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي أحب أن تدخل علي بن أبي طالب فقلت نعم فذاك أي يوم فقال حبوا وكرامة تدخل علي
في البيت هذه إن شاء الله تعالى **قال** علي بن ربيعة ما أرى شيئا من خلقك
الله عليه وسلم أن تنزل فاطمة وتطيب ويغريش لها ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

172
فأخذ الشموس والافق حرسه بينا التابيد من كل شيطان يريد وثقت في سائر الركا
بما الثبات بعدد وقادار توجه بهم الجود والوفاء وحباه بحاكم الأخطاف وخصه
بالإحسان والصفاء من سائر الأعداء وأفاده بدوام الإحسان فخرجت لهيبته الأصناف
والأوتان وأصغرت بدار ذلك الله وإن في أمهات المؤمنين وأخلاق أرسله من الرحمة والرهاد
والقناعة وميزه بسيد السيادة وشيم الشفاعة في أهل الدور والأوتار صانه بصا والصفاء
وقلده بسيف الأمانة والشفقة بقداد الضياء والأفوار ففتح له طائر يقابل وانقذ أمتة
من صنم الظلم والظلال فأصغرت مسرورة بقاء النور والإحسان شارقة بقاء قوسين
وأذني واكرامة بكلام المنة عن الرب المولى لطفه بالإمام لطفه المقدس عن الشك والمين
ومن علمه بهم منته فاطمة علي الأشرار أحمد لنوره نار فارس وأذل القبيات القريش
العوايس وتوجه بواو الوفاء وميزه في العالمين بيا اليقين وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين
وأثر عليه في كتابه الميز بالفضل والفخار محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار
يا حادي يا حيدر والخير الوري هيخت في قلبي من الشوق نار
سرى عاك الله مع فتية مالى عنهم مذنوا واضطباب
يا حيرة حلوا بوادي قبا وجاركم من كل جور نحار
أنتم كرام يا غريب النقا وجودكم عمر التراب والقفار
نلت بكم كل المني في مني وليس لي بما عشت عنكم قرأ
في عرفات قد عرفنا الهوى وقد غدا سير التدا في جهار
ممي آري الاحتباب قد واصلوا ويفرخ القلب وتذنوا الديار
ويتعد البعد ويدنوا اللقاء ويجمع الشمم بقرب المزار
وأعزم السير إلى مزيه تمنح الخطايا وتقال العثا
المصطفى المختار خير الوري وخير من تطوى إليه القفار
وخير من تاتي ملوك الوري لبابه بالذل والإحسان
صلى الله عليه وآله ما همت نسيمة الصنع وغنا الهزار
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من ولد قري وجهته له شفاعتي
رواه الدارقطني رحمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا

الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى **رواه البخاري ومسلم** روى
 الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي فعاتبني في حقى من
 لم يزور قبري فقد جفاني **رواه الامام علي رضي الله عنه** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من زارني في قبري فعاتبني في حقى من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة من
 الامينين وان يترقبني ومنه روضة من رياض الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من زارني بعد وفاتي وسلم علي رد دشت عليه السلام عشر او اذاه عشر من الملائكة
 طلمهم يستلمون عليه ومن سلم علي في بيته رد الله تعالى علي روحه حتى اسلم عليه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ذرا من قبري بعد وفاتي فعاتبني في حقى من
 رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **شع** **رواه** ثبت وان
 شطت بك الدار وحال من دونه ثوب واخيار لا يمتنعنك بعد عن زيارة **شع** ان
 المني لمن يهواه زوار **رواه** علي رضي الله عنه فلا يرد علينا عزاي بعد ما ذنار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرقي بنفسه علي قبره وحق من تراسه علي راسه
 ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فستهم عنا قولك وعيت عن الله تعالى فوعيتنا
 عندك وكان فيما انزل الله عليك ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جاورك فاستغفروا
 الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وحيث تستغفر
 لي فنودي من داخل القبر يا هذا قد غفر لك **شع** ان كنت تغدوا في
 الذنوب جليدا ونحاف في يوم المعاد وعيدا فلقد انك من المهيمن عفو وانا انا الانا
 والتوحيد **رواه** الحسن الصوفي رحمه الله قال وقد حاتم الاصح علي قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يارب انا قد زرت قبر نبيك فلما اردت انا خيبر فنودي يا هذا ما اذنا لك
 في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد ظفرك ارجع ومن معك من الزوار مغفورا
 لك فاني ان الله عز وجل قد رضي عنك وعن زيارته نبيته محمد صلى الله عليه وسلم **رواه** علي
 الفضل رحمه الله ان اعرابيا اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انك امرت بعين
 العميد علي راس الاشباه وهذا نبيك وخيبرك فاعتقني علي راس خيبرك من
 النار قال فاعتقني به هاتفت شال العتولك وحذرت هلا سالت جميع الخلق لاعتقهم
 علي راس قبر هذا النبي ان عتبت فقد عتقتك يا اعرابي **شع**

ان الملائكة

ان الملائكة اذا استلمت عبيدكم في يوم عتقهم عن النار **رواه** وانت استيدي
 يد اعرابي **رواه** في الزمان فاعتقني من النار **رواه** ابو عبد الله محمد بن العلاء رحمه
 الله قال دخلت المدينة فوجدت علي الجوع فزفتم النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلمت عليه وعلى الشيخين اي يترقبون علي الله عنهم وقلت يا رسول الله
 حيث دوى من العاقبة والجوع ما لا يعلمه الا الله عز وجل وانا صيف في هذه الليلة
 ثم عتقتي النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاعطاني رقيقا فاكلت نصفه
 ثم انتبهت من المنام في يوم **شع** الاخر فحقق عندي قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اتى في المنام **رواه** في حق فان الشيطان لا يقتلني ثم نوديت يا ابا
 عبد الله لا يزور قبري احد الا غفر له ونال شفاعتي **عند الله**
 من زار قبر محمد نال الشفاعة في عدي بالله كثر ذكره وحديثه يامن شدي
 واجعل صلاتك ايمنا جهر اعلية تهدي فهو الرسول المصطفى ذوالجود والكف
 الندي وهو المشفق في الوري من هول يوم الموعد فالحوض مخصوصا به في الحشر
 عذب الموردي صلى عليه وتينا مالاخ نجم الفرقدي **رواه** ابو الفضل محمد بن نعيم رحمه
 الله قال كان محمد بن علي الكوفي رحمه الله يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 كثير او يراه في المنام كثير اخرج لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم يوما فانفكت
 رجله فمعه عرق من يارنه فخرج الحاج فكتب الكوفي رقة واولها البعض الحاج
 وقال له اذا وصلت الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فارم بهذه الرقة الي القبر وتل
 يا رسول الله ان الكوفي يقربك السلام ويقول لك قد عرفت العذر الذي عاقته عندك فلما
 فعل الرجل ذلك راي الكوفي في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا كافي
 قد وصلت ووقلت وعذرتك **شع** **رواه** باحميد القلوب يا خير ذخير
 ضاق من اجل عاقبي عندك صدي عوتني الاعذار عندك فيامن هو تصدي عساة تغل
 عذري **رواه** العتي قال كنت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت اعرابيا قد
 اقتبل لي بعير له فنزل عنه ثم اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
 يا رسول الله السلام عليك يا صفة الله انت الذي انزل الله عليك ولوا انهم اذ ظلموا
 انفسهم جاورك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما

في يوم المعاد
 وعيدا فلقد انك
 من المهيمن عفو
 وانا انا الانا
 والتوحيد
 الحسن الصوفي
 رحمه الله قال
 وقد حاتم الاصح
 علي قبر النبي
 صلى الله عليه
 وسلم فقال يارب
 انا قد زرت قبر
 نبيك فلما اردت
 انا خيبر فنودي
 يا هذا ما اذنا
 لك في زيارة
 قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم
 الا وقد ظفرك
 ارجع ومن معك
 من الزوار
 مغفورا لك
 فاني ان الله
 عز وجل قد رضي
 عنك وعن زيارته
 نبيته محمد صلى
 الله عليه وسلم
 رواه علي
 الفضل رحمه الله
 ان اعرابيا اتى
 قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم
 فقال اللهم انك
 امرت بعين
 العميد علي راس
 الاشباه وهذا
 نبيك وخيبرك
 فاعتقني علي راس
 خيبرك من النار
 قال فاعتقني به
 هاتفت شال
 العتولك وحذرت
 هلا سالت جميع
 الخلق لاعتقهم
 علي راس قبر
 هذا النبي ان
 عتبت فقد عتقتك
 يا اعرابي شع

وقد ظلمت نفسي وها أنا قد استغفر من ذنبي فاشفع لي عند ربك يا رب
شعر يا خير من دعت بالقاع العظيم قطعت من طيبت
القاع والأكبر نفسي القدر القبر انت سالمة وفيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الحبيب الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ازلت القدر
انت المتين الذي تستجيب دواعي رجاؤه وشفاع الخلق اذ يغشاهم التهم
تخففهم بنعيم لا ينفذ في الموت في حنة الموتى لهم خيرا
تغلي الوصيل في يوم العرض عظيم عند الله في الجنة الامم
والخوض قد خصل الله العرش به في يوم عليه جميع الخلق في جنة
تسقي لمن شئت يا خير الانام وشر فوز لعظم الشقاء والجود في
مالي عليك اله العرش ما طاعت شمس التمام فغشيت جند التمام
قال العتيق ثم غلبني الغم فرائس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق اياك
الاعراب يشترق ان الله تعالى قد غفر له **شعر** رسالته على قبر
النبي محمد في الهدى والمصطفى والمؤيدي وكان رسول الله آخر من مشاه
على الارض الا انه لم يخلو شهادته على ان النبوة بعده وان ليس في بعده بخل
واول من ينشؤ عنه ضريحه وخير الورى الهادي المشفع في غده
واشرائه ومثل الخرم وخوضه لو زاده فازوا باعذب مؤريه
فيا خير من عوث الخيرات ومن خسر بالدين القويم المؤيدي
سالتك يا خير الانام شفاعته بها ارجى شولي رابع مقصودي
عليك سلام الله يا خير من سئل واشرف مخلوق يا خير من سئلي
وقال بعضهم راي ان من سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع يديه حي طمئت انه افتتح الصلاة وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
انصرف حي طمئت روي عن علي بن ابي طالب انه كان اذا سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم يذوق من القبر ويوجه وجهه الى القبلة ويدعو ولا تمس القبر بيده
ولما دفن النبي صلى الله عليه وسلم عشر طمات **احد** روي عن علي بن ابي طالب
ينبع للعالين الثالثة في الكارث الرابعة بذكر المواهب الخامسة الامن من الله العلي

١٧٢ **الشاعر** التطهير من المعاصي السابعة تسهيل المصائب الثامنة كفارة التوابع
التاسعة حسن العوائد العاشر رحمة والمشارف والمعارف **شعر** بعضهم راي
النبي صلى الله عليه وسلم في القوم فقل الله يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك يستأمنون
عليك يعني الحاج وغيرهم انفعه قولهم قال ثم رآه عليه السلام في القوم العتيق انظر
في الجملة صفات هذا الحبيب وما اكرمته على القوم المحبين وسلم عليه من التعبد
الافني يتردد عليه السلام وتطلب شفاعة من شفيع له عند الملك العلام وتقطع
عن ذنوبه فينتشرون اليه في النار فيعذرون للمسير اليه لا شيعا في الدنيا
جمع العظام في ابي الليث راي في المنام في غرمت عن المسير اليه رايته ظهور الانعام
واول من شفقت لتعنت علي الراس لا على الاقدام وهو سائر في الدنيا من الذنوب والآثار
رأى العتق غدا رايته الي دار السلام فقل رايته حبيبا يعلم احبائه بمثل هذه الاعمال
بالله انت ما رايته مثله ولا ترى فكيف تطيق عنه مضطربا امر كيف لا تظهر عليه تلعذبا
وتحسرا اهلا تاتي بصرى بالكثير والسيئة فاضحت متبصرا وودى بالجنة وكان
اي مبعث ايمان يدعي حبه وقد ذبح في دعواه وانفري لان موافقتك لا فاعا اليه
لما ابتاعه لأعماله واقواله انت والله ان تقفوا من اثره اثر اما بافظة انه كان يبيت
من الجوع طويلا ويصنع من التهجدة اوياما ومن الصيام خاويما وقد غرقت عليه الكفوف
فلم يعرفها نظرا كان يقطع الليل سهرا وييسطط لولا كفاها فتقر او ينكسر واسلم عذرا
وتسأل في خلواته لامة ان يدخلوا الجنة زمرا **شعر**
يا سائقا بطوي السبايب والبري تملا فافز الخير في ام القرى
لا تنزلن بعير يثرب انتها استطعت بانوار الرسول حسانتي
عجبا التريتم قاتلوا ولودرا الماشي بقاما اذ امر مشكا اذ قري
شوقي ليلك الارض شوق موله والبع البعاطر فيه فاستعبري
ذوا صبوة ما هبت ريح هواك الا وحز ليثرب وتذكري
بهوي الضرب ويشتهي لوزاره ويودد الاكاته لو قد را
يا عيشنا الماضي القديم يثرب خلفت عندي خسرة وتفقرا
انري استلعدني الزمان وتلتقي ويعود عمن العتيق غصنا اخضرا

واقف بالحرم الشريف في مكة، فمررت بمكة قد
وامرغ الخنزير في الارض التي اختارها، فصار
هي خنزير شرقت وقعدت، فلو لم يزل هو في الارض
للمصطفى المختار احرم مرسل، فلو لم يزل هو في الارض
انت الذي ظهرت معجزة فقل ما شئت عندك من
من كفة نبع الزلال وعاد من بين الاصابع سائر الامم
وكذا غير قتادة قدر دعا، بعد العمى في ليل بقاوتها
واني الاخمصه البعير مقبلا، ولما العبيد وقد اطاعوا
نسي على العنكبوت فبابه من بعد ذلك للبرية لا يسرا
وكذا اشجار الفلاة اثل له، سعيها وانكاره على من انكرها
وجريدة رجعت به في محمد، سيقا وعاد كما علمت بجورها
وفاعة نقل الحديث معنعا، وبكل ما خبرته له خبيرا
وعليه سلمت الغرلة مثاقا، ابد الغزال له السلام بالامرا
والشاة لما العجفت وهزالها، بالجسم اصبح مشقما ومغيرا
عجرت عن المرعى ولم تر عافده طوب الفوائد الطوي فتضمر
وامر راحته على ذرع لها، فحري وسع كمنه وتحدرا
وله حين الجذع اعظم شاهدا، فاشهد ودع من قال زورا وفترا
وكذا ذراع الشاة خاطبة فان انكرت ذلك قد نعلت المنكرا
والديب جالي النبي محمد، قد صد او مرغ خدة فوق الثريا
وبتغلة في البر بعد ملحوة، من ذلك من هاذن حلا استورا
وانشق في افق السماء الاحمد، فمر وختر من الثريا للشمس
والغار فيه عجايب مشهورة، ظهرت وحولت ليلها ان نظرها
واتاه جبريل الامين باذن من خالق الكمايق كيف شاورها
ناداه ثم راق البراق اذن من رفع الطبايق انت احرم مرورا
واذا الصباح تلى انواره، فلحمذن هناك عاقبة السرا

و...

نراق على منقرا البراق، المادح من ذيل القسي انما اسفرا
وبسائر الامم، فلو لم يزل هو في الارض
تمر انت في مشققي، فلو لم يزل هو في الارض
والاحمد من ذيل نام، فلو لم يزل هو في الارض
فقد مر المحي نار هرة قد مر، فلو لم يزل هو في الارض
فطع الملاءمة والمغلة التلقا، فلو لم يزل هو في الارض
ما زال اذ سمع الخطيب المنقرا، فلو لم يزل هو في الارض
والله حمر محمد بسلامه، لما رقا ولقد رقا اعلى الذرا
فهو البشير الشاهد العلم الذي للناير اذ رحل جوارب شرا
فسمما القد اعطى مواهب لم تكن، لسواة فافهم سترها ونذيرا
الله اعطاه الفضائل كلها، وانا له ما قد انا لا احشرا
في حضرة الملكوت بار محلة، ولقد حوى قدرا هناك ومغرا
وعليه قد دارت كوش محبة، وبها انحصرت خدة دور الورا
هبت على الاخوان منها نحة، فمما يلبث طرا وخرا لها حرا
نكاز ساقية الحمير فكيف لا، يزاد شعرا في الوجود ولما يسرا
طوبى لمن ذاق منها قطرة، ولواثقا بالكون اجمع تشترا
هي خمر العود القديم فمن حسي، منها نكة لعقله وتجوها
فوموا انداما الراح في غسق الدجا، فحييتكم كشف الجبال
ولحانها جدد والمسير وشمروا، فلقد يفور بشربها من شمرا
للسكر اقوام له صلحو القدر، نالوا نصيبا من رضاء موفرا
فطغوا العلالي من سواة تلذذا، بهواة حتى العسر صار ميسرا
بأعوا الذي يغني بما يبقا فقد، ربح تجار نعم ونعم المشترا
وجميع ما نالوا انجاه محمدا، ونجابه محي الذي قد سطر
صلى عليه الله ما اختر والملا، ركب تحدر في المسير وغورا
وعليه صلى الله جل جلاله، ما امر ركب في الدجا امر القرا

وعلية صلى الله عليه وسلم المانع الصنيعة واصفاً قنديل الصباح وتوارة
الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأئمة من رضى الله عنهم في الدنيا والآخرة
شفاعة راحة اقل على حبيبه وامامه علي بن ابي طالب واخيراً في رتبة وارثه وحقه
واسبقنا من حوضه واجعلنا من رضى الله عنه ولا تخلف بنا عن طريقته وانما
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقيل عذاب النار رب حكيم يا ارحم الراحمين
الفصل التاسع والاربعون في مناقب الحسن الملقب بالاربعين
الحسن بن علي بن ابي طالب هو الذي ولد في مكة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان
حارث في قضاياه العقول الاطوار وتأهلت في ميدان النبوة اولوا القضاة والاعمال
فقر الجبابرة بقهر عزته وقهر الواحد القهار وكسر الاعاصير بقوة سطوته
فهو العظيم الجبار كوز الاكراد وذو الزمان لا يحتاج الى اعوان ولا انصار لا تورط
عظيمة ولا تعرف حقيقته بل هو في سائر الاماكن وجميع الاطوار يعلم ديبه الخفية
في الليلة الظلماء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في قعر البحار يعلم سر العباد
عند مثالي ومن قلبه ويطلع على ضميره عند قصده وطلبه سواء منهم من اشر القوا
ومن جهر به ومن هو مستخفي بالليل ويشار بالنعمة من العاصفي واختار
وانتقار وانتقار اختار ورتب الخلق ما يشاء واختار واصطفي محمد صلى الله عليه وسلم
نبيه المنتجب ورشوله المختار واختار ابا بكر الصديق رخصه بالتصديق
والقيامة والوقار وانتقاه الصواب عن من الخطأ في كل ذكر وطاب الثياب والبر والحق
ولا تخفى عثمان بن عفان لجمع القرآن فجمعه ما بين اخماس وعشائر واختار علي بن ابي طالب
لثقل بوق الصنائع واطهار العجايب واشهر اذي الفقار فقمم الذين انزل الله في حقهم
على لسان رسوله المختار محمد رسول الله والذين معه اشد على الفقار قابضون
مؤنس في الغار وعمر وزيه وامينه علي بن ابي طالب وعثمان المقتول بيد العودان
الدار وعلي بن ابي طالب ابن عمه ووارث علمه الكرام يقولوا خلفاؤه وخلفاؤه الا
الابرار الذين وقوا اللقي صلى الله عليه وسلم بعقودهم وقدرت بسعودهم
وتابعوه ورايعوه علي بن ابي طالب واختار صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب والائمة الاخوان
الطوف في معان خاض يمان له ابد اشرار وختار

لا سوت وان سلوت علي عار وعبر السلوة وانت في قلبه وان انت الديار يا ثقيفا
الهادي المبين القاسم المستنار قد حصل الله الكريم بصلب شيخ الوفاة
وكذلك في عمر الذي عمر الشريعة باسنيته والبر عثمان الذي قال الشهاداة والفاة
وعلي المظلل الذي مري الطغاة بذي الفقار فقمم صحن المصطفى ما خاز من نعم استجاء
فعلية علي بن ابي طالب ما سأل في الصنيع الهزل وعلى النجاة بعده ما من من العار والشار
روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخطأ السرور على النجاة
وقد اخطأ السرور على نعم الله عليه من اخطأ على الله ان يسره ويدخل الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع خبز ولا الاربعه الا في قلب مؤمن او يجمع
وعقد علي بن ابي طالب عنهم اجمعين **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني
يوم القيامة وابوبكر عن يميني وعمر عن شمالي وعثمان من راي علي بن ابي طالب ومعه لواء
الله وعليه شققتان شققتان من السندس وشققتان من الاستبرق فقام النبي اعز الله
فذاك اي وامي يارسل الله علي يستطيع ان يحمل لواء الحمد فلا كيف لا يستطيع حمل
وقد اعطى خصا الصبر كصبري وحسنا كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل وان لواء الحمد
بيد علي بن ابي طالب وجميع الخلايق يمشون لوائي **روى** علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
الذي دار الهجرة واعتق بالامن ماله رحم الله عمر بن الخطاب الذي دار حرم الله عثمان
استخيت منه الملائكة رحم الله عليا **اللهم** ادر الحق ومعهم حيث دار والله اعلم
هم واصحابه خير الخلق ايدهم رب السموات والارض
فجمعهم واجب يشفي السقيم به فمن احبهم تحووا من النار **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال لا يكر الصديق رضي الله عنه يا ابا بكر خلقني الله عز وجل من نور
من نور فنظر اليها الرب جل جلاله وتقدست اسماءه فواقفي بين يديه فاستحييت
منه فحرقته فمقطعتي اربع نقط خلقك يا ابا بكر من اول نقطة وخلق عمر من الثانية
وخلق عثمان من الثالثة وخلق علي من الرابعة فنور يا ابا بكر ونور عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
نوري **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي علي جميع العالمين سوي النبيين
والمرسلين فاختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

تَشْتَعِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ بِهِ الَّذِي وَسَّيْتُ فِي السَّيْلِ مِنْ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ بِهِ
وَهُوَ حَسْبُ الرَّحْمَنِ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَعَمْ الرَّحْمَنُ يَقْتَضِي الْأَرْبَعُ الْأَيْتَامَ وَيَحْمِلُ الْكُفْرَ الطَّعَامَ وَهُوَ نَبِيٌّ
فَقَالَ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي حَقِّكَ غُفْرَانًا لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ جَبْرَ جَبْرِ الْعَشِيرَةِ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ
عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ
وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَارُوقَ وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَانْصَرَفَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّهَا وَشَكَرَ عَمَّا عَلِيٍّ حَسَنًا أَدْبَعَهَا مَعَ بَعْضِهَا بَعْضًا
وَيَنْشُدُ **شِعْرًا** طَوِيلًا مِنْ قَلْبِهِ بِاللَّهِ مُشْتَغِلٌ يَبْكِي النَّهَارَ وَطَوِيلَ
اللَّيْلِ يَنْتَهِلُ حَقَّ الْوَعِيدِ وَذَكَرَ النَّارَ آخِرَ نَفْسِهِ وَالدَّمْعُ مِنْهُ عَلَى الْخَدَّيْنِ نَقِيلٌ يَهْوِي
صَحَابَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ فَحَبَبُهُمْ وَاجِبٌ بِرَحْمَةِ الْأَمَلِ اللَّهُ فَضْلُهُمْ حَقَّارٌ شَرَفُهُمْ
بِالْمُصْطَفَى أَوْ بِهِ قُدْرَاتُ السَّبَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَزِيزُ شَرُّ عَلِيٍّ أَهْلِيهِ وَالْقَعْبُ مَلَكُوتُ
لَهُ الْإِبْرَاقُ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَدِمَا يَوْمًا إِلَى شَجَرَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَا يَكْفُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَقْدَرُ
فَقَالَ أَبُو قَارِعٍ يَقْرَعُ الْبَابَ وَالْحَاجُّ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ تَقْدَرُ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ جَلَسَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَقِّهِ مَا طَلَعَتْ
الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتُ خَيْرَ النَّسَاءِ
لَخَيْرِ الرِّجَالِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ ارْأَوْا أَنْ يَنْظُرَ إِلَى صَدْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْأَوْا أَنْ
يَنْظُرَ إِلَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِسْفُ وَحَسَنَةُ وَالْيُمُوسِي وَصَلَانَةُ وَالْيُعَيْبِي وَزُهْرَةُ وَالْإِسْفُ
فَعَمِدَ وَخَلَقَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اجْتَمَعَ الْعَالَمُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالنَّارِ ينادي
مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ عَنِ رَجُلٍ يَا أَبَا بَكْرٍ اذْهَبْ وَمِنْ قِبَلِ الْحَقِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا
لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ
صِفَةُ تَهْلِيهِ وَجُودِهِ فِي عَلِيٍّ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَمِيٌّ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ
عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرْكَبِ
الْحَيَّةِ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ يَا عَلِيُّ الْوَالِدُ الْحَسَنُ وَأَخُ أُمِّ الْوَالِدِ الْحَسَنِ فَابْرَأْهُمْ وَأَمَّا
الْأَخُ الْحَسَنُ فَعَلَى **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَجَّى رَجُلًا خَارِبٌ
الْحَيَّةَ بِمَقَاتِلِ الْحَيَّةِ وَمَقَاتِلِ النَّارِ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ ابْعَثْ مِنْ شَيْءٍ إِلَى الْحَيَّةِ وَابْعَثْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَى النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي جَبْرِيْلُ أَنَا فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا أَجْبَلُ
وَاجِبٌ عَلَيَّ أَنْتَجِدْتُ شُكْرَ اللَّهِ تَلَا وَاجِبٌ فَاطِمَةُ فَتَجِدْتُ شُكْرَ اللَّهِ وَاجِبٌ حَسَنًا
وَحُسَيْنًا فَتَجِدْتُ شُكْرَ اللَّهِ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ وَإِيْمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ لَزَجَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي عَلِيٌّ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ
وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ وَرَجُلٌ عَلَيْهِ الْبُذْنُ فَيَقُولُ أَهْلُ الْقِيَمَةِ أَيُّ نَبِيٍّ هَذَا فَيُنَادِي هَذَا
حَبِيبُ اللَّهِ هَذَا عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا يَسْمَعُ أَهْلُ الْمُحْشَرِّينَ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ادْخُلُوا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَخْبَرُ **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّ أَهْلُ بَيْتِهِ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى خُبَيْثٍ مَسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا **فَقَالَ** عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ رَجُلٌ تَلَا فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلِيَاكُمُ هُمُ الْمُنْفِقُونَ فَتَزَلُّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ الْأَمِينِ
مِنْ عَذْرَةِ الْعَالَمِينَ وَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ الْغُلَامُ الْأَعْلَى فَرِيدُ السَّلَامِ وَيَقُولُ لَكَ أَنْ لَا تَكُنْ مِنَ الشَّعْ
سَمَوَاتٍ لِيَنْظُرُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَإِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وتسعون ما جرى بينهما من حسن الأدب وحسن الجوارح مع بعضهما بعض ففهم بها
وكن ثلثهما فإن الله تعالى قد جعلهما بالرحمة والرضوان وخصهما بحسن الإسلام والإيمان
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهما فوجدتهما قد ذهبا في جبل عليه السلام فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم وجه كل واحد منهما وقال من نفسي بيمينه لواء الشجر استجبت
مداؤا الشجر أفلأما وأعل السموات والأرض كلها بالعجز والضعف وما جرحهما
شجرة من ذا يطيق أن يتحمل ثقلها على كتفه وعلى الصديق صاحبها قد
حاز عزا فخرا في مناميه وحاز عقابا في الدنيا فقد اثبت جميع البرايا عن مناقبه
ودا الفقار على المرتضى قلته بحسن العلم ببدوا من عظمته ففهم ملاذ خوف في العباد
إذا صافى عليه أمور من مذهبه عليه صلوة الله ما لمعت في الليل نور في
غياهبه **وفي** محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت بمكة نصرانيا وهو يمشي
بالعبادة فقلت له ما الذي رغب بك من دين أبائك فقال بديلت خيرا منه فقلت فكيف كان
ذالك فحك لي أنه رغب في البخر **قال** فلم تاتوا سطنانية انكسر المركب بنا فسلمت على الخ
فما زالت الأمواج تدافع حتى ارتفعت في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة
ولها اثمار آكل من الشهد والقي من الزبد وفيها نهر جاري عذب قال فقلت للمدنية
علي ذلك اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتي الله بالفرج فلما ذهب الثمر
وجا الليل خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة ونمت على غصن منها فلما كان في
الليل اذا بدابة علي وجه الماستع الله تعالى وتقول بلسان فصيح لا اله الا الله العزيز
الغفار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر صاحب في الغار عمر فتاح الأمصار
عظم القليل في الدار علي سبوا الله علي العفار فعلي بعضهم لعنة الله العزيز الجبار
فلما وصلت الدابة الي البر اذا راسقاراس نعامه ووجهه استل وقوا ثمها
قوايم بعير وذهبا ذنبت ستمكة فخفت علي نفسي الهلكة فنزلت من الشجرة ووليت
هاربا فالتفتت الي وقالته قد اهلكته فوقفت فقلت لي ما يدريك فقلت النصرانية
فقلت ونحكي يا خاسر ارجع الي الخبيثة فانك قد خلت بفنا قوم مؤمني الخ لا تخروا
منهم الا مسلم فقلت وكيف الاسلام قالت تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقلت
فقلت صلا سلاما بالترضي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قلت ومن اناسم بذلك قالت

فهم

174
فهم حضرتوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسورة يقول اذا كان يوم القيمة
ياي الجنة فبينما يلبس انطلق **البحر** قد وعدني بشرا خافي فيقول الليل جلاله قد
شددت اركانك يا يحيى وعمر وعثمان وعلي وزيد بن الخطاب والحسن والحسين ثم قالت في الدابة
تريد للمقام مقام الرجوع الي الهلكة قلت الرجوع الي الهلكة فقلت امكنت مكانك حتى يجاز
بك مرص فمكنت مكاني ونزلت الدابة في البحر فمنا غابت عن عيني حتى تركت وركا
فاشرت اليهم فحملوني اذا في المرحبة اثنا عشر رجلا علمهم نصاري فاخبرتهم خبري
وقصصت عليهم قصتي فاستلموا واطمأنوا فقلت ان لي قولا في الأقوام ستر عند الملوك

السلام وقلت اعلي المقام **شجرة**

- 1. قور لهم عند ريت العرش منزلة وحرمة وبشارات واحترام
- 2. ناز را بفضة خير الخلق واتصفوا بوصفه فهم الناس اعلما
- 3. نفي الي بحر الصديق قد وردت اثار فضل الهادي الذكر احكام
- 4. وبعد عمر الفاروق صاحب به تكمل في الافاق الاسلام
- 5. وهذا التبر عثمان الشهيد له في الليل ورد وبالقربان قوام
- 6. وللا مقام علي المرتضى امنح له اختيار واعزاز واحرام
- 7. هم القحابة المختار قد ضحوا طرق الهدى وعلي الخيرات قد داموا
- 8. عليهم من سلام الله اطيب به ما افطر الناس يوم الشك او صاموا

الفصل الخمسون في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي انشق أهل صفوة من طيب محبة نسيما ونادى بهم في الاشجار بلذيد
اذكاره فاصبح لهم نديما وسقا لهم من عوس المصافاة في خلوة المناجاة شرا
صرفا نديما ونجلي عليهم فقاموا وجداب وحق لواجرهم ان يهيموا بقصرهم
بهذا هم وانا هم تقواهم وهذا هم صراط مستقيما وارسل اليهم رسولا
خريما ونبيما عظيما وانزل عليه في كتابه العز من تفضيلا وتطريما وشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا عظيما ابالة من نبي شروا الله به زمنا وخطيما
وخصه باختياره واصفيائه وسماه باسمين من اسمائه ورفا رجباهم
تمت بشريعتهم نال فضلا جزيلا جسيما وحر في الجنة نظرة ونعما طم اطلق

اسير او اثر مستعيبا عديما وكم حتر كسير او غفر فقير او رحيم يتيماته مثل
بوء آدم فالقهر الصلاة عليه فعاد عن بركه وادعى ابيه نوح فانه في القبر وسلم
واستغاث به الخليل فعادته النار عليه برذا وسلا ما لما انشغل به صلاة وتسلما
واستجار به اسمعيل فاغيت بالفداء كان للثمن بعد الرز مستديرا علي عليه
موتني فاضحي امنا طبا عليا او بشر به عيسى فبالا دفعة وتقديره وسلمت عليه
الاستجار والاحتجار وصلت عليه الملائكة الانوار فحصل لهم الفخار عند من لم يرا عظمها
فيا معشر العصاة ما اغفلكم عن الصلاة عليه فانتقامه قد فرغ من عظمها وتورث
عز او نكر بما فخر وامر الصلاة عليه وانظر اما ان يدرككم ولا تظن اليه تارة وحمة
وتعيما وتجنننوز عذابا وتحيما فقد قال في حقه من جمع بين حسن خلقه وخلقته
وكان بالمؤمنين رحما وبشر من صلى عليه من امنيته بالفضل في جنته والايحرام
تعالى تحتهم يوم يلقونه سلام واعذر لهم اجر اخر بما فخر وامر الصلاة عليه
فانها تجلوهم وما تشفي سقمها وقد امركم الله تعالى بالصلاة عليه تنبيهكم على
وتفهمها وتذكيركم وتعليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما **شع** **خمس** حبل الذي يعث
الرسول ترجمته ليرد عنا في المعاد ترجمته وربه ترجمته وتعيما **اشح** اعلى الباري
الكريم كريمه صلوا عليه وسلموا تسليما ما ضل عن رحى المله وما غوي احاشا
رسول الله ينطق عن هوى الصادق الثقة الامين بما روي قد نال من ربه السماع علوا
صلوا عليه وسلموا تسليما **اشح** وقاله الروح الامين مبشرا ناداه يا خير من وطئ القرية
اجب المهيمن يا محمد كي تراملكا كبريا في السماء عظيمها صلوا عليه وسلموا تسليما
فاجابه المختار حين دعا به رب السموات العلى الخطابه **اشح** بالبراق قداني
لجنايه امسي الي الروح الامين نديما صلوا عليه وسلموا تسليما **اشح** فمقي اري الحادي
ببشر باللقا ويضمنا بان المحصب والتقا **اشح** وايضاح المصطفى قد اشرقا **اشح** مولي رحما
لم ير الخليل صلوا عليه وسلموا تسليما **اشح** واثر للزور قد يلقوا المنا بهن طيب
المسرة والرفقا فاستقم بشروا من بعد دفقة الغنا **اشح** فادكم به تكميما
صلوا عليه وسلموا تسليما **اشح** ثم الرضي عن اليه الكرماء **اشح** وكذا عن اصحابه الخلفاء

نقراهم

نقراهم يعني وعنده **اشح** فومنا تراهم في المعاد حوما صلوا عليه وسلموا تسليما
اشح ابو طلحة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه
يبرق فقلت يا رسول الله ما ايتك كالتيوم اطيب فسميتك ولا اطهر منك بشرا
في يومك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لي لا اطيب نفسي وقد جاني
جبريل علي السلام السابعة فقال لي يا رسول الله من صلى علي من امة صلاة
كثرت له بها عشر حسنتان ومحييت عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجة
وقال له الملاء مثل ما قال في لفظه اخر ورد عليه مثل قوله ومن ذا الا ما روت عابشه
رضي الله عنه **اشح** فقلت يا رسول الله ما ايتك كالتيوم اطيب فسميتك ولا اطهر منك بشرا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصا النبي من ضيا وجهه فوجدت الابو
فقلت يا رسول الله ما ايتك كالتيوم اطيب فسميتك ولا اطهر منك بشرا
يوم القيامة قالت فقلت ومن الذي لم يرك يوم القيمة قال الخليل فقلت ومن هو الخليل
يا رسول الله قال الذي اذ كرت فلم يصل علي **اشح** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واسئلو الله
تعالى الي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلي درجة في الجنة لا ينالها
الا رجل واحد وانا ارجو ان يكون انا هو **اشح** **اشح** احمد المصطفى سراج منير
خاتم الرسل صادق الانبياء خضر الخضر والشفاعة في الحسن **اشح** لعل الوري ورفع
اليواء والمقام المحمود والسبق للناس دخول في الجنة الفيجا **اشح** ثم يعطى وسيلة
وهي اعلى درجات الجنان ذات البقاء فعليه الصلاة في كل وقت **اشح** وقيل ينبغي علي
الاناء **اشح** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلي علي ليلة الخميس نزلت الملائكة وبأيدىها قراطيس من فضة واقلام من ذهب
يكتبون عيشة الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة وعشية الجمعة لمن نصلي
علي يوم الجمعة **اشح** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن صلي علي صلاة واحدة ليلة الجمعة او يوم الجمعة فقي الله له ما يهتاجه
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وبعث الي ملكا يدخل علي في قبري فيخبرني
باسمي ونسبي والعشيرتي فاعشبه عندي في صحيفة **اشح** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ان الله لما ابدى سيدنا حين يبلغون الى صلاة من يصلي علي في مشارق الارض
ومغاربها فمن صلى علي كل يوم جمعة ثلاثين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعوا بالصلاة علي فانها تباعني **روى**
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس يوم
القيامة اخبرهم علي صلاة وما جلس قوم مجلسا ولم يصلوا فيه علي الا كانت
عليهم حجة يوم القيامة ان شاع في عنقه واز شاخذهم بها **روى** ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث تحت ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله قيل من هن رسول الله
قال من فرج عن كرب من امتي واحبا سنتي ومن اخبر السلاة علي **روى** اي هزيمة ربي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وينشد **شعر** صلوا علي هذا النبي الكريم
تخضوا من الله تاج عظيم وتظفروا بالقون من ربكم وجنة فيه ما نعيم مقبر
طوبى لعبد خلى في الوري **صلى** علي ذاك الجناح العظيم وقد غدا من فواشوا
نحبه في كل اوديههم **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي تعظيما لحق
خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا اخذ جناحيه بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه
مغروزان في الارض السابعة وعنقه تحت العرش فيقول الله تعالى له صلى علي
عبدي كما صلى علي نبي فهو يصلي عليه الي يوم القيامة **روى** انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر الله عز
وجل بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله وحج ميزانه ومن صلى علي كنيث
شفيبعه يوم القيامة **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل بقري
ملكين فلا اذكر عند مسلم يصلي علي الا قال الملكان مجيبان له غفر الله لك فتقول
حملة العرش والملائكة تجو انا الملكين امين ولا اذكر عند احد فلا يصلي علي الا قبل
له لا غفر الله لك وتقول حملة العرش والملائكة جوا انا الملكين امين **روى** انه صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا علي غير الصلاة علي الا تفرقوا علي التبر حيفة
حمار وما جلس علي عليه في يوم الا فاحتمله رايحه طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول
الملائكة هذه رايحة مجلس صل عليه علي محمد وان الصلاة عليه رايحه تفوق رايح

جميع الطيب تعرفوا الملائكة تتميزها عن سائر الطيب **شعر**
ان الصلاة علي المختار ان حشرت في جليس فاح منه الطيب لا تفحما
فاستشر القوم زكاة وعزوة الاملاك لما تبد النور واتضح
والقوم في حضرة بالخط طيبة هذا وحى نوره في القلب بارحا
محمد اخمد المختار من مختبر اني الملائكة صفا افصح الفصح
صلى عليه اله العرش ثم علي اهليه والفتح نعم السادة النصح
روى انه صلى الله عليه وسلم قال اخبركم علي صلاة اخبركم في الجنة اذ واجبا
روى انه صلى الله عليه وسلم قال الملائكة السادة علي **روى** انه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي مائة مرة نزل تحت النار عنه **روى** عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى يا محمد
من صلى علي صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه **شعر**
سلام علي نور الهدى غديا بنوره وعز شمو اقداره عن مثاله
سلام علي من لم اذ وقد بعد ولم ارقب في النوم طيف خياله
سلام علي من عتال الطف فضله ولم تحل من اجماله وجماله
عليه سلام الله ملاذ شارف ومالاح برق مخبر عز وصاله
روى انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسال الحاجه ولا يصلي علي عقب سؤاله
فترفع الحاجه علي سحابة فاذا صلى علي قضيت حاجته واستجيبت دعوته
وفتح له ابواب السماء **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة
امر الله تعالى حفته ان لا يمتلئ عليه ثلاثة ايام **روى** انه اذا كان يوم القيامة
وضعت حسنات المؤمنين وسبائته تنزل حفاف من عند الله بهيض علي حسناته فتخرج
حسناته علي سبائته فيقول الله عز وجل هذه صلاتك علي محمد تغلب بها ميزانك
وجعلتها ذخيرة **شعر** لاحمد فضل لا يحد ولا يحصى ولا يسر له
في الدهر حشر فيشتقصا من كان مثلي مدين ومقصر فجاه رسول الله قد خير
النقصا فيافوز من صلى عليه من الوري فذلك بتثقيل ميزانه حصدا هو القرشي
الهاشمي الذي سراء من المسجد الاسني الي المسجد الاقصي نبي دنا من قوسين اذ دنا

الاهو فهو الخلود الذي لا يحد على الكثرة الالهو المستحق الذي لا يشكر في الشراء
والضراء الالهو الشريف المقصود الذي لا يعرف بالعلم والجود الالهو الرحيم الودود
الذي لا يقصد بالتدحرج والسجود الالهو القديم الذات البديع الصفات الذي لا يدعا
لحاشية الشكران الالهو وان يستسقط الله بهن فلا يصح ان الالهو الذي امر بكم
وعقبتكم وتعلم وهو حبيبكم ذليتم الله وتعلم الاله الالهو لانه اعظم من الجليل
وقامت على وحدانيته الشواهد والاهو علم الاله واحد الاله الالهو كيف ينظر
وجوده اهل الطغيان والغي وهو الحق الاله الالهو قد ربح حكمته الاشياء خلق
بقدرته الظلام والضياع الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء الاله الالهو سائر
الغيب ورحم الشيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فاضرب ايها الموجد
بستيف التنزيه وقابل اهل التشبيب واخذ ران تفوه بمثل ما فاهوا وان قولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو الاول يا في حذر من مكره لا يغفلون عن خدمته ولا
يعتروا من ذكره والكافرون عسر عليهم ذلك وشق فتعالى الله الملك الحق لا اله الا
هو فلا يغرنكم يا هؤلاء شيئا من انزل الغرور ولا تتركوا الى الجاحد المغفور ولو تقاتلوا بدينا
وتقاتلوا لا تدع مع الله اله اخر الاله الالهو **شع**
الله رجلي لا يرد سواه هل في الوجود حقيقة الالهو يامن له وحب الصلابة
فالصلابة فوزهم لقيانه انت الذي لا تغالي حده فصررت خطا الالباب عند
انت الذي امتلئ الوجود بحمده لما اغتدي ملا من نعماته
سبحان من خرق الحجاب لعبده وهذا منه قصده فراءه
سبحان من لا الوجود اذ له ليلوح ما الخفي بها ابداه
سبحان من ظفر الجميع بنوره فيه تيرا الاشياء صافاه
سبحان من احيا قلوب عباده بلوايح من فيض نور هداة
والعارفون مشاهدور لصنعه مستغفرون بذكره اياه
مولاي انسك لم يدع لي وحشة الا تحاطماتنا بسنا
مولاي انت الواحد الفرد الذي ملا الوجود صفاته وهداة
عجز الانام عن امتداد لركه تتصاغر الامكان دون مدا

مكان

الحمد لله

182
من كان يعرف انت الذي بهن العقول فحسبه من مقامه
واذا احدث بان تفور وتنفق دوح العال وتناثرت صفاته
ادبر القلادة على النبي القاري الذي اياه مانع لمصير فاه
وله الوسيلة والذوا وضو شيه يروي النور في كذا يكون الحياه
صلى عليه الله ما سرت القيتا وتغطرت بديح الاقواء
قال الله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة والاولو العلم قائما
بالقيسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الذي شهد الله الاسلام **قال** تعبدوا بختير كان
خو الطغية ثمان مائة وستون صفا فلما نزلت شهد الله ان لا اله الا هو الاله
خوف الامتنان ساجده قال بن كيسان شهد الله بتدبير العجيب وصنعه لليقين
العريب ولعونه المحكمه لنفسه عند خلقه ان لا اله الا هو وعن غالب القطن قال
اثبت الطوفه في نجارة فنزلت قري يامن الاعمش فكنت اخلف الية فلما كنت ذات
لحمه اردت ان اخدير الى البصرة فقام يتفقد من الليل بهذه الية شهد الله ان لا
اله الا هو والملائكة والاولو العلم قائما بالقيسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم قال
وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله
وان الذي عند الله الاسلام قال قام را انقلت في نفسي لقد سمع فيها شيئا انصليت
معهم وودعته ثم قلت له سمعتك ترد هذه الية فما عندك فيم هاتان اليتان
الي سنة فليثبت علي يابه ذلك اليوم واقمت سنة فلما مضت السنة قلت له يا ابا
محمد قد مضت السنة فقل اخبرني ابو ايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجا لي صاحبها فيقول الله تعالى ان لعندي هذا عهدا وانا
احق من في العهد اذ خلوا عبيد الحية **روى** انه من قرأ شهد الله ان لا اله
الا هو والملائكة والاولو العلم قائما بالقيسط لا اله الا هو العزيز الحكيم عند من
خلق الله من مملكتا يستغفر له الى يوم القيمة **شع**
ملى الوجود سواك ريت يعبد خلا ولا مولى سواك فيقصده
يامن له عنت الوجوه بأسرها لانظر الكاينات نوحده
انت الاله الواحد الفرد الذي كل القلوب له تقرب وتشهد

يَا مَنْ تَعَزَّاهُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ فِي عَزَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
يَا مَنْ لَهُ رَجَبُ الْكَوَالِ بِدَانِهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَشْهَدُ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ التَّوْبُطِيُّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعُقَابِ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى
الْأَمْرُ إِذْ عَزَّمَا الرَّحْمَنُ عَزْمَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمُ الْمُتَقَوَّى يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ بِالْعِلْمِ الطَّيِّبِ أَيْ
قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى مِنْ سَابِقِ الْحُسْنَى وَلَهُ عَشْرُ أَشْوَاقٍ أَيْ مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ بِالْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُرِّمٌ مَنَعٌ وَحُضْرٌ حُضِرَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَحَضَّرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُضْرِي وَمِنْ دَخَلِ حُضْرِي لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ يَعْلَمُ الْمُذْنِبُونَ مَا فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَكُنْ شَرٌّ مِنْ ذُرِّيَةِ عَادَانَ
الَّذِينَ وَاللَّهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ حَرْفًا كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَكْفِيكَ نَجَاتًا وَقِيلَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَلِمُهُ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ نَهَارًا طَائِرٌ فِي حَيْضَتِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِسْلَامَ
مِنَ الْحَسَنَاتِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنْ لَوْ التَّبَيُّتُونَ مِنْ قَوْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحُسْنُهُ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي نَشُورِهِمْ وَكَأَنِّي بَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا
مِنْ قُبُورِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
فَيَقُولُوا لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وَسَيَّلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَأَعْمَلًا أَفْضَلَ قَالَ ابْنُ تَيْمُوتٍ رَأْسُ كُلِّ طَائِفَةٍ بِذِكْرِ اللَّهِ
تَعَالَى **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَوْلُهُ
أَحَلَّ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُمْ **أَخَوَانِي** أَهْلُ التَّوْحِيدِ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ
سَبَقَتْ حُبَّتُهُ لَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِمْ وَقَالَتْ لَهُمْ لَهُ قَبْلَ الْخَلْقِ هُمْ فَصَارُوا أَوْلِيَا
بِالْمَوْجِبَةِ الْفَيْدِيَّةِ لِأَجْرِ جَاهِدِهِمْ فِي الْآيَاتِ الْكَافِرَةِ يُحِبُّهُمْ وَنَجَّيَتْهُمْ
تَالُو أَمْرًا هُمْ فِي حَيْضَتِهِمْ وَتَمَتَّعُوا بِذُنُوبِهِمْ وَوَصَّالَ
بِأَلِيمٍ فَلَقِيَ الْجَنَّةَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا يَوْمَ نَقُظُّوهُمُ الْخُسْنَ جَمَالِيهِ رِيحٌ قَدِ اشْتَعَلَتْ أَوْبَانَهَا

لَمْ يَدْعُ إِلَهًا إِلَّا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ الْمَرْءُ يَوْمَئِذٍ يَسْأَلُ اللَّهَ عَمَّا كَانَ
قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ يَوْمَئِذٍ يَسْأَلُ اللَّهَ عَمَّا كَانَ
أَخْرَجَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَدِيدُ الْعُقَابِ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى
الْأَمْرُ إِذْ عَزَّمَا الرَّحْمَنُ عَزْمَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمُ الْمُتَقَوَّى يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ بِالْعِلْمِ الطَّيِّبِ أَيْ
قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى مِنْ سَابِقِ الْحُسْنَى وَلَهُ عَشْرُ أَشْوَاقٍ أَيْ مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ بِالْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُرِّمٌ مَنَعٌ وَحُضْرٌ حُضِرَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَحَضَّرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُضْرِي وَمِنْ دَخَلِ حُضْرِي لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ يَعْلَمُ الْمُذْنِبُونَ مَا فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَكُنْ شَرٌّ مِنْ ذُرِّيَةِ عَادَانَ
الَّذِينَ وَاللَّهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ حَرْفًا كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَكْفِيكَ نَجَاتًا وَقِيلَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَلِمُهُ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ نَهَارًا طَائِرٌ فِي حَيْضَتِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِسْلَامَ
مِنَ الْحَسَنَاتِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنْ لَوْ التَّبَيُّتُونَ مِنْ قَوْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحُسْنُهُ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي نَشُورِهِمْ وَكَأَنِّي بَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا
مِنْ قُبُورِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
فَيَقُولُوا لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وَسَيَّلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَأَعْمَلًا أَفْضَلَ قَالَ ابْنُ تَيْمُوتٍ رَأْسُ كُلِّ طَائِفَةٍ بِذِكْرِ اللَّهِ
تَعَالَى **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَوْلُهُ
أَحَلَّ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُمْ **أَخَوَانِي** أَهْلُ التَّوْحِيدِ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ
سَبَقَتْ حُبَّتُهُ لَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِمْ وَقَالَتْ لَهُمْ لَهُ قَبْلَ الْخَلْقِ هُمْ فَصَارُوا أَوْلِيَا
بِالْمَوْجِبَةِ الْفَيْدِيَّةِ لِأَجْرِ جَاهِدِهِمْ فِي الْآيَاتِ الْكَافِرَةِ يُحِبُّهُمْ وَنَجَّيَتْهُمْ
تَالُو أَمْرًا هُمْ فِي حَيْضَتِهِمْ وَتَمَتَّعُوا بِذُنُوبِهِمْ وَوَصَّالَ
بِأَلِيمٍ فَلَقِيَ الْجَنَّةَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا يَوْمَ نَقُظُّوهُمُ الْخُسْنَ جَمَالِيهِ رِيحٌ قَدِ اشْتَعَلَتْ أَوْبَانَهَا



وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له عشر رجايا فكل رجايا كان له مائة حسنة ومائة غنة
مائة سبحة وكانت له حرز من الشيطان يؤمنه ذلك الذي استثنى ولم يزل يحذر افضل
ما جاءه الا رجل قيل له من من رآه للبحاري ومسلم بن عبد الله بن وهيب
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من ان كان من اعتق اربعة اقسام
ولما استعمل ردة البحاري ومسلم بن عبد الله بن وهيب
لقد نزلوا منكم قول لا اله الا الله وبشرهم بالجنة فان للعلم العظيم من الرجال والنساء
تخير عند ذلك المصراع فانظروا رحمكم الله الحكمة الاحكام وما اعظم شأنها
وقال رفع عند الله مكانها فافخروا من ذكرها التنا للواجر عافها يحصل الثواب
الكل والاجر الوافر ويقولون لا ينال المسلم من الكافر وما من عبد يسمع المودع فيقول
مثلا يقول فلا اقل الا الله قال لا اله الا الله ومسح بها وجهه تبركا بها ومرة
على عينيه الا كتب الله له بكل شجرة اصابها طقة حسنة وخط جنة بها سبحة
وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله ومديها صوته تعظم الله اعظم الله
له اربعة الاذن ذنب قبل ان لا يكون له اربعة الاذن ذنب ولا يغفر من ذنوب اهل بيته وجرانه
وقيل يوم القيامة يوم القيمة الى الميزان يخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجلا من امة
البصير فيه خطاياه وذنوبه فتوضع في الميزان ثم يخرج له قرطاس مثل الانيلة فيها
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فتوضع في السفة الاخرى فتخرج على
خطاياه وذنوبه وبسماحة الله تعالى وبامر به الى الجنة كذا لا يفضل قول لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وفضل لا اله الا الله كثير لا يحصى اعظم لا يستقصى وينشد
مولاه ورحمة الله عليه
الصلوة في تحريكه ناهوا وقد تواتر
في سمرعناه وصححوا العقل خالص له بقوله لا اله الا الله يوم عشرين الاخير كلهم
قولوا معي لا اله الا الله فالصوت قد فاح تشرو عبقا بدخه لا اله الا الله والعرش تنسب
له ابداه سبحانه لا اله الا الله وكلمة في السمة من ملك تنسب لهم لا اله الا الله وكلمة
في الجبال من عظم تنسب لهم لا اله الا الله وكلمة في الرياض من شجرة تنسب لهم لا اله الا الله

الاهو وكلمة في البحار من سمكة تنسب لهم لا اله الا الله وكلمة في الوجود من بشر
تنسب لهم لا اله الا الله وكلمة في الزمان من عجب تنسب لهم لا اله الا الله وكل شيء تراه
من حسن احسنه لا اله الا الله وكل شيء يلوغ من ملح تنسب له لا اله الا الله وكل
اهل العالم قد علموا بان لا اله الا الله وكل اهل العقول قد علموا بان لا اله الا الله
والانسان والبر والنجس شهدوا بان لا اله الا الله والرفد والبرق اذ يستحيه بقوله لا اله الا الله
والاهو وكل من ظلم من ظلمين هدي دليله لا اله الا الله وكل من يشك في اذ اسقما شفاؤه
لا اله الا الله ومن اذ بالذي اعتقلا عقابا لا اله الا الله يا غار وفي بحار غفلته انقض وقت
لا اله الا الله تعصية جفرا وحلمه كرمنا به يعطيك لا اله الا الله يا قوم لا تغفلوا
تجفلكم عن ذكره لا اله الا الله كفيف تنام العيون عن ملك مسجانه لا اله الا الله
تنسوه في الليل والنهار ولا تنساكم لا اله الا الله هو الاله العظيم قدرته سبحانه
لا اله الا الله يا قوم من مات وهو معتقد يشهد ان لا اله الا الله سبحانه ما اعم
رحمته لمذنب تاب من خطاياه وطاعا لمذنب عصيت وقد كان الذي كان حسبي
الله قد ضاع عمري وليس لي عمل في يوم حشري يرضي به الله وقد اتاني المنيب ينذري
بقرب مري وما سألناه من كان مثلي في المذنبين اسألتني علي ذنبه وينقاه من كان
مثلي قد شاب وهو علي فيبيع ما لا يحب به الله من كان مثلي يا بني الذنوب لا تجاور مجانبا
وتجسناه يا بني اله الله وهو معتذر عساه يعفله خطاياه يا من عصى الله وهو ينظر
في الذنوب لا يخاف عقابه ان كنت مثلي مقصرا وجلالا لقمي ذنبي عذابي للحشر تلقاه فلذ
بحاج الشفيع افضل من تشفع في الحشر عند مولاه محمد المصطفى الرسول ومن شرفه الله
ترباه صلى الله عليه واله الا الله انما سار سائر فطاة مشراه **قصيدة**
في مولد النبي صلى الله عليه وسلم لعبد السلام ما حل من طلب العلى نال الأمل
فيما يروم ولا المراد لم يحصل فاعمل لنفسك ان قدرت على عمل واظلم لحاجتك واستند
ولا تسئل عما مضى واعمل على المستقبل ان ردت خطي بالرضي من سيدي وشري يتيقي
في النعيم السرمدي فاحضر على عمل ليوم الموعد واجعل يدك كاله في اخذ الخير
الانام الهاشمي المرسل العاقب الراعي العظوف الأراؤ ذلي الجود والمعروف والوعد الوفي
فهو الشفيع فلذبه في الموقف واسمع فضائله وان قصرت في اوصافه فاعذر لان أولاد

منع الشفاعة والكتاب المنزلة وله الوسيلة والمقامات العلي ان كنت تسمعها
فكن متأملا وافهم مقال الصادق في آيات علي بن ابي طالب في قوله تعالى
في الوجود معظما اعتر عليه من الصلوة وسلمة في قوله تعالى اعظم وتغنى فهو
الحق الخزي ان ذكر الحق ان من شوق اليه في طوبى العبد ان منه بقرينه
فوزا وبلغني عن حمزة بن عيسى بن ابي ابي عن ابي عبد الله عليه السلام
في ليلة خلت بسعد مقل في الخطوط من اهل البيت في رواية في
حملته في شغف برأيه حمله في عالم الجلال والبر والبر في لطفه
انوارها الشمس لما ان بدت وباحمد الهادي المبشرين تابت علمت يقينا
انها قد اسعدت وادت محاسنها لجمالها فاعتدت تروا علي الفور للسان بلا
جلي نالت به شرفا وعزا لبيتا وحث به مجدرا وسعدا وافيا وسرور قلب لم يزل
منزوا ليا وغدا الوجود بنور همام الالهية بقدر احمد في سبع الاوك امينت به
من طوبى في وامتدتها الرحمن باللطف الحفي كانت ولادتها بغير تكلف ولذته
مختونا وسرور في اجفانها لا بغير تحلل نظرت اليه صاحبا كمتبشما
وتقللت فرحنا فظلت في حفي ورايت عليه ثوب خمر معلما طافوا الملائكة الكرام
صلى الحبيب علي المحب المجتلي رحلوا باحمد والد الجاقد اظلماء لم يتركوا حيا
هناك ولا حيا وغدا عن يرا اثر عادم مكرما وانشق ابوان كسري بعدما قد كان
لا يهويه هدم المعول اخباره مروي قد شوهدت وصفاته بحقيقة قد عرفت
كانت علي عود الرمال تزيده وكذا ان يرا ان لفار من اخمدت فكانت انما لم تشغل
الحق في العلي شراره فدع التشاغل استمع اخباره ووافهم فديتكم واتبع انا
فقد اضطفا الله ثمر اختاره فدعاه بالمذنب المومل خلفت قرينه ارايتا مثله
بحكيم شيئا بعده او قبله فيه من الرحمن نرجوا فضله هلا وكم من اية ظهرت
له بين الانام وعلمها لم يجهل رحلوا به فوق الرخا مدالبا نحو الشام بسايقما
امهلا نظروا الغمام عليه جاء ظلالا وراي مجيرا رغب احمد مقلما وراي الغمامة
عنه لم تحرك جازا وابدني ربه قد انبتا غشبا وراهبه قد اختل وراي في
ياخذ الا من فتي قال انزلوا يا خير رغب قد اتي بقرامهيا للوجود معجل كانت الملائكة

السماء

السمام من حبه وهذا امان لشوقه ولغيره وكذا السموات العلي فرحت به
وغدا عن يرا امانا في سره من كل شيطان لها مقبوض الله اسعده فقال
مراده وبه اياه بسبل الرشاد عباده خبر اعلمت حقيقة اسناده جليل
واقاه فشق فواده فان الاكثرة قلبه متمهل لله سر في الوري لم يعلمها
انوارا لم ينس جلا ما قد ابروا بعون الميم الى الجيب تكرمنا واتي بطشت صبع
في فمها امر الاله له بظفر في يد الاله الهادي عرفنا رسله وبهم شهرنا
شده شهدنا فضله قل من نزل في الامثلة غسل الفواد به فانعم غشله
وقامه علما والحديث به جلي نزلوا فدار كهم بعاجل طوله عجبنا وقد عجبوا
الصحة قوله طلب النجاة من المعاد وهو له وراي التي وصحه من حوله مثل
الضوايح جلع ليل اليلي ناداهموا هنيئتموا بسلامة وبقيةتموا في نعمته
وكرامة شهد التي مظالم الغمامة ناداه عليه شاهد الامية عجلت
امر مشطك لما راه حقيقة قد اقبل كالتدريما ان تعالي في العلي ناد العاك
ان تخرج المشكلا فاره خاتمة فقام مقلما ومقبا للجيب من المتقال
قال اعلموا هذا رسول مجد من ربه وانا بذلك شاهد طوبى العبد الذي فيه
يعايد ويقول اشهدوا ان ربي احد الحق معلوم لمن لم يجهل ناد الحبيب انت
تدري ما اقل واجل مبعوث به ختم العمل من لم ينصرف قبل ادراك الاجل وانا
المقبر وليس انكر انك المبعوث حقا بالكتاب المنزلي فالحبيب التي بكنا
وقضيت الانجيل هاهنا طوط شهدت بذاك مغارب ومشارق وانا المغير بان
قولك صادق قد صرح ذا في الكتاب الاول انت الذي عازلت تدع لقاد لا
فما حكمت وليس تنفي باطلا عيسى بن مريم عنك اخبر قايلا فليظهر الله
ديننا عاجلا ولتصنر علي عداك تحفل قاق الانام حكيم ويسود وله الوسيلة
والشفاعة في قدر الحق منتصرا علي من يعتدي ثم استقلوا بالمسكين يا احمد
شمر احشيتنا في القطار الاول الله قد خلق الوجود لأجله وهدى به سبل الرشاد
بفضله ربي تعالي قد خياه بعدله لم يتخذ ولدا وليس كونه شيئا من الحق
غير ممثل وافات بدر التمر عند صحابه وحكا نصيب البان في اقوابه لما علي قدرا

عليه فقال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ثم قال سبحانه ان من رأى عفوهُ وسِعَالَهُ
الله يغفر الذنوب جميعاً **وروي** عبد الله بن حاتم عن محمد بن ابي بصير عن ابي اسحاق
عن ابي عبد الله رضي الله عنه ما قال تعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي
يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يقول يا محمد كيف تدعوني الى الاسلام انت تترك
الله من قتل او شرك او زنا فصاعداً له العذاب يوم القيمة وتخلد فيه مهنماً
واي قد فعلت ذلك له فهل تجدي رخصه فانزل الله تعالى الامن تات وامن وعمل
عمل الصالح الاية فبعث بها الى وحشي اصحابه فقال وحشي هذا شرط شديد
لعلي لا اقدر علي هذا اقول غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فبعث الى وحشي واصحابه فقال اني اراي بعد في شبهة
فالا ادري يغفر لي ام لا فقل غير ذلك فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا علي
انفسهم لا تغنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً فبعث بها الى
وحشي واصحابه فقال وحشي نعم هذه فجاها وسلم هو واصحابه فقال المسلمون تات
الله هذه خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة **شعر**
ان كان ذنبك قد خيفت عواقبه مما سجدت لطائف ولا وثرت
او كنت ذاسية فاجل موقعها فان رثك ذو فضل ودوامين
ان لم تكن عفوهُ المذنبين عذلاً فعفوهُ لئيت شعري بعد ذلك
احواني لو اراد الله تعالى عقوبة المؤمن في جهنم وتخلده ما الهمة معرفته
ونوحيدته وقد قال تعالى لا يصلاها الا الاشقي الذي كذب وتولى **شعر**
يا من اسافها مضي اثر اعترفت كن محسناً فيما بقي تعطى العرف
وابشش بقول الله في اياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وقال قتادة ذكر لنا ان اناساً اصابوا ذنوباً عظمت في الجاهلية فلم يجدوا الاسلام
اشفقوا وخافوا ان لا يتاب عليهم ودعاهم الله سبحانه وتعالى بهذه الآية قل
يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تغنطوا من رحمة الله الاية **وروي** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم حتي تبلغ خطاياكم
السمائم ثم تبتئتم التائب عليكم واه بن ملجم رضي الله عنه **وروي** مسلم في صحيحه

١٨٩

الم
وق
المجت

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب لا اله الا الله **وروي** عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب
مبني النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مبني الليل حتي تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يسي بده ليلته يوزن له ذنوبه لذنبت الله بكره ولجاء يقوم
بذنوبه يستغفر من يغفر له من ربه مسلم رحمه الله **وروي** ابن ابي مالك
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك علي ما كان منك ولا ابالي
يا ابن ادم لو اتيتني بغراب الارض خطا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لا اتيتك بغرابها
مغفرة **شعر** واجلدة العبد من احسان سيده واحشر
القلب من الطاف معناه وكلم له من ايا دغير واحدة علي لطف العلي انه الله
وكم عطف علي العصيان مستتراً ميمز سواه وما في العون الا هو
يولي الجميل ويهدي الفضل مبتدياً لكان في الناس عبد ليس يرقاه
يا نفس كم يخفي اللطف عاملي وقد راني علي ما ليس يرضاه
يا نفس كم زلت بها قدحي وما اقال عثاري ثم الا هو
وروي ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
امتي امة من حومة عجل غلبها في الدنيا بالزلازل والفتن فاذا كان يوم القيمة
ادفع الي كل رجل من امتي رجل من اهل الكتاب فيقال له ههنا فدأوك من النار
قال صلى الله عليه وسلم يتجلى الله تبارك وتعالى لنا يوم القيمة ضاحكاً يقول
ابشروا يا معاشر المسلمين فانه ليس احد منكم الا وقد جعلت مكانه في النار يهودياً
او نصرانياً **وروي** سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتاباً قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورقة اسر ثم
وضعها علي العرش ثم نادا امة محمد ان رحتي سبقت غصبي اعطيتكم قبل ان
تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيتني منكم يشهد ان لا اله الا الله

رضاك خير من الدنيا وما فيها **بإمينة القلب** فافضليها وإن بها
وما ذكرتك الآت من طرب **كان لي كالحان** إلهيها
وحق حبك ما قصدي الديار ولا **الأموال** عرضي وما أقبليها
ولنبتل للنفس **أمال** تأملها **سوي** رضاك فذا أقبلي إلهيها
ونظرة منك **باسولي** ربا أقبلي **اشارة** التي من **الذرية** أو ما فيها
وفي الخبر أن الله تعالى يشفع آدم يوم القيامة في جميع ذريته في القادر وعشرة الألف
وروي جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعتي لأهل الكتاب من امتي قال جابر فمن لم يكن من امتي من أهل الكتاب فماله وللشفاعة
يعني لا يحتاج إلى الشفاعة **شفع** **بإم** شفاعته تنجي العصابة غدا
من العذاب الأليم الرابع الشرب **أنت** النبي الشفييع المستضاء به يوم القيمة
يوم الرقع والحذر **فاشفع** لنا عند رب العرش خالقنا **يا سيد الخلق** من أنت وفي ذكر
وفي الخبر أن أعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق فقال الله تبارك وتعالى قال هو
بنفسه قال نعم فتبسم الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحكك
يا أعرابي فقال إن الكريم إذا عذر عفا وإذا حاسب سامع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الأعرابي لا كريم أكرم من الله تعالى هو أكرم الأكرمين **شفع**
إن الكريم إذا تعجز حقه **عند أمر** إعفاه منه **تكرما** ويستأمر الجاني ويغفر ذنبه
ويكون حقا قد استأجر ما **وفي الخبر** المشهور أن الله تبارك وتعالى كتب على نفسه الرحمة
قبل أن يخلق إن رحمتي تغلب غضبي **وروي** أنه إذا كان يوم القيمة أخرج الله تبارك
وتعالى كتابا من تحت العرش فيه مكتوب أن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين
ذنوبي كثير ما أطيق احتما لها **وعفو** عذبي أجل وأكبر
وقد وسعتني رحمة منك هاهنا **وإني** لبقا يوم القيمة أفقر **وروي** أن أعرابيا سمع
ابن عباس رضي الله عنهما يقول أو كنتم علي شفي حفرة من النار فانقذكم منها **فقال**
الأعرابي والله ما انقذهم منها هو يريد أن يوقعهم فيها فقال بن عباس رضي الله
عنهما خذوها من غير فقيه **وقيل** أن الله تعالى إذا أراد أن يستر عبده يوم القيمة ولا
يغفبه **وعلي** روى الإشهاد في عطية كتابه يمينه وهو مشجور بالسيف **قال**